

فلم بطبعه للقطر الفقيه الى رحمة ربه و
غفرانه مكسيبيليانوس بن هياحط
معلم اللغة العربية في المدرسة
العظمى الملكية بمدينة
برسلاو حرسها الله

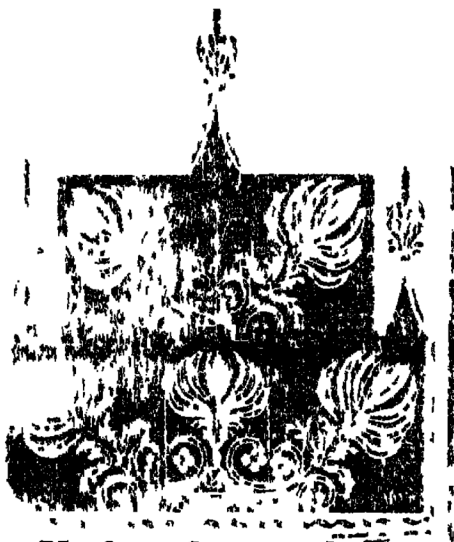
امين امين



بدار طباعة المدرسة في مدينة برسلاو
بالالات الملكية

١٨٣٧
سنة

المجلد السابع
من كتاب ألف ليلة وليلة



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
الْبَيْلَةُ الْحَادِيَةِ وَالْخُمْسُمَايَةِ
قِصَّةُ نِعْمَةٍ وَنَعْمَ تَذَكُّرًا وَاللّٰهُ
أَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ فِي مَدِينَةِ الْكُوفَةِ
رَجُلًا مِنْ وَجُوهِ أَهْلِهَا يُقَالُ لَهُ
الرَّبِيعُ بْنُ حَاتِمٍ فَكَانَ كَسْرَ
أَمْوَالٍ وَأَسْعَ الْحَمَالِ وَقَدْ رَزَقَ وَلَدًا

فسماء بعنة فبينما هو ذات يوم بدكان
 اللحاس فنظر امرأة تفرص وعلى يدها وصيفة
 صغيرة بدعنة الحسن والجمال فأشار الربيع
 للحاس بكم هذه الجارية وأبنتها فقال
 خمسون دينار فقال الربيع خذ المال واكتب
 العهد ثم دفع للحاس دلالتة وتسلم الجارية
 وأبنتها ومضى الى يمينه فلما نظرت ابنة عم
 له الى الجارية قالت له يا ابن عمي وما هذه
 الجارية قال استربتها رغبت في هذه الصغيرة
 التي على يدها واعلمى انها اذا كبرت ما
 يكون في بلد العرب والعجم مثلها فقالت
 نعم ما رايت ثم ولت للجارية ما اسمى قالت
 يا سنى اسمى توحيى ذمت وما اسم بنتك
 قالت سعدت قلت صدقتى بعد سعدتى ثم
 قالت يا ابن عم ما نسمينا ول ما تخناربه
 أنت ولت نسمينا نعم ول الربيع نعم ما افكرنى

فيه قال ثم ان الصغيرة نعم تربت مع نعمة في
 المهدي الى حين بلغت من العمر عشر سنين
 مثل الاخ والأخت ثم اقبل الربيع على ولده
 نعمة وقال له يا ولدي ليس نعم اختك بل
 هي جاريتك واشتريتها على اسمك وانت في
 المهدي فلا تدعوها اخيكم من هذا اليوم
 قال فاذا كان كذلك فانا اتزوجها ثم انه دخل
 على والدته واعلمها بذلك فقالت يا ولدي
 هي جاريتك فدخك الغلام على الجارية واحبها
 ومضى عليهما سنين ولم يكن بالكوفة جارية
 احسن من نعم ولا احلى ولا اطرف وقرات
 ولعبت بساير اللعب والالات وغنت حتى
 انها فاقت جميع عصرها فيبينما هي جالسة
 ذات يوم مع زوجها نعمة في الشراب قد
 اخذت العود وانشرحت واطربت تقول
 اذ اكنت لي مولا اعيش بفصله :

وسيفنا به أفنى رقاب النوابي ✽
 فنا لي ألي زيد وعمرو شغافة :
 سواك اذا صاقت على مذاهي،
 فطرب نعمة طربا عظيما ثم قل لها يانعم
 بحياتي غني فأنشدت

وحياة من ملكت يداه فوادي :
 ولا خلقت في الهوا حسادي ✽
 ولا غضبت عوانتي واطعتكم :
 ولا هجرت تلذذي ورقادي ✽
 ولا حفرن حبكم وسط الحشا :
 قبرا ولم يشعر بذلك فوادي،
 فقال الغلام لله درك يانعم فيبينما هما كذلك في
 اطييب عيش واذا بالحجاج في دار نيابته
 يقول والله احتال على اخذ هذه الجارية
 واسلمها لامير المؤمنين عبد الملك بن مروان
 فنا في قصره مثلها ولا اطييب بغناها فاستدعي

بعجوز قهرمانة وقال لها امضى الى دار الربيع
 واجتمعي بالجارية نعر وتسبى في اخذها
 فليس على وجه الارض مثلها فقبلت العجوز
 من الحجاج مقالة واصبحت لبست ثيابها
 الصوف وعملت في رقبته سجة من الدر
 والجوهر البيلة الثانية والخمسة ثم اخذت
 بيدها عكاز وركوة يمانية وسارت وهي تقول
 سبحان الله والحمد لله والله اكبر ولم تنزل تسبيح
 حتى وصلت الى دار نعمة عند صلاة الظهر
 ففرعت الباب ففتح وقال لها البواب ما
 تريدين قالت انا فقيرة عابدة وادركتنى صلاة
 الظهر واريد اصرى في هذا المنزل المبارك فقال
 لها البواب يا عجوز هذه الدار دار نعمة ليس
 هي جامع ولا مسجد قالت اعرف انها لا
 جامع ولا مسجد الا دار نعمة بن الربيع
 وانا قهرمانة من قصر امير المؤمنين فقال لها

البواب لا اخليكي تدخل وكثر بينهما الكلام
 فتعلقت به العجوز وقالت مثلى يمنع من
 دار نعمة بن ربيع من العبور وانا اعبر الى دار
 الامراء والاكابر فخرج نعمة وسمع كلامها
 فضحك وامرها ان تدخل فدخل نعمة
 والعجوز خلفه حتى دخل على نعم فسلمت
 العجوز باحسن سلام وبهتت لما نظرت للجارية
 ثم قالت لها ياستى اعبيذك بالله فقد الف
 بينك وبين سيدى مولاك فى الحسن والجمال
 ثم اقبلت العجوز على الخراب والركوع
 والسجود والدعا الى ان مضى النهار واقبل
 الليل فقالت للجارية يا امى ريجى قدميك ساعة
 فقالت العجوز ياستى من طلب الاخرة تعب
 فى الدنيا ومن لم يتعب فى الدنيا لم ينل
 منازل الاخرة ثم تمت للجارية مع العجوز
 تحدثها فقالت نعم لنعمة يا سيدى احلف

على هذه العجوز فان على وجهها اثر العبادة
 فقال اخلى لها مجلس تدخل فيه ولا تخلى
 احدا يدخل لها فلعل الله ينفعنا ببركاتها
 ولا يفرق بيننا ثم ان العجوز باتت ليلتها
 تصلى فلما اصبح الصباح جات الى نعمة ونعم
 صحبت عليهما وقالت استودعتكما لله
 فقالت لها نعم الى اين تمضى وقد امرني
 سيدي ان اخلى لك مجلسا تكوفي فيه
 وتصلى فقالت الله يبقيه ويديم نعمته عليكما
 ولكن اريد ان توصوا البواب لا يمنعني من
 الدخول عليكما وان شاء الله ادور في الاماكن
 المباركة وادعوا لكما لما اصرى بها ثم خرجت
 من الدار والجارية تبكي من فراقها وما تعلم ما
 قد انت فيه ثم اتت الى الحجاج فقال لها ما
 وراكي قالت نظرت للجارية ولم تلد النساء
 احسن منها فقال للحجاج ان فعلت سوف

يصل لك منى خيرا جزيلا قالت اريد المهلة
 شهرا كاملا قال لك ذلك الليلة الثالثة
 والخمسة ثم ان العجز صارت تتردد الى
 دار نعمة وهم يزيروا في اكرامها وهي تسمى
 وتصبح عندهما ويرحبا بها كل من في الدار
 الى يوم من الايام اختلفت العجوز بالجارية
 وقالت لها يا ستى والله اذا حضرت الاماكن
 دعوت لكى واتمنى ان تكون معى حتى
 ترى المشايخ والعجايز ويدعوا لك بما
 تختارى فقالت لها للجارية نعم بالله يا امى ان
 تاخذينى معك فقالت لحماتها ام نعمة اسالى
 سيدى ان يخلينى نخرج انا وانت مع امى
 العجوز الى الصلاة والدعاء مع الفقرا والاماكن
 الشريفة فقالت ام نعمة والله انا اشتهى ذلك
 ثم خرجت العجوز فلما كان نالى يوم جات
 العجوز ونعمة ما هو فى الدار فابلت على

الجارية نعم وقالت لها دعوناك البارحة لكن
 قومي تفرجى وعودى قبل مجى سيدى
 فقالت ام نعمة اخشى ان يدرى سيدك
 فقالت العجوز والله لا ادعها تجلس على الارض
 الا على اقدامها ولا تبطى ثم اخذت الجارية
 بالحيلة واتت بها الى قصر الحجاج وعرفته
 بمجيبها بعد ان حطتها فى مقصورة فاتي
 الحجاج ونظر اليها فراها اعجب ما يراها ولم
 ير مثلها فلما رآته سترت وجهها منه فلم
 يفارقها حتى استدعى بحاجبه وركب معه
 خمسين فارسا وامره ان ياخذ الجارية على
 جنب جنيب سابى الى دمشق يسلمها الى
 امير المؤمنين عبد الملك بن مروان واعطيه
 هذا الكتاب واسرع فاسرع للحاجب واخذ
 الجارية على هجين وخرج وسافر وهى باكيه
 العين لفراق سيدتها حتى وصلوا دمشق

فاستاذن على امير المؤمنين فاذن له فدخل
 للحاجب واعطاه الكتاب فلما قرأه قال امين
 الجارية قال هي هذه فتسلمها امير المؤمنين
 واخلى لها مقصورة ثم دخل الخليفة الى حريمه
 فرأى زوجته فقال لها قد اشترى لي الحجاج
 جارية من بنات ملوك الكوفة بعشرة آلاف
 دينار وارسل الى هذا الكتاب وهي صبية الكتاب
 البيلخ الرابع والخمسين فقالت له
 زوجته زادك الله من فضله ثم دخلت اخذت
 للخليفة عبد الملك الى الجارية فلما رآها قالت
 والله ما خاب من انت في منزله ولو كان
 ثمنك مائة ألف دينار فقالت لها الجارية يا
 صبيحة الوجه قصر من هذا ومن اى الملوك
 فقالت لها هذا قصر اخي امير المؤمنين
 وكانك ما علمت هذا قالت لا والله يا ستى
 ولالى علم بهذا فقالت والذى باعك وقبص

ثمك ما اعلمك بان الخليفة اشتراك فلما سمعت
 الجارية ذلك سكنت وبكت بكا شديدا
 وقالت والله لقد تمت الخيلة ثم قالت ان
 تكلمت فإحد يصدقني ولعل فرج قريب
 ثم جلست من اثر السفر والشمس وقد
 احمرت وجهها فتمكتها اخت الخليفة ذلك
 اليوم وجاءت اليها بقماش وقلويد من الجواهر
 والبستها فدخل اليها امير المؤمنين وجلس
 الى جانبها فقالت له اخته انظر الى جارية قد
 كمل الله فيها الحسن والجمال فقال لها الخليفة
 انزلي بيدك عن وجهك فلم تنزل بيدها على
 وجهها ونظر الى معاصمها فوقع محبتها في
 قلبه وقال لاخته لا ادخل عليها الا بعد ثلاثة
 ايام حتى تستانس بكى فقام وخرج من
 عندها فبقت الجارية متفكرة في امرها ورافقها
 من سيدها نعمة ثم اتى الليل فاخذت الجارية

لحمى ولم تأكل ولم تشرب و تغير وجهها
 ومحاسنها فعرفوا الخليفة بذلك فشق عليه
 ودخل عليها بالاطبا واهل البصاير فلم يقع
 لها على احد طب واما ما كان من امر سيدها
 نعمة فانه اتى الى دارة وجلس على فراشه ونادى
 يا نعم فلم تجبه فقام مسرعا ونادى ولم تجبه
 ولم يدخل عليه احد وكل جاربة استخبت
 خوفا منه فخرج الى عند والدته فوجدتها
 جالسة فقال لها يا امى واين نعم فقالت
 يا ولدى مع من هي اوثق منى عليها وهي مع
 الحجوز الصالحة تنور الفقرا وتعود فقال ومتى
 كان لها عادة بذلك واى وقت خرجت
 قالت بكرة قال وكيف اذنت لها بذلك
 فقالت يا ولدى هي التى اشارت بذلك فقال
 نعمة لاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم
 وخرج من بيته واتى الى صاحب الشرطة فقال

له تحتال على وتأخذ جاريتي من داري فلا بد
 لي أن أسافر واشكيك إلى أمير المؤمنين فقال
 صاحب الشرطة ومن أخذها قال عجز و
 صفتها كذا وكذا وعليها ملبوس من الصوف
 وببدها مسبحة فقال له صاحب الشرطة
 أوقفني على العجز وأنا أخلص لك الجارية
 قال ومن يعرف العجز قال صاحب الشرطة
 ومن يعلم الغيب ما يعلم الغيب إلا الله ثم
 علم صاحب الشرطة أنها محتالة للجاج
 فقال نعمة ما أعرف جاريتي إلا منك وبيني
 وبينك للجاج فقال له امض إلى من شئت
 فاني نعمة إلى قصر للجاج وكان والده من
 اكابر اهل الكوفة فعند ذلك دخل حاجب
 للجاج على للجاج وأعلمه بالقضية فقال على
 به فلما وقف بين يديه قال له للجاج ما
 بالك قال نعمة من امرئ ما هو كذا وكذا

فقال هاتوا صاحب الشرطة فحضر بين يديه
وعلم للحجاج أن صاحب الشرطة يعرف
العجوز فقال له أريد منك جارية نعمة فقال
له لا يعلم الغيب إلا الله فقال تركب
الحيل وتبصر الجارية في الطرقات وتكشف
خبيرها الليلة الخامسة والخمسة ثم
التفت إلى نعمة وقال له إن لم ترجع إليك
جاريته دفعت لك عشرة جوار من داري
وعشرة جوار من دار صاحب الشرطة وقال
أخرج في طلب الجارية فخرج وهذا كله ونعمة
مغموم وقد آيس من الحياة فجعل يبكي
وينتحب وانعزل عن داره يبكي وأمه تبكي إلى
الصباح فاقبل عليه والده وقال له يا ولدي
الحجاج احتال على الجارية وأخذها ومن
ساعة إلى ساعة تفرج وتزايدت بنعمة الهموم
وبقى لا يعلم ما يقول ولا من يدخل عليه

وأقامه ضعيفا ثلاثة شهور فتغيرت أحواله
 . . . وأيس منه أبوه ودخلت عليه الأطبا فقالوا ما
 له دوا إلا الجارية فبينما والده جالس يوما من
 الأيام أن سمع بطبيب عجمي جراجي يقول
 حكيم ما حرم فاحضره وأجلسه وقال له انظر
 حال ولدي فقال هات يدك فحبس مفاصله
 ونظر في وجهه وضحك والتفت إلى أبيه وقال
 ليس بولدك غير مرض في قلبه فقال صدقت
 يا حكيم فقال حدثني حديثه ولا تكتنم
 مني أمره فقال العجمي هذه الجارية في البصرة
 أو في دمشق وما دوا ولدك غير اجتماعه
 بها فقال له الربيع أن جمعت بينهما أخليك
 تعيش عمرك في المال والنعمة فقال له العجمي
 الأمر أقرب من ذلك ثم التفت إلى نعمة وقال
 له لا بأس عليك شد قلبك ثم قال للربيع أخرج
 من مالك أربعة آلاف دينار فأخرجها وسملها

للعاجمي فقال له العاجمي اريد ولدك يسافر
 معي الى دمشق والله لا ارجع الا بالجارية ثم
 التفت العاجمي الى الشاب وقال له يا نعمة
 اجلس انت في امان الله تعالى لقد جمع الله
 بينك وبين جاريتك فاستوى جالساً ثم قال
 له شد قلبك فكن مثل اليوم مسافرين فكل
 واشرب وانبسط لتقوى على السفر ثم ان
 العاجمي اخذ في قضا حوائجه وما يحتاج
 اليه من التحف واستكمل من والد نعمة
 عشرة الاف دينار واخذ منه الخيل والجمال
 وغير ذلك لاجل الطريق ثم ان نعمة ودع
 والده والدته وسافر مع الحكيم الى حلب ثم
 الى دمشق واقاموا ثلاثة ايام ثم ان العاجمي
 اخذ دكانا وعمرها بالصيني الرفيع والاعطية
 الفضة والرفوف المصحفة بالذهب والقطع
 المثمنة وحط قدامه اواني و الفئاني فيها

سايير الادهان والاشربة واقداح من البلور
 وحظ التخت والاصطراب ولبس اثواب
 الحكمة ثم اوقف نعمة بين يديه والبسه قيص
 شرب وملوطة ولباس مصقول وفوطة حرير في
 وسطه ثم قال العاجمي لنعمة يا نعمة انت من
 اليوم ولدى لا تدعنى الا بالاب وانا ادعوك
 بالولد قال نعم فاجتمع على دكان العاجمي
 اهل دمشق ينظروا الى حسن نعمة والدكان
 والبضايح والعاجمي يكلم نعمة بالتركي وكذلك
 نعمة فاشتتهر للناس وجعلوا يصفوا له الاوجاع
 ويعطبهم الادوية ويأتوه بالفوارير فيبصرها
 ويقول صاحب هذه انقارورة كذا وكذا
 فيقول صاحب المرض شد حاجتي ثم صار
 يفضى حوايج الناس واجتمع عليه اهل
 دمشق وشماع خبيرة في المدينة وفي بيوت الاكابر
 فبينما هو ذات يوم جالس ان اقبلت عابه

عجوز را كبة على حمار وعليه سرج فضة فوقفت
 على دكان العاجمي ومسكت الحمار وأشار
 للعاجمي أمسك يدي فسك يدها فنزلت
 من على الحمار وقالت انت الطبيب العاجمي
 الواصل من العراق قال نعم قالت اعلم ان لي
 بنتا وبها مرض واخرجت له قارورة فلما
 نظر لها العاجمي قال لها ياستي ما اسم هذه
 البنت حتى احسب نجمها واى ساعة
 يوافقها فيها شرب الدواء قالت اسمها نعم
الليلة السادسة والخمسة
 فلما سمع اسم نعم جعل يحسب على يديه
 وقال لها ياستي ما اصف لها دوا حتى اعرف
 من اى ارض هي لاجل اختلاف الهوا قالت
 مريها ارض الكوفة من العراق وعمها اربعة
 عشر سنة فقال وكم لها في هذه الديار قالت
 له شهور قليلة فلما سمع نعمة كلام العاجوز

غشى عليه وعرف اسمها وقال يوافقها من
 الادوية كذا وكذا فقالت العجوز شد الى ما
 تريد الى بركة الله تعالى ورمت له عشرة دفانير
 ثم نظرت العجوز الى نعمة وتقول يا اخا الفرس
 هذا مملوكك فقال لها العجمي ولدي ثم
 ان نعمة شد الحوايج وكتب عليها ورس
 المكتوب داخلها والذي كتبه هذين البيتين
 اشتاق ارض انتموا ساكنيها ؛

شوقا يزيد مع الحنين تحسرا ؛

وختم للحق الذي فيه الورقة والحوايج
 وكتب عليه اسمه ها انا نعمة بن الربيع
 الكوفي وجعله قدام العجوز فاخذتهم
 وودعتهم ورجعت طالبة قصر الخليفة
 وجعلت الدوا قدامها وقالت لها يا ستي
 اعلمى انه قد اتى الى مدننا طبيب عجمي
 ما رايت ابصر منه ولا اعرف بامور الامراض

منه فذكرت له وجعك فبعرفه ثم امر ولده
 فشد له هذا الدوا وليس في دمشق والله
 خير منه ولا احسن شيئا من ولده ولا احد
 له دكان مثل دكانه فاخذت نعم الدوا فرأت
 مكتوب عليه اسم سيدها فتغير لونها
 وقالت لا شك ان صاحب الدكان قد اتى في
 خبري ثم قالت للعاجوز صفى لي هذا الصبي
 فقالت اسمه نعمة وعلى حاجبه الايمن اثر
 وعلى ملابسة افتخار وله حسن كامل فقالت
 للجارية ناوليني الدوا على بركة الله تعالى
 وعونه فاخذت الدوا وشربته وهي تصحك
 وتقول دوا مبارك وطابت نفسها وفرحت
 فلما رأتها العاجوز ضحكت قالت هذا اليوم
 يوم مبارك ثم قالت نعم يا قهرمانة اريد شيئا كل
 واشرب فقالت العاجوز للجوار قدموا
 الموايد والطعمات المفتخرة واذا بعبد الملك

بن مروان قد دخل عليها ونظر للجارية
 جالسة وهي تاكل ففرح ثم قالت القهمماتة
 يا امير المؤمنين يهنيك عافية لجارية وذلك
 انه وصل هذا المدينة رجل ضبيب ما رايت
 اعرف منه فقال امير المومنين خذى الف
 دينار وقومى بابرايها بالادوية ثم خرج
 وهو فرحان بعافية للجارية وراحت العجوز
 الى دكان العجمى واعطته الالف دينار
 واعلمته انها جارية لخليفة وناولته ورقة
 كانت نعمة قد كتبها فاخذها العجمى
 وناولها لنعمة فلما رآها غشى عليه ولما افاق
 فتحها واذا فيه مكتوب من لجارية المسلووبة
 من نعمتها المتخذوعة تجمها المفارقة حبيب
 قلبها وقد ورد كتابكم علىّ وانا اقول
 ورد الكتاب فلا عدمن اناسلا ؛
 كتبت به حتى تصمخ طيبا ۞

فكان موسى قد أعيد لأمه :

أو ثوب يوسف قد أتى يعقوب ،

فلما قرأ هذا الشعر هلت عيناه فقالت له
 القهرمانة ما الذى يبكيك لا أبكى الله لك
 عيناه فقال ياستى كيف لا يبكى ولدى وهذه
 جاريتة وهو سيدها نعمة ابن الربيع الكوفى
 وعافية الجارية من أجله وليس بها إلا هو
 وانت ياستى خذى هذه الألف دينار لكى
 ولكى عندى أكثر من ذلك وانظرى لنا
 بعين الرحمة ولا نعرف صلاح هذا الأمر إلا
 منك فقالت العاجوز لنعمة أنت مولها قال
 نعم قالت صدقت فانها لا تفتر عن ذكرك
 فاخبرها نعمة بما جرى له من أوله إلى آخره
 فقالت العاجوز يا غلام لا تعرف اجتماعك
 بها إلا منى ثم عادت لوقتها ودخلت على
 الجارية فنظرت فى وجهها وضحكت وقالت

لها بحق لك ان تبكى وتصغى على

~~سيدتي الذي ذهب ذهابا عظيما~~

فقالت العاجوز لاجمع بينكما ولو كان في

ذلك ذهاب روحى ثم انها راحت الى نعمة

وقالت له راحت لجاريتك ووجدت عندها

من الشوق اكثر من عندك وذلك ان امير

المومنين يريد ان يجتمع بها فان كان لك

جنان وقوة قلب فانا اجمع بينكما وقد خطرني

ادب لكما الليلة حيله واعمل مكيدة في

دخولك قصر امير المومنين وتجتمع بها

فانها ما تقدر تاخرج فقال لها نعمة جزاك الله

خيرا ثم ودعته وانت لعند الجارية وقالت

لها ان سيدك قد ذهب روحه في هواكى

والوصول فما تفولى في ذلك فقالت لها وانا

كذلك ذهبت روحى فعند ذلك اخذت

العاجوز بقاچة فيها حلى ومصاغ وانت الى

عند نعمة وقالت له ادخل بنا مكانا وحدنا
 فدخلوا قاعة ورا الدكان وزينت معاصمه
 وزوقت شعرة والبسته قندورا حريرا ولباسا
 وعصابة وكامل ما تتزين به للجوار وابصرت
 القهقرانة في تلك الصفة فقالت تبارك الله
 احسن الخالقين والله انك احسن من الجارية
 وقالت له امش وقدم الشمال وارخ اليمين
 وهز رداك فلما عرفت انه عرف فقالت له
 انا عندك الليلة غدا وان شا الله تعالى ادخل
 بك القصر وانت تنظر اصحاب الوصايف والخدام
 فتقوى عزمك وتنطاطى برأسك ولا تكلم
 مع احد وانا اكفيك كلامهم وبالله التوفيق
 فلما اصبح الصباح اخذته وطلعت به القصر
 وهو في اثرها فسكك بواب فقالت له انها
 جارية نعم يا عبد احس فكيف تمسك الى جارية
 نعم يريد الملك يراها ودخل مع العاجوز

إلى الباب الذي منه إلى صحن القصر خطوة
 فقالت له العاجوز شد روحك يا نعمة وقوى
 قلبك وادخل المجلس السادس فهو معتدل
 لك ولا تخف فانه يمضى لك في المجلس كلام
 كثير فلا تكلمهم ولا تفف ثم سارت حتى أتت
 الابواب فسكها الزمام الخاص وقال لها ما هذه
 الجارية الليلة السابعة والخمسة فلهما
 مسك الزمام الجارية قالت له العاجوز ان
 ستنا تريد شراها فقال الخادم ما يدخل احد
 الا باذن امير المؤمنين ارجعى بها فاني لا
 اخليها تدخل فاني امرت بهذا فقالت له
 الفهم مائة ايها الكبير اجعل عقلك في راسك
 ان نعم جارية الخليفة الذي فليه مشتغل بها
 قد توجهت للعافية فلا تمنعها من الدخول
 ليلا تنتكس فوالله ما يبلغها ذلك لا
 تعمل على قطع راسك ادخلى يا جارية ولا

تسعى منه ولا تعلمى الجارية أن الزمام منعك
من الدخول فغطا نعمة راسه ودخل إلى
القصر و أراد أن يأخذ من يساره فدخل
عن يمينه وأراد أن يعد خمسة فعد ستة
ودخل في السابع فنظر إلى موضع مفروش
بالديباج وحيطانه بالستور الخريم المرقومة
الذهب ومباخر العود والعنبر والمسك ورأى
سريرا في الصدر مفروشا بالديباج فجلس عليه
نعمة وما علم ما كتب له في الغيب فبينما هو
جالس متفكر في أمره أن دخلت عليه أخت
أمير المؤمنين ومعها جاريتها فلما رأت الصبي
وهو جالس تقدمت إليه وقالت له من تكوني
يا جارية وما خبرك ومن دخل بك فلم يجابها
نعمة فقالت أن كنت من حظايا أمير المؤمنين
وقد غضب عليك فإنا أسأله لكى واستعطفه
فلم يرد جوابا فعند ذلك قالت لجاريتها قفى

على باب المجلس ولا تدع احدا يدخل ثم
 تقدمت اليه وبهتت في جماله فقالت
 يا صبيغة عرفيني من تكوني وما اسمي وما الذي
 دخل بك هنا فانا لم انظر كى في قصرنا فلم
 يرد جوابا فعند ذلك غضبت اخت الملك
 ووضعت يدها على صدر نعمة فلم تجد له
 نهودا فارادت ان تكشفه لتعلم خبره فقال لها
 نعمة يا ستي انا ملوك فاشتريني وانا مستجير
 بك قالت لا باس عليك فمن انت ومن دخل
 بك الى مجلس هذا فقال لها نعمة انا ايتها
 الملكة اعرف بنعمة الكوفي وقد خاطرت
 بروحى لاجل جاريتى نعم لختال عليها فقالت
 له لا باس عليك ثم صاحت على جاريتها
 وقالت امضى الى مقصورة نعم وقد كانت
 القهرمانة انت في مقصورة نعم وقالت
 وصل اليكى مولاكى قالت لا والله فقالت

القهم مائة يكون دخل مقصورة غيرك وتاة عن
 مكانك فقالت الجارية لا والله فرغ اجلنا
 جميعنا وهلكنا وجلسوا متفكرين فبينما
 هم كذلك اذ دخلت عليهم الجارية فسلمت
 على نعم وقالت لها ان مولاتك تدعوك
 الى عندها في ضيافتها فقالت سمعا وطاعة
 فقالت القهم مائة مولاك عند اخت الخليفة
 وقد انكشف الغطا فنهضت نعم من وقتها
 حتى دخلت على اخت الخليفة فقالت لها هو
 هذا مولاك عندي كانه غلط في المكان
 ولا عليه خوف فلما سمعت نعم من اخت
 الخليفة ذلك اطمانت اليها وتقدمت الى
 مولاها الليلة الثامنة والخمسين فلما
 نظر نعمة الى جاريته نعم قام لها وضم كل
 واحد صاحبه الى صدره فقالت لهما اخت
 الخليفة يا نعم اجلس حتى ندبر في الخلاص من

الامر الذى وقعنا فيه فقالت يا مولانا الامر
 لكى فقالت والله ما ينالكما منا سو فقط
 ثم قالت لجاريتها احضرى الطعام والشراب
 فاحضرت ذلك وجلسوا فاكلوا بحسب الكفاية
 ثم شربوا فدارت عليهم الاقداح وزالت عنهم
 الاقراح ثم قالت اخت الخليفة يانعة تحب
 نعم فقال لها ياسنى هواها الذى جعلنى على
 ماانا فيه من المخاطرة يروحى ثم قالت لنعم
 يانعم تحب سيدك نعمة فقالت ياسنى هواه
 هو الذى اذاب جسمى وغير حالى فقالت
 والله انكما محبين ملاح فافرحوا وطيبوا
 ثم ان نعم ادعت بالعود فاحضروه فاخذته
 واصلحته وضربت به نوبة وانشدت
 لك فى القلوب سراير لا تظهر :
 مكنونة مخلوبة لا تنشم :
 يا فاضح العمر المنير بحسنه :

علا محاسنك الصباح المسفر ؛
 أحسن على فقد محبة تملكني ☞
 ولحم يدركه الكلام فيستر ،
 ثم أن نعم اعطت العود لسيدها نعمة وقالت
 له قل لنا شعر فانشد
 البدر يحكيك لولا انه كلف :
 والشمس مثلك لولا الشمس تنكسف ☞
 يا من له الشمس معتاد لتخدمها ؛
 غصنك قد ظل منها البرق وبخنطف ،
 ثم شرب العدح وملات قدحا اخر وتاولته
 لاخت الخليفة فشربته واخذت العود
 واصلاحته وشدت اوباره وانشدت
 غم وحزن في الفواد مقيم ؛
 وجوى تردد في الحشا عظيم ☞
 ونحول جسم قد تبرأ ظاهرا ؛
 اصابت من كثرة الهموم سقيم ،

ثم شربت الفدح وملاتنه وناولته لنعمة فأخذ
العود وأنشد

يا من وهبت له روحى فعذبها :

ورمت تخلصتها منه فلم اطق ٥

غيبى فغابت مى الروح فاقتربى :

فبل المات فهذا آخر الرمى ،

فشربت الملكة الفدح وقاموا فى فرح وسرور
فبينما هم كذلك ان دخل عليهم امير المؤمنين
فلما نظروه قاموا اليه وقبلوا الارض فنظروا الى
نعم والعود معها فقال يا نعم ذهب الباس
والوجع ثم النفثت الى نعمة وهو على تلك
الحالة فقال يا اخى ما هذه للجارية التى الى
جانب نعم فعالت له اخته يا امير المؤمنين
ان لك جارية من الخاضى مانوسة لاتاكل ولا
ولا تشرب الا بها ثم انها انشدت وجعلت
تقول هذا البيت

صدان احتبعا حسنا :

والصد يظهر حسنه الصد،

فقال الخليفة والله العظيم انها مليحة مثلها
وغدا اخلى لها مجلسا بجانب مجلسها
واخرج لها البسط والقماش وما يصلح
اكراما لنعم واستعدت اخت الخليفة بالطعام
فقدمت لاختها فاكل وجلس معهم في
المعام وملا قدها واومى الى نعم فانشدت
نلت ما نلت كلما برغبة :

ومن احتاج انه لك راجى ٥

وكذا الامر كلما صان يوما :

فتاساه ساعى الافراجى،

فطرب امير المؤمنين ومد قدها اخر ونشر
الى نعم فغنت تقول

ياختر ملوك الارض قاطبة :

ومن سواك بهذا الامر بعنختر ٥

يا واحد في الاعلا والجود منصبه :
 ياسيد املاكنا في الكل مشتهره
 يا مالك ملوك الارض قاطية :
 تعطى للجزيل بلا من ولا ضجره
 ابغاك ربي على رغم العدا كيدا :
 ماكنت في النصر والافبال والظفر،

فلما سمع الخليفة من نعم هذه الابطيات قال
 والله طيب والله مليح يا نعم ما افسح لسانك
 ثم انهم اقاموا على الفرح والسرور الى نصف
 الليل ففالت اخت الخليفة اسمع يا امير المؤمنين
 حديثا سمعت في الكتف من بعض ارباب
 المراتب حكاية قال الخليفة وما هي الحكاية قالت
 زعموا انه كان والله اعلم بمدينة الكوفة صبي
 يسمى بن الربيع وكان له جاراة جيبها وتعبه
 وكانت قد تربت معه فلما اتصلها رماه الدهر
 بنكباته وجار عليه الزمان بافته وحكم عليهم

بالفراق فافتقرت من دارة وخرجت من دارة
 سرقة وان سارقها اعطاها الى بعض الملوك
 فباعها له بعشرة الاف دينار وكان بالجارية ما
 لمولها من المحبة ففارق اهله ونعمته وداره
 وسائر في طلبها وتسبب في اجتماعه بها
 ليلة والتاسعة والخمسة
 وخاطر بنفسه فلما اجتمع بها فا استغفر بهما
 للجلوس حتى دخل عليهم الملك فحجل عليهما
 وامر بقتلهما ولم ينصف من نفسه ولم يجهل
 عليهما في حكمة فا تقول يا امير المؤمنين في
 قلة انصافه فقال امير المؤمنين ان هذا شئ
 عجيب ينبغي له العفو عند المقدرة وكان
 له ان يحفظ لهما ثلاث الاول انهما محبين
 والثاني في منزله وتحت قبضته والثالث انه
 امكن فيه في شرا جاريته وقد فعل فعلا لا
 يشبهه فعل الملوك فقالت له يا اخي حفي ملك

الارض اسمع من نعم ما تغنى فقال يا نعم غنى
فأنشدت

غدر الزمان ولم يزل غدرا :
يصنى القلوب يورث الافكار ✽
ويفرق الاحباب بعد اجمع :
فترى الدموع على الحدود غدار ✽
كانوا وكننت وكان العيش ناعما :
والدهر يجمع شملنا مدارا ✽
فلابكين دمعاً ودمعاً ساجماً :
اسفا عليك لياليا ونهاراً ؛

فلما سمع امير المؤمنين ذلك طرب طرباً عظيماً
فقالته له اخته يا اخي من حكم علي نفسه
شياً نرمة وبقوم بقوله وانت قد حكمت
علي نفسك ثم قالت يا نعمة افر علي قدميك
وعكدا انت يا نعم فوفعا فعالت اخت الملك
يا امير المؤمنين هذه النوافعة في نعم المسروقة

سرقها للحجاج بن يوسف التتقص وأوصلها لك
وكذب في الفاظه في كتابه أنه اشتراها بعشرة
ألف دينار وهذا الواقف سيدها نعمة وأنا
أسالك بحمزة والعباس إلا ما عفوت عنهما
وصفحت عن جريرتهما وهبتهما لبعضهما
بعضا وأغتنم أجرهما وتوابهما وهما في قبضتك
قد أكلنا طعامك وشربنا من شرابك وأنا الشفيع
فيهما المستوهبة دمهما فعند ذلك قال الخليفة
صدقنا أنا حكمت بذلك وما أحكم بشي
وأرجع فيه ثم قال يا نعم هذا مولانا قالت نعم
يا أمير المؤمنين فقال لا بأس عليكما قد وهبنا
لبعضكما بعضا ثم قال يا نعمة وكيف عرفت
بمقامها ومن وصف لك هذا المكان فقال
يا أمير المؤمنين أسمع خبري وانصت إلى
حديثي فوحى أبائك وأجدادك العنا هرسن
لا أكثر منك شيئا ثم حده بجميع ما كان

منه وما فعل معه الحكيم العجمي وما فعلته
 القهرمانه وكيف دخلت به الى القصر وغلط
 في المجلس فتعجب الخليفة من ذلك غاية
 العجب ثم قال علي بالعجمي فاحضروه بين
 يديه فجعله مباشرا عنده وخلع عليه وامر له
 بجارية مليحة وقال من يكون هذا تديره
 يجب ان يكون عندنا ثم امر الخليفة
 بالاحسان الى نعمة وانعم عليه وانعم على
 القهرمانه وقعدا عنده سبعة ايام في حظ وسرور
 وارغد عيش ثم انن لهم بالسفر الى الكوفة
 وساءروا واجتمع بوالده وبوالدته واناموا في
 انيب عيش الى ان انا هادم اللذات ومعرف
 الجمعات البيلة العاشرة والخمسين فلما
 فرغت شهرزاد فالت حكاية على الدين الى
 الشمامات زعموا يا ملك الرومان انه كان في قديم
 الزمان رجل بمصرخوا جه من احسن الخواجات

واصدقهم في المقالات صاحب خدمه وحشم
 وعبيد وجوار وماليك وكان شاه بندر التجار
 بمصر وكان رزقه الله بالمال الكثير وكان معه زوجة
 يحبها وتحبه ولم يرزق لا ولدا ولا بنتا فعاش
 مدة من الزمان معدار أربعين عاما ففقد يوما
 من الايام في دكانه فراى التجار كل واحد معه
 ولد وولدين وفتحين دكاكين وكان نهار
 جمعة فدخل الخواجة الحمام واغتسل غسل
 اللجة وطلع واخذ مرابطة المزين فنظر وجهه
 في المرآة وقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمد
 رسول الله فنظر في لحينه فراى البياض غطا
 السواد وان الشيب نذير الموت وكانت
 زوجته تعرف ميعاد مجيئه فتغتسل وتصلح
 ثنانها له فدخل عليها فقالت مسا الخير وقال
 لها بس الذى راى الخير وكانت قالت للجاردة
 هنى سفرة العشا والطعام وقالت له تعسى

ياسيدي فقال ما اكل شيئا ورفض السفره برجله
 فقالت له ما سبب ذلك وای شی قساک فقال
 لها انت سبب قسوقی الليلة الحادية عشر
 والخمسةماية فقالت له لايشى فقال لها اليوم
 لما فتحت دكانی رايت لخواجهات كل واحد
 معه ولد وبنى معه ولدين وقاتحين لهم
 دكاكين فقلت لنفسى ان الذى اخذ ابوك
 ما يخليه وليلة دخلت بك حلفتينى انى ما
 اتزوج عليك ولا اكابدك بجارية حبشية ولا
 بسرية ولا ابات عنك ليلة برا والحال انك عاقر
 والمكح فيك كالمكح فى الحجر فقالت اسم
 الله العاقه منك ما هى منى لان بيضك راينى
 فقال الذى بيضه راينى يكون ايش فقالت
 له لا يجبل ولا يجيب اولاد فقال لها ومعكر
 البيض يكون فين وانا اشتريه لعله يعك
 بيضى فعالت له فنش عند العطارين عليه

فبات للخواجة واصبح ندم الذي اعيرها وهي
 ندمت الذي اعيرته فتوجه للخواجة للسوق
 فوجد رجلا عطارا فقال له السلام عليكم فرد
 عليه السلام فقال له هل يوجد عندك معكر
 البيض فقال له كان عندي وجبز ولكن اسال
 عنه جاري فدار يسال حتى سال الكل وهم
 يصتخكوا عليه فرجع الى دكانه وقعد فكان
 في السوق رجل حشاسى نقيب الدالين
 وكان ترياقي وافيونى ويستعمل للحشيش الاحصر
 يسمى الشيخ محمد فقير الزمزم فسلم
 عليه فرد عليه السلام فقال له ياخواجة
 مالك مقبس فحكى له على ماجرى بينه وبين
 زوجته وان لى اربعين سنة متزوج ولا حبلت
 امرانى لا بولد ولا بينت وقالوا ان عدم حبلها
 منى وبيضى رايق ففتش لى على شى بعكر
 البيض فقال له ياخواجة انا عندي معكم

البيص ايش تقول ياخواجه في الذي يخليك
 تحبل زوجتك بعد هذه الاربعين عاما الذين
 مضت قال كنت احسن اليك وانعم عليك
 فقال له هات لي شريفي ذهب فقال له خذ
 هذين الاثنتين فقال له هات لي هذه السلطانية
 الصبني فاعطاه اياها فتوجه واخذ شوية من
~~المركبة الرومي ذكر اوتيجين واخذ جناب~~
 من الكبابة الصبني والقرفة القرنفل والجهان
 والزنجبيل وقلقل ابيض وسقنقور جبلي
 ودقهم على بعضهم واغلام في الزيت الطيب
 واخذ ثلاث اواقى حصى لبان ذكر واخذ
 مقدار قدح من الحبة السوداء ودقهم وعملهم
 معجون بالعسل الخل الرومي وحطهم في
 السلطانية وقال له تبقي ناخذ منه على راس
 الملوخ بعد ما ناكل اللحم الضاني والجمام
 البيس وكنر لهم لخرارات والبهارات وتاكل

منه على رأس الملوق وتتعشا فوقهم وتشربا
 فوقهم السكم ففعل ذلك وراح لزوجته
 باللحم وللحمار وقال لها خذي أطبخيهم
 خذي شيلي معكم البيض عندك حتى
 احتاجة ولقاها مزوقه بأفخر ملبوس ثم انه
 طلب السلطانية فأكل منها فأعجبته فأكل
 بقينها و واقعها فكان آن الاوان فغسات
 عليها اول شهر و الثاني والثالث فقطعت الدم
 وعلمت انها حملت ثم وفدت أيام حملها ولحفيها
 الطلق وقامت الزغاريت فعاست الداية من
 الخلاص وعقدت وقطعت له على اسم محمد
 وعلى وكبرت وأذنت في أذنيه ولفته وأعطته
 لامة فاعطته ثديها فارضعته فشرب وشبع ونام
 فقامت لثالث يوم عملوا مامونية وفرقوها
 ليوم السبع ورشوا ملحهم ودخل الخواجه
 وعنا زوجته بالسلامة وقال لها أين وداعة

الله فقدمت له مولودا خلقة المبدر الموجود
 وهو ابن ساعة لكن الذي ينظره يقول عليه
 بن عام فنظر في وجهه فراه بدرا مشرقا وله
 شامات على الخدين فقال لها ايش سميتيه
 فقالت له لو كانت بنت كنت سميتها وهذا
 ولد لا يسميه الا ابوه وكان اهل هذا الزمن
 سموا بالغال واذا بواحد يقول لم فبقه ياسيدى
 على الدين فقال لها نسميه على الدين
 ابو الشامات و وكل به المراضع والدايات
 وشرب اللبن عامين ونصف فغطموه وكبر
 وانتشا وعلى الارض مشى فلما بلغ من العمر
 سبع سنين وهو مريية تحت طابق خوقا عليه
 من العين وقال هذا لا يخرج حتى تنطع ذقنه
 و وكل به جارية وعبد الجارية تجيب السفرة
 والعبد يودبها له ثم انه طاهره وعمل له
 وليمة عظيمة ثم بعد ذلك احضر له فقيه

وعلم له الخط والقران وصار ماهر وصاحب
 معرفة ليوم من بعض الايام اخذ العبد
 السفرة ونسى الطابق مفتوح واذا بعلى
 الدين طلع من الطابق ودخل على امه وكان
 عندها محضر نساء ستات وخوندات واذا
 بهذا الولد داخل عليهم كالمملوك السكران
 فغطوا وجوههم وقالوا لاه الله يقابلك
 يا حسنة تدخلي علينا هذا المملوك الاجنبى
 ولحيا من الايمان فقالت لهن سموا هذا
 ولدى وثمره فوادى بن شاه بندر التجار
 شمس الدين بن الدابة وانقلاده والقشفة
 واللبابة فقالوا عمرنا ما رأينا لك ولدا فقالت
 ابوه خايف عليه من العين الليلة الثانية
 عشر والخمسةماية وكان مربيه تحت طابق
 فى الارض فطلع منه هابك ونحن ما خاطرنا
 يتلع من العتابى حتى تطلع ذقنه فهنوها

بذلك وطلع الغلام من عندهم الى حوش
 البيت وطلع الغلام المقعد واذن بالعبيد
 داخلين ومعهم بغلة ابيه فقال لهم على
 الدين هذه البغلة كانت فين فقالوا له اخذنا
 ابوك عليها من الدكان وجينا بها فقال لهم ابوي
 صنعته ايش فقالوا ان اباك شاه بندر التجار
 بارض مصر وهو سلطان اولاد العرب فدخل
 على امه وقال لها يا امي ابوي صنعته ايش
 فقالت له يا ولدى ابوك خواجه شاه بندر
 التجار بارض مصر وهو سلطان اولاد العرب
 والعبد بتاعة لا يشاورة الا على البيعة التي
 يكون اقل ثمنها الف دينار وغير الالف
 ببيعها العبد نفعسه ولا ياتي منجر من بلاد
 الناس لا كثير ولا قليل الا ويدخل تحت
 يده يتصرف فيه كيف يشا ولا منجر ياخزم
 ويروح لبلاد الناس الا وبكون من تحت

يد ابيك فقال لها يا امي لجد لله الذي انا ابن
سلطان اولاد العرب وليس يا امي تحطوني في
الطابض وتخلوني محبوس فيه فقالت له يا
ولدي نحن ما حظيناك في الطابض الاخوانا
عليك من اعين الناس فان العين حق واكثر
اهل القبور من العين فقال لها يا امي واين
المغر من القضا والحذر لا يمنع القدر والمكتوب
ما منه مهروب وان ابوي ان عاش اليوم ما
يعيش غدا واذا مات وطلعت انا وقلت انا
على الدين ابن الخواجه شمس الدين ما احد
يصدقني من الخواجات والاختيارية ويقولوا
عمرنا لارايينا لشمس الدين ولدا ولا بنتنا
فينزلوا بيت المال وياخذوا مال ابي ورحم الله
من قال يموت الفى ويذهب ماله وياخذ انذل
الرجال نساء فاذى يا امي تاخلى ابي ياخذني
معه الى السوق ويفتح لي دكانا وافعد فيه

ببصايح ويعلمنى البيع والشرا والخذ والعطا
 فقالت له يا ولدى لما يحضر ابوك اخبرته
 بذلك فدخل للواجه فى البيه فلقى على
 الدين ابوالشامات ابنه قاعد عند امه فقال
 لها ليش اخرجته من الطابى فقالت له يا ابن
 عمى انا قعدة وعندى يحضر نسا وانا به
 دخل علينا ثم اخبرته بما قاله ولده فقال له
 يا ولدى غدا غدا ان شا الله اخذك معى
 للسوق ولكن يا ولدى قعاد الاسواق
 والدكاكين يحتاج الى الادب والكمال فى كل حال
 فبات على الدين وهو فرحان من كلام
 ابيه فلما اصبح الصبح ادخله الجمار والبسه
 بدلة تساوى من المال جملة وفضروا وشربوا
 الشرابات وركب بغلة وتوجه به فنظروا اهل
 السوق للواجه شاه بندر التجار مقبلا ووراه
 غلام نكر كانه فلقة ثم فقال واحد منهم

لرقيقه انظر هذا الخواجة ايش بقى يخلقى
 لاخرته مثل القرات شايب وقلبه اخضر فقال
 الشيخ محمد سمس النقيب نحن يا خواجات
 ما بقينا نرضى به يكون شيخا علينا ابدأ
 وكان من عادة شاه بندر التجار انه لما ياتي من
 بيته في الصباح ويقعد في دكانه يتقدم
 النقيب بتاع السوق يقرأ الفاتحة للتجار
 فيقوموا معه ويأتوا للخواجة بندر التجار
 ويصحبوا عليه وينصرف كل واحد منهم الى
 دكانه فلما قعد شاه بندر التجار في دكانه ذلك
 اليوم فلم يأتوا اليه حكم عادتهم فنادى
 للنقيب وقال له ليش ما تجتمع التجار على
 العادة قال له انا ما اعرف انقل الفتن وان
 الخواجات قد اتفقوا على عزلك من المشيخة
 ولا يقروالك فاتحة فعال له ماسبب ذلك قال
 له من شان هذا الولد وانت اختيار وباش

التجار ولا هو مملوك ولا يقرب لزوجتك بل
 اذت تعشق هذا العينة فصرخ عليه وقال
 اسكت قبح الله ذاتك وصفاتك هذا ولدى
 فقال له عمرنا ما راينا لك ولدا فقال له انا من
 خو في عليه من العين ربيته في طابو تحت
 الارض وكان مرادى لا يتلع من الطابو حتى
 يمك ثقتة بيده فا رصت امم وطلب منى
 ان افتح له دكانا واحط عنده بضايع واعلمه
 البيع والشرا فقاموا التجار جميعا وصحبتهم
 النقيب و وقفوا بين يديه وقروا له الفاحة
 وهنوه بذلك الغلام وقالوا له ربنا يبقى الاصل
 والفرع و قالوا له يا خواجه ان الفقير لما
 ياتيه الولد او البنات هلمت ان يصنع له
 دست عصيده ويعرهم معارفه واناربه فقال
 لهم لكم على ذلك ونكون في البستان
 الليلة والثالثة عشر والخمسة

فلما أصبح الصباح أرسل الفرش للقاعة والقاعة
 الثانية في البستان وأمر بفرشهما وأرسل آلة
 الطبخ من اغنام وسمن وغير ذلك مما يحتاج
 اليه الحال وعمل سباطين سباط في القصر و
 سباط في القاعة وتحزم الخواجة شمس الدين
 وحزم ولده وقال يا ولدي اول ما يدخل
 الشايب انا التغاه واجلسه على السباط في
 القصر وانت يا ولدي لما تنظر الولد الامرد
 داخل خده وادخل به القاعة وقعدته على
 السباط فقال له ليش يا ابني اصلا ما تعجل
 سباطين واحد للرجال وواحد للدولان فقال
 يا ولدي الامرد يستحى ياكل عند الرجال
 فاستحسن ذلك ولده فاكلوا وشربوا ولذوا
 وطربوا وشربوا الشرابات واطلقوا البخورات
 فعدوا الاختيارية في مذاكرة العلم والحديث
 وكان بينهم رجل خواجة يسمى محمود

البلاخي مسلم في الظاهر مجوسى في الباطن
 وكان تباع صغار فنظر في وجه على الدين
 نظرة اعقبته الف حسرة فعلم له الشيطان
 الجوهرة في وجهه وتعلم قلبه بمحبتته وكان
 ذلك الخواجة محمود البلاخي ياخذ الفماش
 من والد على الدين فقام الخواجة محمود
 راح الى الاولاد فقاموا لمنعاه وكان على
 الدين احصر برهافة لما فقام بزييل الضرورة
 فالتفت محمود الى الاولاد وقال لهم ان طببتهم
 خاطر على الدين على السفر معى لاعطى
 كل واحد منكم بدلة تساوى من المال جملة
 ونوجه من عندهم واذا بعلى الدين اقبل
 فقاموا لمنعاه واجلسوه بينهم صدر مقام
 فقام ولد منهم وقال لرفيعه يا سيدى حسن
 الصارمية الى عندك تبيع فيها وتشتري
 جات لك من ابن فعال له انا لما كسبرت

وانتشيت وبلغت مبالغ الرجال قلت لابي
 يا ابي حضرني منكم فاقبلني في بيتي
 ولكن روح خذ لك مالا من واحد خواجة
 واتجر به وتعلم البيع والشرا فتوجهت الى
 واحد من التجار واقترضت منه الف دينار
 فاشتريت بها قماش متجر وسافرت الى الشام
 فجاب المثل مثلين واخذت متجرا من الشام
 وسافرت به الى حلب وبعته فكسب المثل
 مثلين ولم ازل اتجر حتى بقى معى صارمية
 نحو من عشرة الاف دينار وصار كل واحد من
 الاولاد يقول لرقيقه مثل ذلك الى ان دار
 الدور وجا الكلام لعلاى الدين ابو الشامات
 فقالوا له وانت يا سيدى على فقال لهم
 انا تربيت في طابو وطلعت منه في هذه الجعة
 وانا اروح الى الدكان ومنه الى البيت فعالوا
 له انت واجب على فعاد البيت ولا انت

خرج سفر والسفر ما يكون الا للرجال فقال
 لهم ايش لي حاجة بالسفر وليس للراحة قيمة
 عندي فقال واحد منهم لرفيفة هذا مثل
 السمك اذا فارق اما مات فقالوا له يا اعلى
 الدين ما فخرت اولاد التجار الا بالسفر لاجل
 المكسب فحصل لعللى الدين قسوة بسبب
 ذلك فطلع من عند اولاد التجار وهو باكى
 العين حزن الغران وركب بغلنه وتوجه الى
 البيت فنظرتة امة في قسوة زايدة وهو باكى
 فقالت له ما يبكيك يا ولدى فقال لها ان اولاد
 التجار جميعا عايرين وقالوا لي ما فخرت اولاد
 التجار الا السفر لاجل ما يكسبوا الدراهم
 اليلة الرابعة عشر والخمسية
 فقالت له يا ولدى مالك الا السفر قال نعم
 فقالت له تسافر لاي البلاد قال لمدينة بغداد
 فان الانسان بكتسب فيها المنل مثلن

فقالت له يا ولدي ان اباك له مال كثير وان
 ماكان يجهز لك منجرا والا انا اجهز لك منجرا
 من عندي فعال لها خير البر عاجله وان كان
 معروفا فهذا وفنه فاحضرت العبيد وارسلتهم
 للحزامين بتروع القماش ففاحت حاصل
 واخرجت لهم منه قماش وعملوا له عشرة
 اجمال هذا ماجرى له مع امه واما ماجرى من
 ابيه فانه النعت فلم يجد على الدين فسأل
 عنه فقالوا له ركب بغلته وراح البست فركب
 خلفه فلما دخل الى منزله فرأى اجمالا محزومة
 فسأل عنها فاخبرته زوجته بما وقع من
 اولاد النجار فولده فقال له يا ولدي الله
 ياخييب الغربة وقالوا لادمون دع الغربة
 ولو ميلا فعال له ولده لايد من السمر الى
 بغداد منجرا والا فلعت ثيابي ولبست ثياب
 الدراوش وتلعت سواح في البلاد فعال له

ما أنا لا عابز ولا معدم وأوراه جميع ما عنده
 من المال والمتاجر والقماش وقال أنا عندي
 لكل بلد ما يناسبه وأوراه من جملة ذلك
 أربعين حملاً محزومة مكتوب على كل حمل منه
 ثمنه ألف دينار فقال له والده خذ الأربعين
 حملاً والعشرة اجمال الذي من عند أمك وسافر
 مع سلامة الله تعالى ولكن يا ولدي اخاف
 عليك من غابه في الطريق تسمى غابه الاسد
 ووادى بنى كلاب تبيع فيه الارواح من
 غير سماح فقال له لما ذا يا ولدي فقال من
 بدوى قاطع طريق فقال له الرزق رزق الله
 وان كان لي فيه نصيب لم يصب فركب
 على الدبين ومعه والده وساروا الى سوق
 الدواب واذا بعكام نزل من على بغلته وباس
 يد الخراجة شاه بندر النجار وقال له والله
 زمان ما استنقصيننا في نجارات ياسيدي فعال

تلك زمان دولة ورجال كما قال الشاعر

وشبخ فوق الارض مشى :

ولحيته تعادل ركبتيه ٥

فقلت لماذا أنت محنى :

فقال وقد رفع نحوى يديه ٥

شبابى فى الشرا قد ضاع منى :

وها أنا دايم انبش عليه ؛

ولكن يا مقدم ما مراده السفر الا ولدى هذا

فقال الله يحفظه عليك فعاهد بينه وبين

العكام وجعله ولده وقال له خذ هذه المائة

دينار لغلمانك ثم ان الخواجه اشترى ستين

بغلا و قنديلا وسترا لسيدى عبد القادر

الجيلانى وقال له يا ولدى انا غايب وهذا

ابوك عوضى وجمع ما بعوله لك طاووعه

فيه حينئذ توجه البغال والغلمان وعملوا

فى تلك الليلة مولدا فلما اصبح الصباح اعطى

الخواجه بندر التجار لولده عشرة آلاف دينار
 وقال له اذا دخلت بغداد ولقيت حال القماش
 ماسى بعه وان لقيت حاله واقف اصرف من
 هذه الدنانير فحملوا البغال وساروا متوجهين
 وودعوا بعضهم وخرجوا من المدينة وكان
 محمود البلاخي تاجهز للسفر واخرج حمولة
 ونصب صواوين خارج المدينة وقال في نفسه
 ما تحظى بهذا الولد الا في الحلال لانه تعلق به
 وحبه محبة شديدة وكان لابي الولد الف
 دينار عند محمود البلاخي فصلة معاملة وكان
 وصاه على ولده علاي الدين فاجتمع بمحمود
 البلاخي الليلة الخامسة عشر
 والخمسة فقام محمود واوصى الطباخ ان
 لا يطبخ شيئا وصار محمود يقدم لعلاي الدين
 الماكل والمشرب هو وجماعته فطلعوا مسافرين
 وكان للخواجه محمود البلاخي اربعة

بيوت واحد في مصر والثاني في الشام
 والثالث في حلب والرابع في بغداد فقطعوا
 البراري والقفار واشرفوا على الشام فأرسل
 محمود العبد بتاعة لعلى الدين فراه قاعدا
 يقرأ فتقدم وقبل يديه فقال أيش تطلب
 فعال له سيدى يسلم عليك ويطلبك لعزومته
 في منزلة فقال له لما اشاور أبوي المقدم
 كمال الدين العكام فشاورة على الرواح فقال
 له لا ترح وترحلوا الى أن دخلوا حلب فعمل
 محمود البلاخي عزومة وأرسل يطلب على
 الدين فشاور كمال الدين المقدم فنعته فقال
 على الدين لا بدنى من الرواح فقام وتغلد
 بسيفه وسار الى أن دخل على محمود البلاخي
 فقام لاقاه وسلم عليه واحضر سفرة عظيمة
 فاكلوا و شربوا وغسلوا أيديهم ومال محمود
 على على الدين لياخذ منه بوسنة فلاناها

في كفه وقال له ايش رايج تفعل فقال انا
 حبيبتك ومرادى اعملك مرزوان وسم عليه ان
 يفترسه فقام علاى لدين جرد سبيغه وقال له
 واشبيتاه ولقد رحم الله من قال

أحفظ شيبك من عيب يدنسه ؛

ان البياض قربب الجمل من الدنس ،

وانا والله لو بعنت هذه البضاعة لغبرك بالذهب
 لمبعنتها لك بالقضه لكن والله يا خبيث لا
 بقبت ارافعك ابدا ورجع علاى الدين الى
 المعدم كمال الدين وقال له هذا رجل فاسق
 ولا بعيت ارافعه فعال له يا ولدى انا ما فلت
 لك لا تروح ولكن يا ولدى ان افترما
 يخشى علينا فخلينا فعل واحد فعال له لا بد
 ما عدنا نرافعه فحمل علاى الدين سموله وسار
 الى ان نزلوا في وادى واراد ان يحط فيه فعال
 المعدم خليكم راجين واسرعوا في المسر لعنا

نحصل بغداد قبل ان يقفلوا الباب لانه ما
 يفتح الا بشمس ويقفلوه بشمس خوفا على
 المدينة ان يملكوها الارفاض ويرموا كتب
 العلم في الدجلة فقال له يا والدي انا ما
 طلعت بهذا المتجر لهذا البلاد لاجل السبب
 بل لاجل الفرجة على بلاد الناس فقال له يا
 ولدي يخشى عليك وعلى مالك من العرب
 فقال له بارجل انت خادم ام مخدوم انا ما
 ادخل بغداد الا مع الصباح لاجل ما بنظروا
 اولاد بغداد الى منجري ويعرفوني فقال له المقدم
 افعل ماتريد انا نصحتك وتعرف خلاصك
 فامر علاي الدبن بنزول الاحمال عن البغال
 ونصبوا الصيوان الى نصف الليل فطلع علاي
 الدبن بنزل ضرورة فرأى شيئا يلعب على بعد
 فقال يا مقدم هذا ابن الذي يلعب فععد
 المقدم على حيله وحقق النظر واذا بالذي

يلمع حواب خطيه وحراب مصرية وسهوف
 بدوية واذا بهم عرب ومقدمهم يسمى شيخ
 العرب عجلان ابوانايب وقالوا العرب لبعضهم
 يا ئيله الغنيمة فاول من قال حاس يا اقل العرب
 المقدم كمال الدين العكام فلطشه ابوانايب
 بحربة في صدره خرجت تلمع من ظهره فوق
 على باب الخيمة فتبيل فقال السقا حاس يا اخس
 العرب فضربوه بسيف على عاتقه خرج يلمع
 من علايقه فوق قتيلاكل هذا جرى وعلاى
 الدين ناظر فخرجوا العرب ودخلوا ولم يبقوا
 احدا من ضايغة علاى الدين فحملوا العرب
 الاجمال على ظهور البغال وراحوا فقال علاى
 الدين في نفسه ما يقتلك الا بغلتك وبدلتك
 هذه فقام وقلع البدلة ورمها على ظهر البغلة
 الى ان بقى بالقميص واللباس والنفت قد امه
 على باب الخيمة فوجد بركة دم من دم

القتلا فصار يتمرغ فيها بالقميص واللباس
واما ابوانايب قال يا عرب هذا القفل داخل من
مصر او خارج من بغداد الليلة السادسة
عشر والخمسة مائة قالوا له داخل من مصر الى
بغداد فقال لهم ردوا على القتلى لاني اظن ان
صاحب هذا القفل لم يمت فوردا القتلى
فصاروا يزدودوا القتلى بالطعن والضرب الى ان
وصلوا الى على الدين وقالوا له انت عامل
نفسك ميتنا نحن نكمل قتلك وسحب البدوى
الحربة وجا يغررها في صدر على الدين فقال
على الدين يا بركتك يا سيدى عبد القادر
يا جيلانى فنظر على الدين الى يد حولت
الحربة من صدره لصدر المقدم كمال الدين
العكامل ففتنشاها وامتنع عنه فحملوا الاسمال
على ظهور البغال ونظروهم فطل على الدين
راى الطير قد طارت بارزافها فععد على حيله

وقام يجري وإذا بالبدرى أبو أنابيب قال
 لرفقاته أنا رأيت زوالا يعرب فطلع واحد منهم
 فرأى على الدين يجري فقال له أيش ينفعك
 الهروب ونحن وراك ولكن حجرتك وراه ولكن
 على الدين رأى قدامة حوضا قبه ما
 وجانبه صهريج فطلع على الدين على
 للجائزة بتاع الصهريج وامتد يتناوم وقال
 يا جميل الستر سترك يا ستر نفيسة هذا وقتك
 وإذا بعقرب نقص العرب كفه فقال أه قننك
 ونزل من على ظهر حجرتك وصاح تعالوا إلى
 يعرب فاتوه رفقتك فركبوه على حجرتك وقالوا
 له أيش صابك فقال لذغني فص عقرت
 فآخذوا الفحل وساروا وأما على الدين فانه
 استمر نايما على الجائزة بتاع الصهريج هذا
 ماكان منه وأما ما كان من امر محمود البلاخي
 فانه امر بتحميل الاحمال و سافر الى ان وصل

الى غايه الاسد فلقى غلمان على الدين
كلهم قنلى ففرح بذلك وترحل الى ان وصل
الى الصهريج والحوض فكانت بغلة محمود
عطشانة فالت تشرب من الحوض فرات خيال
على الدين فجعلت فقام محمود وعينته
فراى علا الدين فابم عربان بالعميص واللباس
فعال له محمود من فعل بك ذلك الفعال
وخلاك في اسو حال قال العرب فعال له المال
فذاك وانشد

اذا سلمت روس الرجال من الردا :

فالى المال الا كقص الاظفار،

يا ولدى لا تخشى من باس فنزل على
الدين من فوق للجائزة وركب وسافرا الى ان
دخلا مدينة بغداد الى دار محمود البلاخى
وامريد خول على الدين للجم وقال له المال
والاجمال فذاك يا ولدى وان طواعى

اعطيتك قدر مالك واجمالك مرتين ودخل
 لغاعة بالذهب لمائة باربع لواقين وامر باحضار
 سفرة فاكلوا وشربوا ومال الخواجه محمود
 البلبخي لياخذ بوسنة من خد على الدين
 فاخذها على الدين بكفه وقال له انت
 لسا تابع ضلالك معى انا ما قلت لك لو كنت
 بعنت هذه البصاعة لغيرك بالذهب لكنك
 بعتهما لك بالفضة فقال له انا ما اعطيك البغلة
 والبدر لالا لاجل هذه الفضية فقال له هذا
 شى لا يمكن ابدا ولكن خذ بدلتك وبغلنك
 واقترح لى الباب حى اروح ففتح له الباب
 فطلع على الدس والكلاب تنبح وراه وسار
 واذا بباب مسجد فدخل فى دهليز المسجد
 ولبد فيه واذا بنور مقبل عليه فنامل فرأى
 قانوسين فى يدى عبيدين فدام اتنين
 خواجات منهم واحد اختيار حسن الوجه

والثاني شاب وهو يقول بالله يا عمى تردى بنت
 عمى فقال له أنا نهيتك مرارا عديدة وأنت
 جاعل الطلاق مصفحك فالتفت لوجه علي
 بينه فرأى ذلك الولد كأنه فلفه قر فقال له
 السلام عليك فرد عليه السلام وقال له يا غلام
 من أنت قال أنا علاي الدين بن شمس الدبن
 شاه بندر الجار بمصر وتمنيت علي والدي
 المجر فجهز لي خمسين حملا قانس واعطاني
 عشرة آلاف دينار الليلة السابعة عشر
 والخمسين وسافرت الى ان وصلت غابة
 الاسد فجاءوا العرب واخذوا مالي واحمالي
 فدخلت هذه المدينة وما أدري أين ابات
 فرأيت هذا الحبل فلبدت فيه فقال له يا ولدي
 ما تعمل في بدلة بالف دينار وبغلة بالسف
 دينار واعطيك الف دينار فقال له تعطيني
 ذلك لاجل سي يا ابنت فقال له ان هذا الغلام

الذى معى يبقى ابن اخى وكان خيلة
 ابيه وانا عندى ابنة خيلتى تسمى زبيدة
 العودية وهى ذات حسن وجمال فزوجتها له
 وهو يحبها وهى تكرهه فخنث فى يمينه بالطلاق
 الثلاث فساق على جميع الناس ان اردها له
 فقلت له هذا لا يصح الا بالمساحل وقلت له
 انا اجيب لك واحد غريب حتى لا يبقى
 احد يعايرك بهذا الامر فحيث ما اذك غريب
 نجى معنا نكتب كتابك عليها وتبات
 عندها تلك الليلة وتصبح تطلقها ونعطيك
 ما ذكرته لك فقال على الدين فى نفسه والله
 بياتك مع عروسة فى بيت على فراش احسن
 من بياتك فى الارقة والدهاليز فسار معى الى
 القاضى فرأى القاضى لعلى الدين فوقعت
 محبته فى قلبه وقال لاني البنات ايش مرادكم
 فقال مرادنا نعمل مساحل بنتنا على هذا الغلام

ولكن نكتب عليه حجة بمقدم الصداق عشرة
الاف دينار فان بات عندها و صبح طلقها
اعطيناه بدلة بالف دينار وبغلة بالف دينار
واعطيناه الف دينار وان لم يطلقها يحط
عشرة الاف دينار فعقدوا العقد على هذا
الشرط واخذ ابو البنت حجة بذلك واخذ
علاى الدين معه والبسه اليدبة وساروا
حتى اوقفه على باب الدار ودخل على بنته
وقال لها خذى حجة صداقك فاني كتبت
كتابك على شاب مليح يسمى علاى الدين
ابو الشامات فوصى به غاية الوصية وراح
للخواجه الى بيته واما ابن عم البنت فانه كان
له قهرماننة تتردد على زبيدة العودية بنت
عمه وكان يحسن اليها فقال لها يا امى ان
زبيدة متى رأت هذا الشاب المليح لم تقبلنى
فانا اطلب منك حيلة وتمنى الصبيبه عنه

فقالت له وحيات شبابك ما اخلية يقربها ثم
 انها جات لعلاى الدين وقالت له يا ولدى
 انصحك وانا اخاف عليك من تلك الصبية
 و دعها تنام وحدها ولا تغربها فقال لها ليس
 فقالت له ان جسدها ملان بالجرابة واخاف
 عليك ان تعدى شبابك المليح فقال ليس لى
 بها حاجة ثم انتقلت للصبية وقالت لها مثلما
 قلت لعلاى الدين فقالت لها لا حاجة لى
 به وانعد ينام وحده ويصبح يروح فرعقت
 على الجارية وقالت لها خذى سفرة الطعام
 واعطيهاه يتعشى فاكل حتى اكتفى وقد
 فتح صوتا حسنا وقرا سورة يس فصفت له
 الصبية فلفته صاحب صوت حسن فقالت
 فى نفسها الله ينكد على هذه الحجوز التى
 قالت عليه انه مبتلى بالجدام ومن كانت به
 هذه الحالة لا يكون صوته هكذا وهذا كذب

عليه ثم انها وضعت في يدها عوداً صفة بلاد
الهنود وقردت صوتاً حسناً يوقف الطير في
السماء وانشدت

تعشقت صبياً ناعس الطرف أحور؛
تحيل غصون البان عنه اذا مشى
يمانعى والغير يحطى بوصله؛
وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء؛
فلما سمعها انشدت هذا الكلام انشد هو
ويقول

سلامى على من فى الثياب من القتر؛
وما فى بساتين الحدود من الورد؛
فقامت الصبية وقد زادت محبتها له ورفعت
الستار فانشد على الدين

خطرت تهز اغصانها فى قيص من خر؛
والنهد والرذف ذأ داخسل وذأ فر؛
فقلت مشمش وصالك حلوا و مز؛

فقالت تريد الخمر ملت لكى احب المرء ،
 وخطرت تهز اردانا وعطافا صنعة خفى اللطاف
 فراها نظرة اعقبته الف حسرة فانشد
 رايت بدار الدجى فذكرتنى ؛
 ليلالى وصلها بالرقمتين ؛
 كلا انى ناظر للحسن حقا ؛
 ولكن رايت بعينها ورايت بعينى ،
 فلما اقبلت عليه قال لها ابعدى عنى ليلالا
 تعد ينى فكشفت عن معصمها فانفرد المعصم
 فرقتين كبيباص اللجين فقالت له ابعده عنى
 فانك مبتلى بالجذام وتعدىنى فقال لها من
 قال لك انى ماجزوم فقالت العجوز فقال لها
 وانى انا الاخر قالت لى العجوز انك بالبرص
 فكشف لها عن ذراعين فلفيت بدينه كالعصاة
 النفية فضمته لحصنها وضمها الى صدره
 واعتنقا الاثنان وراحت على ظهرها وفكت

لباسها فتحرك عليه الذي خلفه له الوالد
وحط يديه في ججوم الوجود انى عين ضيقه
وحنكش في باب الحرق ودفعه راج لباب
الشعارية فراها حركة دركه نقشه شاخه
غانجه فذاق منها شيا عمره ما ذاقه من غيرها
ودخل لسوق الاثنيين والثلاثا والاربعاء
والخميس فلا تسال يا فلان عن الحصر على قدر
الليوان ودور الحرف على غطاءه حتى التناه فلما
اصبح الصباح قال لهااه يا فرحة ماتت اخذها
الغراب وطار ياستى ما بقالى فعاد معك غير هذه
الساعة فقالت له ميين يقول فقال لها ابوك
كتب على حجة بعشرة الاف دينار مهرك ان
له اوردهم والا جيسونى عليهم فانى الان يدى
قصيره عن نصف فضة واخذ من ايين العشرة
الف دينار فقالت له يا سيدى العصمة بمدك
ام بيدى فقال لها صحيج ولكن ما معى سى

فقالت له ساحل لا تخاف ولكن خذ هذه
 المائة دينار ولو كان معي غيرها لاعطيتك
 ماتريد فان اتى من محبته لابن اخيه حول
 جميع ماله من عندي حتى صبغتي اخذها
 كلها ولكن غداة غد يرسلوا لك قاصد الشرع
 الليلة الثامنة عشر والخمسة اية
 فاذا قال لك ابوى القاضى طلق فقل لهم فى
 اى مذهب يجوز ان اتزوج العشا واطلق
 الصبح ثم انك تعطى القاضى احسانا وكل
 شاهد والقاضى تبوس يده و تعطيه عشرة
 دنانير فكلهم يتكلموا معك واذا قالوا لك لبيتس
 ما نطلق وناخذ الالف دينار والبلغلة والبدلثة
 على حكم الشرط الذى شرطناه عليك فقل
 لهم انا لى فيها كل شعرة بالى دينار وانا لا
 اطلقها ابدا ولا اخذ بدلثة ولا غيرها فاذا
 قال ابوى ادفع المهر فقل لهم انا معسر وهم فى

الكلام وإذا بالقاصد يدق الباب عليه فخرج
فقال له القاصد كلم الافندي فان نسب
طالبك فاعطاه خمسة دنانير وقال له يا محضر
في شرع من اتي اتزوج العشا واطلق زوجتي
الصباح فقال له لا يجوز عندنا وان كنت
تجهل الشرع انا اعمل وكيملك وساروا الى
الحكمة فقال له القاضي ادفع المهر الذي عليك
فقال له امهلني مهلة الشرع فقال له مهلة
الشرع ثلاثة ايام فقال له ما يكفيني امهلني
عشرة ايام قال لك ذلك وشرطوا عليه غلاق
عشرة ايام اما المهر واما الطلق وطلع من
عندم على هذا الشرط فاخذ اللحم والرز
والسمن وما يحتاج اليه الامر من الماكل وتوجه
الى البيت فدخل للصبية وحكى لها على ما
جرى فقالت له بين الليل والنهار عجائب
كما قال بعضهم

ان الليالى من الزمان حباى :

مثقلات تلدن كل عجيبة ؛

فقامت واعلت الطعام واحضرت له السفرة
 فاكلوا وشربوا ولذوا واضربوا فقال لها قومي
 سمعيني نوبة عظيمة فاخذت العود وعملت
 نوبة على العود حتى طرب منها للحمود وزعق
 العود فى الحضرة يا ودود فدخلت فى دارج
 النوبة وحملت تحميله جليله واذا بالسباب
 يطرق فقالت له قم انظر من الباب فنزل وفتح
 الباب فوجد اربع دراوبش واقفين فقال لهم
 ايش تطلبوا فقالوا له سلطانم نحن ناس
 دراوبش غربا الديار ومرادنا نرتاح عندك هذه
 الليلة الى وقت الصباح نتوجه واجرك على
 الله تعالى فاننا نعتش السماع ولا فينا واحد
 الا ويجفظ القصايد والاشعار والموشحات
 فقال لهم على مشورة فضع واعلمها فقالت له

افتح الباب ففتح لهم الباب وطلعهم
 واجلسهم وترحب بهم فقالوا له سلطانم
 نحن مثل الصباح قاطعين اللذات فقال لهم
 ليش فقالوا لقد قال بعض الشعرا

وما القصد الا ان يكون اجتماعنا :

وما الاكل الا سيمة البهايم ،

و نحن كنا نسمع عندك سماعا فلما طلعتنا
 بطل السماع فيها ترى التي كانت تعمل النوبة
 جارية بيضا ام سونا ام بنت ناس فقال لهم
 هذه زوجتي وحكى لهم على ماجرى له وان
 نسيبي عمل على عشرة الاف دينار وامهلوني
 عشرة ايام فقال له درويش منهم لا تنقسي
 ولا تاخذ لحاطرك الا الطيب انا شيخ تكيبة
 على اربعين درويش احكم عليهم وسوف
 اجمع لك العشرة الاف دينار منهم وناخلك
 توفي المهر الذي عليك لنسيبك ولكن خابها

تعمل لنا نوبة سماع لاجل ما نلاحظ ويحصل
لنا انتعاش فان السماع لقوم كالغدا ولقوم
كالدوا ولقوم كالمروحة و كانوا تلك الدراويش
الاربعة الخليفة هارون الرشيد والوزير جعفر
والشيخ محمد ابو النواس ومسور سياف
النقمة وكان حصل للخليفة ضيق صدر فقال
للوزير نحن مرادنا نزل نشق في المدينة لاني
صار لي ضيق الصدر فلبسوا لبس الدراويش
ونزلوا مختلفين فجازوا على الدار فسمعوا
النوبة عمالة ثم انهم باتوا في حظ ونظام
ومناقلة كلام الى ان اصبح الصباح فحظ
الخليفة مائة دينار تحت السجادة واخذوا
خاطرة وتوجهوا الى حال سبيلهم واذا بالصبيبة
شالت السجادة فرات المائة دينار فغالت
لزوجها خذ هذه المائة دينار التي حظوها
الدراويش قبل ما يروحوا وليس لنا علم

بذلك فآخذها على الدين واشترى منها
 اللحم والرز والسمن وجميع ما يحتاج اليه
 لثاني ليلة وأوقد الشمع وقال لها الدراويش
 ما جابوا بنى العشرة آلاف الذى أوعدوني بها
 ولكن دول دراويش قشامرة وأنا بهم طرقوا
 الباب فقالت له انزل افتح لهم ففتح لهم
 وطلعوا فعال لهم جبنم العشرة آلاف دينار
 الذى أوعد نموني بها فقالوا له ما تيسر بنى ولكن
 لا تخشى من بأس غداة غد نطبخ لك
 طبخة كيميا ولكن خليها تسمعنانوية عظيمة
 ننعش بها فوادنا فاننا نحب السماع فعملت
 لهم نوية على العود ترقص للحجر للجمود
 فباتوا فى هنا وسرور ومسامرة كلام الى أن
 طلع الصباح وأضا بنوره ولاح فحط الخليفة
 مائة دينار تحت السجادة وأخذوا خاطره
 وأنصرفوا ولم يرانوا يأتوا اليه مدة تسع ليلاني

وكل ليلة يحط الخليفة تحت السجادة مائة
 دينار الى ان اقبلت الليلة العاشرة فلم ياتوا
 وكان السبب في انقطاعهم ان الخليفة
 ارسل جاب شاه بندر التجار وقال له تحضر
 خمسين حملا من الاثنية التي تجي من مصر
 الليلة التاسعة عشرون والخمسمائة
 وتكتب على كل حمل ثمنه الف دينار واحضر
 عبدا من عبيده واعطى له بدلة وطشتا
 وابريقا من الذهب والخمسين حملا وكتب
 كتابا واعطاه للعبد وقال له تاخذ هذه
 الاحمال وما معها وتروح بهم حارة الكلبخ وتسال
 عن بيت الخواجه شاه بندر التجار وتقول
 له اين سيدي على الدين ابو الشامات
 فيدلوك على الحارة وعلى البيت فكان ابن
 عمر الصبية راح لابيها وقال له تعالى نروح
 لعلى الدين نطلق منه بنت عمى فنزل

وسار هو واية وتوجهوا الى علاى الدين واذا
بهم راوا خمسين جملا على خمسين بغل
وعبدا راكبا على بغلة فقالوا له هذه الاحمال
من فقال لسيدى علاى الدين اى الشامات
فان اباه جهز له متجرا وسفرا لمدينة بغداد
فطلعوا عليه العرب فاخذوا ماله واحماله فبلغ
اباه الخبر فارسل له عوضها وارسل له معى بغل
عليه خمسون الف دينار وبقيجة فيها بدنة
تساوى من المال جملة وكرم سمور وطشتا
وايريق ذهب فقال له ابو البنت هذا نسيبى
وانا ادلكم على البيت بتاع علاى الدين
فبينما علاى الدين قاعد فى البيت وهو فى
عمر شديد واذا بالباب يطرق فقال علاى
الدين يا زبيدة الله اعلم ان اباكى ارسل الى
الوالى او الجوحذر او اليمق فقالت له انزل
انظر فنزل وفتح الباب واذا به نسيبه شاه

بندر التجار أبو زبيدة ولقي بغلة راكبها
 عبد أسمر حلوا المنظر فنزل العبد وقبل يديه
 فقال له أيش تريد قال أنا عبد سيدى على
 الدين ابى الشامات بن الخواجة شمس الدين
 شاه بندر التجار بارض مصر ارسلنى له أبوه
 بهذه الامانة واعطاه الكتاب واذا فيه

ياكتابى اذا قرأك حبيبى :

قبل الارض ثم قبل يديه ٥

وتهمل ولا تكن قط عجولا :

فان راحنى وروحى فيه،

بعد السلام التام والتحية والاكرام من حضرة
 الخواجة شمس الدين لولدى على الدين
 ابى الشامات اعلم يا ولدى انه بلغنى خبر
 بقتل رحالك ونهب اموالك واحمالك فارسلت
 لك غيرهم هذه الخمسين حمل قانس واليغلة
 والكرك السمور والطشت والابريوس الذهب

ولا تخشى من بأس و^م فداك يا ولدي ولا
 يحصل لك قسوة أبدا وأن أمك وأهل بيتك
 طيبين بخير وعافية و^م يسلموا عليك كثير
 السلام وبلغنى خير يا ولدي أنهم عملوك
 مستحل للبنت زبيدة العودية وعملوا عليك
 مهرها عشرة آلاف دينار فهم وأصلون لك مع
 عبدك سليم خمسين ألف دينار تدفع منهم
 المهر وتنصرف في بقيتهم فبعد ذلك التعت
 لنسيبه وقال يانسبي خذ عشرة آلاف دينار
 مهر بنتك زبيدة وخذ الاحمال تصرف فيها
 ولك المكسب ورأس المال بتاعى رده على فقال
 له لا والله لا اخذ شيئا والمهر بتاع زوجتك
 ومخاطرك اننا وايها فقام علاى الدبن
 ونسيبه وادخلوا للجول فعالت زبيده لابيها
 يا ابنى هذه الاحمال لمن فقال هذه الاحمال بتوع
 علاى الدبن زوجك ارسلها له ابوه عوض

الاجمال الذي اخذوها العرب وارسل له
 خمسين الف دينار وبقا حجة وكرك سمور وبغلة
 وطشت وابريش ذهب وبخاطركا انت واياه
 والمهر بتاعك والموان مرادك فقام على الدين
 فتح الصندوق واعطاها مهرها فقال الولد
 ابن عم البنيت يا عمي ما تخلى على الدين
 يظلم في زوجتي فقال له نسي ما بقي يصح
 ابدا والعصمة بيده فراح الولد مغموم مقهور
 ووقد في بيته ضعيفا فكان فيها الفاضية مات
 واما على فانه طلع بعد ما اخذ الاجمال اخذ
 ما يجناج اليه من الماكل والشمع وعمل نظاما
 مثل كل ليلة وقال لزييده انظري هذا
 الدراويش الكذابين اوعدوننا واخلفوا وعدهم
 فعالت له انت ابن باس بندر الخجار وكانت
 قصرت يدك على نصف فضة فكيف بالمساكين
 الدراويش فقال لها اغنانا الله تعالى عنهم

ولا بقيت افتح لهم الباب ان اتوا اليها
 فقالت له لاي شئ وللخير ما جانا الا على
 قدومهم وكل ليلة يحطوا لنا تحت السجادة
 مائة دينار فلما ولى النهار بصياها واقبل الليل
 اوقدوا الشموع وقال لها يا زبيدة قومي اعلمي
 لنا نوبة على العود فاصلحت العود وعملت
 نوبة واذا بالباب يطرق فقالت قم انظر من
 بالباب فنزل وفتح الباب فراهم الدرا ويش
 فقال يا مرحبا بالكذابين اطلعوا فطلعوا
 واجلسوا وجاب لهم سفرة الطعام فاكلوا وشربوا
 ولذوا وطربوا فقالوا له سلطانم قلبنا عليك
 ايش جراك مع نسيبك فقال لهم عوض الله
 علينا بما فوق المران فعالوا له والله كنا خابقين
 عليك الليلة العشرون والخمسمائة وما
 منعنا عندك الا قصرت يدنا على الدراهم فعال
 لهم اناني من عند ربي الغرح العريب وقد ارسل

لى والدى خمسين الف دينار وخمسين حملا
 من القماش ثمن كل حمل الف دينار وبدلته
 وكرك سمور وبغلة وعبد وطشت وأبريق
 من ذهب و وقع الصلح بينى وبين نسيبهى
 وطابت لى زوجتى ولجى لله على ذلك ثم
 قام الخليفة يزيد ضرورة فيل الوزير جعفر على
 على الدين وقال له امسك الادب فقال له
 ايش انا وقعت فى حو امير المؤمنين فقال
 له ان الذى كان بكلمك وقام يزيد ضرورة
 هو امير المؤمنين الخليفة وانا الوزير جعفر
 وهذا مسرور سيف نغمته وهذا الشيخ محمد
 ابو النواس يا على الدين قيس بعقلك كم
 يوم بين مصر وبغداد فقال له خمسة واربعين
 يوما فقال له جمولك راحت عشرة ايام فقط
 فكيف يروح الخبر لايبك ويجزم الاحمال
 ويقطعوا مسافة خمسة واربعين يوما فى

العشرة أيام فقال له يا سيدى ومن أين جاتى
هذا فقال له من عند الخليفة امير المؤمنين
لكثرة محبته فيك واذا بالخليفة اقبل فقام
على الدين وقبل يديه وقل له الله يحفظك
يا اديم المؤمنين ويديم بقاءك ولا عدمت فضلك
ولا احسانك فقال يا على الدين خلى زييده
تعمل لنا نوبة حلاوة السلامة فعملت نوبة
على العود من غرايب الوجود الى ان طرب
لها الحجر للجمود وزعق العود فى الكفرة يا ودود
فباتوا واصبحوا فقال للخليفة لعلى الدين
غدا اطلع الديوان فقال له ان شا الله تعالى
وانت بخبر وعافية فاصبح على الدين اخذ
عشرة اضباق واخذ فيهم هدية سنينة فيينما
للخليفة جالس على الكرسي فى الديوان
واذا بعلى الدين مقبل من باب الديوان
وهو يقول

تصبحك السعادة كل يوم :

يا جلال على رغم الحسود

فلا زالت لك الايام بيض :

وايام الذي عاداك سود ،

فقال له الملك مرحبا يا علاى الدين فقال له

يا امير المومنين النى صلعم قبل الهدية وهذه

العشرة اطباق وما فيها هدية منى اليك فقبل

ذلك منه امير المومنين وامر بقفطان اخلعه

عليه وجعله شاه بندر التجار وقعداه فى رتبته

فى الديوان واذا بنسيب علا الدين جالسا

وعليه القفطان فقال لامير المومنين يا ملك

الزمان لاي سى هذا القفطان فقال له شاه

بندر التجار والمناصب تقليد وتخليد وانت

معزول فقال له منا والينا ونعم ما فعلت الله

يجعل خيارنا منا وكم من صغير انتشى باس

الكبير يده فكتب الخليفة فرمان لعلاى الدين

واعطاه للوالى والوالى اعطاه للمشا على ووالى
فى الديوان ان ما شيخ بندر التجار الا على
الدين ابو الشامات مسموع الكلمة منقاد للحرمة
له الاكرام والاحترام ورفع المقام فلما انقضى
الديوان اخر النهار نزل الوالى بالنادى بين
يدى على الدين فبات واصبح فتح دكانا
للعبد يبيع ويشترى واما على الدين كان
ركب وتوجه الى مرتبته وانا بعابيل يقول للخليفة
الليلة الحادية عشرون بعد والخمسماية
يامبرالمونين تعيش راسك فى فلان النديم
فانه توفى الى رحمة الله تعالى وحياتك الباقية
فقال فىن على الدين ابو الشامات فحضر بين
يديه فخلع عليه ققطانا وجعله نديمه وكتب
له جامكية الف دينار ومكث فى خدمة
الملك واثام عنده يتنادم معه ليوم من بعض
الايام بينما هو جالس فى رتبته وانا بامبر طلع

الدبوان بسيف وهو مقلق فقال يا امير المؤمنين
 تعبتش واسك في باش الستين سلطانا فانه مات
 فقال اخبلعوا قفطانا على علاى الدين ان
 يكون باش الستين سلطانا لا ولدله ولا بنت
 ولا زوجة فنزل علاى الدين حوط على ماله
 وقال للخليفة لعلاى الدين واريه النراب وخذ
 جميع ما تركه ثم نوص المنديل وانفض
 الديوان فنزل علاى الدين وفي ركابه المقدم
 احمد الدنف مقدم ميمنة الخليفة هو ومشاديد
 الاربعين وقال لهم انتم سباق على المقدم احمد
 الدنف يقبلني ولده بعهد الله فقبله وقال
 له ابقي كل يوم انا ومشاديدى الاربعين
 عشى فدامك الى الديوان ومكث علاى
 الدين في خدمة الخليفة مدة ايام فنزل علاى
 الدين من الديوان يوما وسار الى بيته
 واصرف احمد الدنف ومن معه وجلس مع

زوجته زبيدة العودية قامت على حيلها و
 اوقدت شمعة وقالت لزوجها مرادى ازيل
 ضرورة فبينما هو جالس مقامه واذا بصرخه
 عظيمة فقام مسرعا ينظر الذى صرخ واذا
 بها زبيدة العودية فحس بطنها فوجدها
 ميتة فكان بيت ابيها قدام بيت على
 الدين فقال له تعيش راسك فى بنتك زبيدة
 فقال له تعيش راسك يا ولدى ولكن يا
 ولدى اكرام الميت دفنه فواروها التراب
 وصار على الدين يعزى ابيها واتوها يعزى
 هذا ما وقع لزبيدة ولها كلام سياتى ان
 شا الله تعالى واما على الدين فقعد لبس
 ثياب الحزن وانقطع عن الديوان وصار باكى
 ناعى فعال لخليفه لجعفر ياوزم ما سبب انقطاع
 على الدين عن الديوان فقال له الوزير يا
 ملك الزمان هو مشغول بحزن زوجته زبيدة

وعزاها فقال للخليفة واجب علينا ان نطل
عليه فاستخفى الخليفة والوزير ونزلوا قاصدين
بيت على الدين فبينما هوجالس واذا
بالوزير والخليفة جايين مقبلين عليه فقام
لمتقاهم وقبل ايدي الخليفة فقال له قلبي
عندك قال له على الدين اطال الله لنا بقاءك
يا امير المؤمنين فقال يا على الدين وما سبب
انقطاعك عن الديوان قال حزين على زوجتي
زبيدة فقال له الخليفة اجمل عن نفسك هي
ماقت الى رحمة الله تعالى ولا بغى يفيدك من
ذا سى ابدا قال يا ملك الرمان انا لا اترك بعثها
الا اذا مت و واروني عندها فقال للخليفة لا
تنقطع عن الديوان فبات على الدين
اصبح ركب وسار للديوان فدخل واصل
على الملك وقبل الارض فترحرح الخليفة من
على الكرسي لمنعاه وترحب به واجلسه في

رتبته وقال له يا على الدين انت اليلة
 ضيفى ودخل الخليفة الى السرايه ودعى بجارية
 تسمى قوت القلوب وقال لها ان على
 الدين كان عنده زوجته زبيدة العودية
 وكانت تسليه الهمر والغمر فانت الى رجة
 الله تعالى ومرادى تسعبيه نوبة على العود
 اليلة الثانية عشرون والخمسمائة
 فعامت للجارية وعملت نوبة غريبة عجيبة
 فقال للخليفة ايش تقول يا على الدين فى
 دخول هذه الجارية فقال له ان زبيده كانت
 ادخل منها فقال له هل هي اعجبتك قال
 اعجبتنى فقال للخليفة وحياسه راسى وقربة
 اجدادى هي هبة منى اليك هي وجوارها فظن
 على الدين ان الخليفة ينشرح معه فاصبح
 الخليفة دخل على جاريتها قوت القلوب وقال
 لها انا وهبتك وجوارك لعلى الدين فمرحت

بذلك لانها راته وحبته فتحول الخليفة من قصر
السرايا للديوان وادعى بالخدامين وقال لهم
احزموا رزق قوت القلوب فحزموه حطوه في
التختروان وجوارها معها وساروا بها الى
بيت على الدين وادخلوها القصر وحكم
الخليفة لآخر النهار وانقض الديوان ودخل
قصره واما قوت القلوب لما دخلت قصر على
الدين هي وجوارها الاربعين قالت للثنتين
اغواتين بتوعها احدكما يقعد على كرسى
ميمينه الباب والثاني على كرسى ميسرته ولما
باني على الدين قبلوا يديه وقولوا له الست
قوت القلوب تطلبك الى القصر فان الخليفة
وهبهالك هي وجوارها فلما اقبل على الدين
التقى اثنتين اغوات من اغوات الخليفة
فاستغرب هذا الامر وقال لنعسه هذا ما هو
سى بيى والا الخبر ايش فتقدموا الاغوات

وقبلوا يديه وقالوا له نحن اغوات للخليفة بتخرج
 قوت القلوب وتقول لك اوهبها لك في وجوارها
 وتطلبك الى عندها فقال لهم قولوا لها مرحبا
 بك ولكن بطول ما انت عندي لا ادخل القصر
 الذي انت فيه لان ما كان يصلح للمولى لا
 يصلح للخدام وقولوا لها ايش كانت
 شبرقنك عند الخليفة كل يوم فقالت كل يوم
 مائة دينار فقال في نفسه انا ما كان لي حاجة
 بالخليفة يوهب لي قوت القلوب فاقامت عنده
 مدة ايام وهو مرتب لها كل يوم مائة دينار
 الى يوم من الايام انقطع علاي الدين عن
 الديوان فقال الخليفة للوزير يا جعفر انا ما
 وهبت علاي الدين قوت القلوب الا لتسليه
 عن زوجته وما سبب انقطاعه عنا فقال له
 يا امير المؤمنين لقد صدق من قال من لعى
 احبابه نسي اصحابه فقال الخليفة قم بنا نرورهم

فاستخفوا ونزلوا وكان قبل ما جرى ذلك
 اخبر على الدين الوزير بذلك قال له لماذا
 قال ياوزير ان الذي يصلح للمولى لا يصلح
 للخدام واما الخليفة وجعفر له يترالا سايرين
 الى ان دخلا على على الدين فعرفهم فقام
 وقبل يدي الخليفة فلقيه معلق اشارة الحزن
 فقال له يا على الدين ما هذا الحزن الذي
 انت فيه انت دخلت على قوت القلوب فقال
 يا امير المؤمنين الذي يصلح للمولى لا يصلح
 للخدام واني ما عبرت عليها ولا اعرف لها
 طولا فقبلني منها فقال الخليفة مرادى
 الاجتماع بها فدخل عليها الخليفة وقال لها
 الليلة الثالثة وعشرون والخمسة
 تعالى يا قوت القلوب فتقدمت وقبلت يديه
 فقال لها على الدين دخل عليك ام لا
 فقالت يا سيدى ارسلت اطلبه فلم يرص

قام الخليفة برجوعها الى السراية وقال لعلاى
 الدين لا تنقطع عن الديوان وتوجه الخليفة
 الى داره فبات علاى الدين تلك الليلة واصبح
 ركب سار الى الديوان فجلس في رتبته باش
 ستين سلطانا قام الخليفة الخازندار ان يعطى
 الوزير جعفر عشرة الاف دينار وقال الزمتك
 يا وزير ان تنزل الى سوق الجوار وتشتري
 لعلاى الدين بالعشرة الاف دينار جارية
 فامتثل امر الخليفة ونزل الوزير واخذ معه
 علاى الدين وساروا الى سوق الجوار هذا ما
 وقع واسمع ما جرى للامير الوالى خالد فانه
 كان له زوجة تسمى خاتون وكان رزق
 منها بولد قبيح المنظر سمى حبظلم بظاضا
 وكان بلغ من العمر عشرين سنة ولا يعرف
 يركب الحصان وكان ابوه بطل شجاع مناع
 فنام حبظلم بظاضا ليلة من الليالى فاحتلم

فاخبر والدته بذلك ففرحت واخبرت والده
 وقالت له مرادى تزوجها فانه بقى يستحق
 الزواج فقال لها هذا وحش ولا احد يقبله
 فقالت تشتري له جارية فلامه قدرة الله ان
 اليوم الذى نزل فيه الوزير وعلاى الدين
 نزل فيه الامير خالد بابنه حبظلم بظاظا
 يشتري له جارية واذا بجارية مع الدلال ذات
 حسن وجمال وقد واعتدال فقال الوزير شاور
 يا دلال عليها بالف دينار ثم بها على الوالى فطل
 حبظلم بظاظا فراها نظرة اعقبته الف حسرة
 وتولع بها وتمكن حبها منه فقال يا ابي
 اشتري لى هذه للجارية فنادى الدلال وسال
 الجارية عن اسمها قالت اسمى يا سمين فقال له
 ابوه يا ولدى ان كان تشتري زود فقال
 يادلل شاور على الف دينار ودينار فجا نعلا
 الدبن فعملها بالفين فصار كلما بزود الولد

ديناراً يزود على الدين ألفاً فانغبين الولد بين
الوالى وقال يادلل من يزود على فقال له ان
الوزير يشتريها لعلى الدين ابى الشامات
فعملها على الدين بعشرة آلاف دينار فسمح
له سيدها وقبض ثمنها واخذها على
الدين وقال لها عتقنك لوجه الله تعالى ثم انه
كتب كتابه وتوجه بها الى البيت ورجع
الدلال ومعه دلالتة فنادى له ابن الوالى فين
الجارية فقال له اشتراها على الدين بعشرة
آلاف دينار واعتقها وكتب كتابه عليها
فانكبد الولد وزادت به الحسرات ورجع للبيت
ضعيف من محبته لها فيها وارمى روحه
للغرض وقطع الران وزاد به العشوش والغرام
واما امه فراته ضعيفا فقالت له سلامتكم با
ولدى ايش سبب ضعفك فقال لها اشترى
لى ياسمين فقالت له لما يغوت اشترى لك

جبنة فقال لها ليس هو الذي يشم هذه
 جارية واسمها يامين قالت لزوجها ليش ما
 اشتريت له هذه الجارية فقال لها الذي يصلح
 للمولى لا يصلح للخدام ولا لى قدرة على اخذها
 فان ما اشترها الا على الدين باش الستين
 سلطان فزاد بالولد الضعف و قطع الزاد
 وتعصبت امه بعصايب الخزن وفعدت حزينه
 واذا بمجوز دخلت عليها اسمها ام احمد
 فاقم السراق ينقب و سطانى ويعلف فوقانى
 ويسرق الكحل من العين وكان اصله حرامى
 فسرق عملة فوقع بها وعكبه الوالى واعرضه
 على الخليفة وراه فى بفعة الدم فاسجار بالوزم
 وكان الوزم عند الخليفة شفاعة لا ترد
 فشفع فيه فقال له الخليفة اسيب افه على
 المسلمين فقال له يا امير احبسه فان الذى
 بى الساجن كان حكيما فان الساجن قبر

الاحياء وشماتة الاعداء فامر الخليفة بهرميه في
 قيد وكتب على قيده مخلد الى الممات لا يفك
 الا على دكة المغتسل فغمره في الساجن
 وكانت امه تتردد على بيت خالد الوالي
 وكانت امه تنزل بالونه في الساجن وتقول له
 انا ما قلت لك ثوب عن الحرام فقال قدر فكان
 ولكن يا امي اذا دخلت على زوجة الوالي
 فخليها تشفع في عنده فلما دخلت المحوز
 على زوجة الوالي فلفتها معصبة راسها بعصايب
 للخرن فقالت لها مالك حربنة قالت على فقد
 ولدى حبظلم بظاظه قالت المحوز سلامة
 ولدك ما الذي اصابه فحكيت لها الحكاية
 فقالت المحوز ايش تفولني فيمن يلعب
 منصفا في سلامة ولدك قالت وما الذي
 تفعلية فقالت انا لي ولد يسمى احمد فامر
 السراق و مكتوب على قيده مخلد فانت

تقومى تلبسى أخرما عندك من الثياب
و الصيغة و وتزيني و تقابلى زوجك ببشر
و بشاشة فاذا طلب منك الوصال فامتنعى ولا
تمكنيه و قولى يا الله العجب لما يكون للرجل
حاجة عند زوجته يلج عليها حتى يقضيها
و لما تجى حاجة للزوجة عندها ما يقضيها لها
فيقول لك ايش حاجتك فقولى له حتى تحلف لى
فيحلف لك بحيات راسه او بالله فقولى له احلف
بالطلاق منى ولا تمكنيه الا ان حلف فقولى له
عندك فى الساجن واحد مقدم اسمه احمد
فناقم و له ام مسكينة وقعت على و قالت خليه
يسببه ويعرضه على الخليفة لاجل ما يتوب
فقال سمعا و طاعة فدخل الوالى على زوجته
الليلة الرابعة وعشرون و الخمسمائة
فقال له ذلك فحلف و بات و اصبح و جا الى
الساجن و قال يا فناقم انسراق انت تتوب

مما انت فيه قال تبت الى الله ورجعت واقول
 بالقلب استغفر الله فطلعه من السجن واخذه
 معه في الديوان وهو في القيد فتقدم الوالي
 وقبل الارض بين يدي الخليفة فقال له يا امير
 خالد ايش تطلب فقدم الوالي احمد تاقم
 يخظر في القيد فقال له يا تاقم انت ليس
 طيب فقال له يا ملك الزمان عمر الشقى بطى
 فقال للخليفة يا امير خالد لاي شى جيبته فقال
 وراه ام مسكينة ومنقطعة ولا لها احد غيره
 و وقعت على عبدك يتشفع عندك يا امير
 المومنين بانك تغفكه من القيد وهو يتوب
 عما كان فيه وتلبسه التقدمة فقال للخليفة
 لاجد تاقم انت تبت عما كنت فيه فقال
 تبت الى الله فامر باحصار يهودى وفك قيده
 على دكة المغتسل واخلع عليه للخليفة قفطان
 التقدمة واوصاه بالمشى الطيب والاستقامة

فقبل يد الخليفة ونزل بالقفطان ونادوا له
 بالتقدمة فكث مدة من الزمان فدخلت ام
 احمد فاقم على زوجة الوالى فقالت لها ارى
 ابنك خلص من السجن وهو على قيد الصحة
 والسلامة ما تقولى له يظهر امرا فى ماجيبه
 الجارية يا سمين لولدى حبظلم بظاظا فقالت
 اقول له ودخلت على ولدها فلقينته يسكر
 فقالت له يا ولدى ما سبب خلاصك من
 السجن الا زوجة الوالى ما تطلع تبين لك
 امرا فى قتل على الدين ابو الشامات
 ونجيب الجارية يا سمين الى ولدها فقال لها
 اسهل ما يكون هذه الليلة افعل امرا وكان
 بالامر المقدر تلك الليلة كانت اول الشهر
 الجديد الذى ييات فيه امير المومنين عند
 الست زبيده لعتى جارية او ملوك او عبد
 او اغا فان من عادة الخليفة انه يقلع بدله الملك

والسبحة والنمشة وخاتم الملك ويجطهم على
 الكرسي في قاعة الجلوس وكان عند الخليفة
 مصباح من ذهب وكان فيه ثلاث جواهر
 ملزومة في سفرة من ذهب وكان عزيز عند
 الخليفة ثم ان الخليفة وكل الاغوات بالبدلة
 والمصباح وطلع نام مع الست زبيده قصير
 احمد فاقم السراق لما هدا الليل وحلب سهيل
 ونامت للحايو وتجلي الله الملك الخالق
 وسحب سبغة في يمينه والملف في يساره واقبل
 الى قاعة الجلوس بتاع الخليفة فتعلو وطلع
 للسطوح ورفع طابى القاعة ونزل لقى
 الاغوات نايمين فبنجهم واخذ بدلة الخليفة
 والسبحة والنمشة والمنديل والخاتم والمصباح
 الجوهر ومن مكان نزل طلع نزل وسار لببيت
 على الدين ابى الشامات وكان على الدبن
 في هذه المدة يعمل فرح الجارية ودخل عليها

وراحت حامل فنزل احمد فقام على قاعة
 علاى الدين وقلع لوحا رخاما من دور القاعة
 وحفر تحته و وضع بقاچة الخليفة وبقية
 المصالح واخذ المصباح معه وحبس الرخامة
 كما كانت ومن موضع نزل طلع وقال في نفسه
 لما تقعد تسكر حظ المصباح قدامك واجلس
 عليه الكاس وسار لبيت الوالى فاصبح الخليفة
 لقي العبدین مبتهجين نفیقهم وحط يده
 فالقى البدلة ولا الخاتم ولا السجدة ولا
 النمشة وغير ذلك فاغتاظ غيظا شديدا
 وليس بدلة الغضب الاحمر فى الاحمر وطلع
 وجلس فى الديوان فتقدم الوزير وباس
 الارض وقال كفى الله شر امير المومنين فقال
 النشر فايص فقال له الوزير ايش حصل فحكى
 له على ما وقع واذا بانوالى طالع وفى ركابه
 احمد فقام فلقى الخليفة فى حال فقال له يا

أمير خالد أيش تخبرني عن حال بغداد
 فقال له سائلة سليمة قال تكذب قال ليش
 يا أمير المؤمنين فقص عليه القصة فقال له
 الزمتك بما جيبتك بذلك كله فقال له يا أمير
 المؤمنين دود الخل منه فيه فلا يقدر طارى
 بجى أبدا فقال الزمتك بذلك وأن ما جبتهم
 والا قتلنك فقال له قبل ما تفتلى اقتل أحمد
 قاصر السراق فانه لا يعرف للرامية والخاين
 الا هو مقدم الدرک فقام أحمد قائم وقال
 للخليفة شفعى في الوالى وأنا اضمن لك عهدة
 الذى سرق واقص الحجره على الذى سرق
 اعطينى اثنين قضاة واثنين شهود فان الذى
 فعل هذا الفعل لا يخشاك ولا يخشى من
 الوالى ولا من غيره فقال للخليفة اول التعتيش
 يكون فى سرايى وبعدها سرايه الوزر وسرايه
 الستين سلطان فقال أحمد قائم رما أن هذه

العجلة عملها واحد قريب فقال الخليفة وحياته
 راسى كل من طلعت عنده لا بد من قتله
 ولو كان ولدى فاخذ فرمان بكبس البيوت
 الليلة الخامسة عشرون والخمسة
 وثمان بتفتيشها ونزل احمد ناقم ويده
 قضيب ثلثة من التوج وثلثة من نحاس وثلثة
 من الحديد وقتش سرايات الستين سلطان
 وسراية الوزير جعفر ودار على بيوت الحجاب
 والنواب الى ان مر على بيت على الدين
 ابو الشامات فكان على الدين فايم من عند
 ياسمين زوجته ونزل وفتح الباب فلفى الوالى
 فى مركبه فقال له ايش الخبير يا امير خالد
 فحكى له على الفضيبة فقال له على الدين
 ادخلوا فتنشوا ببى فعال الوالى العفو يا
 سيدى انت امير وحاشا وكلا ان الامير
 بخان فقال له لا بد من تفتيش ببتى

فدخل الوالي والقضاة والشهود وتقدم احمد
 فاقم الى دور القاعة وجا الى الرخامة التي
 دفن تحتها البدلة وارخى القضييب على
 اللوح الرخام بعزيمة فانكسرت الرخامة وادا
 بشى ينور تحتها فقام المقدم احمد وقال
 ايش فيه فراوا العيلة بتسامها فكتبوا على انهم
 وجدوها في بيت علاى الدين ابوانشامات
 فامروا بالقبص عليه واخذوا عمامته من فوق
 راسه وضبطوا جميع ما له ورزقه في قايسة وقبض
 احمد قاقم على الجارية يا سمين وكانت حامل
 من علاى الدين واعطاها لامة وقال لها
 سلميتها لحاتون امرأة الوالى فدخلت بها
 عليها فلما راعا حبظلم بظاطه جات له
 العافية وقام من وقتنه وفرح وتغرب اليها
 فسحبت خاجرا وقالت ابعده عنى والا
 اقلك وافند نفسى فقال لها يا جاريبي

فقالت امه خاتون يا عاهرة خلى ولدى يبلغ
 منك الوصال فقالت لها يا كلبه في اى مذهب
 يجوز المرأة تتزوج باثنين ايش اوصل الكلاب
 تدخل مواطن السباع فزان بالولد الغرام
 وضعف واما امراة الوالى فانها قالت لها يا كلبه
 انت تحسرينى ولدى موتى فان على
 الدين لا بد من شنقه قالت لها انا اموت على
 محبته فقامت قلعتهما ما كان عليها من الصيغه
 والحريز ولبستها لباسا من خشب البندق
 وقبصا من الشعر ونزلها للمطبخ وعملتها من
 جوارها وقالت لها جزاك انك تكسرى الخطب
 وتفشرى البصل وتحطى النار تحت الحلل
 فقالت لها ارضى بكل عذاب وخدمته
 ولا ارضى بروبة ولدك فحنن الله عليها قلوب
 الجوار وبقوا يتعاطوا الخدمة عنها فى المطبخ
 هذا ما جرى لياسمين واما ما كان من امر

على الدين فأنهم شيلوه البدنة وساروا
 به الى ان وصلوا الى الديوان فبينما الخليفة
 جالس على الكرسي واذا بهم طالعين بعلى
 الدين ومعه البدنة فقال الخليفة وجدتموه
 عند من فقالوا له من وسط بيت على
 الدين فاترج الخليفة بالغضب واخذ البدنة
 وما وجد المصباح فقال يا على الدين أين
 المصباح فقال انا لا سرقت ولا شفت ولا معي
 خبر فقال له اه يا خاين اقربك الى تبعدي
 وامنك تاخونى فامر بشنقة في محل اتلف
 فنزل به الوالى والمنادى ينادى عليه هذا جزا
 واقل جزا من يخون الخلفا الراشدين فاجتمع
 الخلائق عند المشنقة هذا ماكان من امر على
 الدين واما ماكان من امر احمد الدنف
 كبير على الدين فانه كان قاعد في بستان
 هو ومشاديد واذا برجل سقا من سقاين

الديوان قد اقبل وقبل يديه وقال له يا مقدم
احمد انت قاعد في صفا والمما طفق من تحت
رجليك فقال ايش الخبير فقال له مشدودك
علاى الدين تازلون به للشنق فقال احمد
الذنف ايش يفيدنى منك يا حسن يا شومان
فقال له ان علاى الدين برى من هذا الامر
وهذا منصف من وحد عدو فقال ايش يكون
الراى عندك فقال له خلاصك علينا ان شا الله
تعالى فاقبل حسن شومان الى الساجن وقال
للساجن اعطينا واحدا يكون واجب القتل
فاعطاه واحدا وكان اشبه البرايا بعلاى الدين
ابو الشامك فغطى راسه واخذاه احمد الذنف
بينه وبين على المصرى وكانوا قدموا علاى
الدين للشنق فتقدم احمد الذنف وحط
رجله على رجل المشاعلى فقال له المشاعلى
اعطيتى الوسع حتى اعمل صنعتى فقال له يا

لعين خذ هذا الرجل واشنقه موضع علای
 الدين فانه مظلوم ونفدى اسماعيل بالشبكة
 فاخذ المشاعلى الرجل وشنقه عوض علای
 الدين واما احمد الدنف وعلی الزبيق المصرى
 اخذوا على الدين وساروا الى قاعة احمد
 الدنف فقال له علای الدين جزاك الله خيرا
 يا كبرى فقال له ما هذا الفعل يا علای الدين
 الذى فعلته الليلة السادسة عشرون
 والخمسةماية ورحم الله من قال من امنك لا
 تخونه ولو كنت خائنا وان الخليفة مكنك
 عنده بالثقة الامين وتفعل معه كذا وتأخذ
 بدلته فقال له علای الدين والاسم الاعظم
 يا كبرى ما هي عملى ولالى فيها ذنب ولا اعرف
 من عملها فقال احمد الدنف هذه العلة ما
 عملها الا عدومبين ومن فعل شيئا يجازى به
 ولكن يا علای الدين انت ما يضى لك امامه

في بغداد فان يا ولدى الملوك لا تتعادي ومن
 كانت الملوك في طلبه يطول تبعه فقال علاى
 الدين اروح فين يا كبيرى قال تعالى اوديك الى
 اسكندرية فانها مباركة وعتبتها خضرا فقال
 روح بنا فقال احمد الدنف لحسن شومان خلى
 بالك فاذا سالك للخليفة عنى فقل له راح يطوف
 على البلاد وخرجوا من بغداد سايرين واذا
 هم بين الكروم والبساتين واثنين يهود من
 عمال للخليفة راكبين بغلتين فقال احمد الدنف
 هانوا الغفر فقالوا اليهود نعطيك الغفر على
 ايش فقال لهم انا غفير هذا الوادى فاعطاه
 كل واحد منهما مائة دينار وبعد ذلك قتلها
 احمد الدنف واخذ البغلتين فركب بغلة
 وعلاى الدين بغلة وساروا الى مدينة بياس
 فادخلوا البغلتين في خان وباتوا واصبحوا فباع
 علاى الدين بغلته واوصى البواب على بغلة

الذئف ونزلوا في مركب الى اياس وانتقلوا
منها الى الاسكندرية فطلعا وشقنا المدينة
وإذا بدلال يدل على دكان ومن داخل الدكان
طبقة على تسعاية وخمسين فقال على الدين
على بالف فسمح المالك وكانت لببت المال
فتسلم على الدين المفاتيح وفتح الدكان
وفتح الطبقة فوجدها مفروشة بالفرش
والمساند ورأى فيها حاصلا ترسخانة فيه فلاح
وصواري ومراسي واحبالا وصناديقا
وخشخانات واجربة ملانين خرز ودرع
وركبات واطباق ودبابيس وسكاكين ومقصات
لان صاحبه كان سقطيا فقعد على الدين في
الدكان وقال له احمد الذئف يا ولدى الدكان
والطبقة وما فيها بكرة ملكك افعد بع
واشترى ولا تنكرى بارك الله في التجارة واقلم
عنده ذنابة ايام واخذ خاطره وقال اخليك

في هذا الدكان حتى أروح وأعود اليك بحبر
 الخليفة والأمان عليك وأطلع انظر الذي عمل
 معك هذا المنصف وتوجه مسافراً لاياس
 ياخذ البغلة من الكان وسار الى بغداد واجتمع
 بحسن شومان ومشادبيده وقال له يا حسن
 الخليفة سال عنى قال لا ولا جيت على باله فافهم
 في خدمة الخليفة وسار يشمر الاخبار واما
 الخليفة التفت على ميمينته للوزير جعفر وقال له
 انظر يا وزير هذه العملة التي فعلها معى علاى
 الدين فقال له يا امير المؤمنين انت جازيته
 بالشنق وجزاه ما حل به فقال له يا وزير مرادى
 انزل انظره وهو مشنوق فاقبل الخليفة لتحت
 المشنفة ومعه الوزر فرأى المشنوق غير
 علاى الدين البعة الامين فعال يا وزير هذا
 ما هو علاى الدين قال ايتس عرفك قال علاى
 الدين قصبر وهذا طوبيل قال المشنوق يطول

اليلة السابعة والعشرون والخمسة
 فقال له علاي الدين كان وجهه ابيض وهذا
 وجهه اسود قال اما تعلم يا امير المؤمنين ان
 الموت له غبرات فامر بنزوله من على المشنقة
 فنزلوه فوجد مكتوبا على اكدابه الاثني اسم
 المشاحن فقال له يا وزير علاي الدين كان
 سنيا وهذا رافضى فقال له سبحان الله علام
 الغيوب ان كان هو والا غيره فامر الخليفة بدفنه
 فدفنوه وانتسى علاي الدين وراح واما ماكان
 من امر ابن الوالي حبظلم بظاظا فقد طال به
 العشق والغرام حتى مات واوره التراب واما
 ماكان من امر الجارية يا سمين فانها وقت حملها
 وحققها ووضعت ولدا ذكرا كانه فلقة فتر فقالوا
 لها للجوار تسمية ايش قالت لوكان ابوه طيب
 كان سماه ولكن انا اسميه اصلان فاسقنته امه
 اللبن عامين متتابعين ونصف عام ففطمته فحبي

ومشى فاشتغلت أمه بخدمة المطبخ فوشى
الغلام وجد سلم المقعد فطلع عليه وكان
الأمير خالد الوالي جالسا فآخذة وقعدة في
حجره وسبح مولاة فيما خلق وصور فراه أشبه
البرايا بعلاى الدين أبو الشامات ثم أن أمه
ياسمين فتشيت عليه فلم تجده فطلعت المقعد
فراحت الأمير جالسا و الولد في حجره يلعب
فالتقى الله محبة الولد في قلب خالد فالتفت
الولد ورأى أمه فرمى نفسه عليها فرفقه
الأمير خالد في حصنه وقال لها تعالى يا حرمة
ابن مين هذا الولد فالت ولدى وثمره
فوادى فقال لها أبوه مين قالت هذا ابن علاى
الدين أبى الشامات والآن بقى ولدك فقال
لها أن علاى الدين كان خائنا فقالت له
سلامته من الحيانة حاشا وكلا أن الامين يصبر
خائنا فقال لها اذا كبر هذا الولد وانتشى

وقال لك ابي ميين فقولي له انت ابن الامير
 خالد الوالي صاحب الشرطة فربته امة وطاهرة
 خالد الوالي وجاب له معلم لخط وقرأ وعاد
 وختم وطلع يقول للامير خالد يا والدي
 فبقى الوالي يعمل الميدان ويجمع الخيل و
 ويعلم الولد ابواب الحرب ومقام الحرب والظفر
 الى ان انتهى له الرغبات وتعلم الشجاعة
 وبلغ من العمر اربعة عشر سنة ولبسه لباس
 الامارة ليوم من بعد الايام اجتمع اصلاان مع
 احمد تاقم السراق وساروا اصحاب فتبعه يوما
 للخمارة واذا به طلع المصباح الجوهر بتاع الخليفة
 وحطه قدامه وقعد عليه الكلاس وسكر فقال
 اصلاان يا مقدم اعطيني هذا المصباح قال ما
 اقدر فقال ليش قال هذا راحت عليه الارواح
 فقال له روح ميين راحت على شانه قال واحد
 كان جانا هنا وعمل باش الستين سلطان وهو

يسمى علاى الدين أبو الشامات قال أيش
أصله فقال له كان لك أخ يسمى حبظلم بظاظة
فبلغ وأستحق الزواج ثم أخبره بالقصة جميعها
وبما وقع لعلاى الدين ظلما فقال أصلان في
نفسه هذه الجارية ياسمين تبقى أمى و لالى
اب الا علاى الدين أبو الشامات فطلع الولد
من عنده مقسى فخرج أصلان فقابل المقدم
أحمد الدنف فلما رآه أحمد الدنف قال سبحان
من لا له شبيه فقال له حسن شومان يا كبرى
من أيش تتعجب قال من خلفه هذا الولد
أصلان فانه أشبه الناس بعلاى الدين اى
الشامات فنادى أحمد الدنف لأصلان وقال له
يا غلام من أبوك قال الأمير خالد الوالى قال
وأما قال تسمى الجارية ياسمين فقال يا أصلان
طب نفسا وقر عيننا فان ما أبوك الا علاى
الدين ولكن اصبر يا غلام وأسأل أمك

فدخل على أمة وسألها فقالت له أبوك الأمير
 خالد قال لا أبوي إلا علي الدين فبكت
 وقالت له من أخبرك بهذا الأمر قال المتقدم
 أحمد الدنف فحكيت له علي ماجري وقالت
 له ظهر الحق واختفى الباطل وإن أباك علي
 الدين أبو الشامات وإنما رباك الأمير خالد
 وجعلك ولده فيا ولدي أن اجتمعت
 بالمقدم أحمد الدنف تقول له يا كبيرى سائلك
 بالله أن تجمعني إلى علي الدين فقام وخرج
 من عندها وسار إلى أن دخل على المقدم أحمد
 الدنف وبأس يده اللييلة الثامنة
 عشرون والخمسةماية فقال له مالك
 يا أصلان فقال له عرفت وتحققت أن أبوي
 علي الدين ومراني أنك تأخذ بشار من
 قتل أبي قال من الذي قتل أبوك قال أحمد
 قاقم السراق قال أيش عرفك قال رأيت معه

المصباح للجوهر بتاع الخليفة وقلت له اعطيه
 في ما رضى وقال هذا راحت عليه الارواح وحكى
 في انه نزل وسرق العملة و وضعها في ثار ابوى
 فقال له احمد الدنف اذا رايت خالد الوالى
 يلبس لباس للحرب فقل له لبسى مثلك فاذا
 خرجت معه واظهرت بابا من ابواب الشجاعة
 قدام امير المؤمنين فان الخليفة يقول لك تمنى
 على يا اصلان فقل له اتمنى عليك ان تاخذ في
 ناراني من قاتله فاذا قال لك ابوك طيب فقل له
 ابوى على الدين ابوالشامات وخالد الوالى
 له على حو التربية واحكى له كل ما وقع بينك
 وبين احمد فاقم السراق ويا امير المؤمنين توقع
 النفتيش عليه وانا اقوم افتشه فذهب اصلان
 و وجد اباه خالد يتجهز للطلوع الى ديوان
 الخليفة فقال له مرادى تلبسى مثلك و تاخذنى
 معك فاخذه معه ونزل الخليفة خارج المدينة

ونصبوا الصوابين والكيام واصطفت الصفوف
 وكان احمد ثاقم في ركاب الوالي في الصفوف
 وطلعوا الاكرة والجوكان فبقى الواحد يضرب
 الاكرة بالجوكان فيردها عليه الفارس الثاني وكان
 بين العسكر جاسوس مغرى على قتل الخليفة
 فسك الاكرة وضربه بالجوكان وحذره على وجه
 الخليفة فقلبه على الارض واذا باصلان استلقاه
 عن الخليفة وضرب راميته فحمر بين اكتافه
 فوقع على الارض فقال للخليفة بارك الله فيك
 يا اصلان ونزلوا من على ظهور الخيل وقعدوا
 على الكرسي فامر الخليفة باحضار الذي ضرب
 الاكرة فاحضروه فقال له تعالى من اغراك على
 انت عدو والا صاحب نال عدو وكنك ضامر
 على فتلك فقال له ما سبب ذلك ما انت مسلم
 قال لا وانما انا رافضى فامر الخليفة بقتله وقال
 لاصلان تمنى على فقال له اتمنى عليك ان تاخذ

لى بشار ابى من قاتله قال له هذا ابوك طيب
 واقف على رجليه قال له من ابى يا امير المومنين
 قال الامير خالد قال له ما هو ابى الا فى التربية
 واما ابى على الدين ابوالشامات فقال له ان
 اباك كان خائنا فقال يا امير المومنين حاشان
 يكون الامير خائنا وما الذى خانك فيه
 قال سرق بدلتى وما معها فقال يا امير المومنين
 حاشان يكون ابى حرامى ولكن يا سيدى
 لما عدمت بدلتك عادت لك قال نعم قال
 رايتها كاملة قال لا قال ايش عدم منها قال
 المصباح قال انا رايتك مع احمد ثاقم وطلبته
 منه فلم يعطه لى وقال هذا راحت عليه الارواح
 وحكى لى عن ضعف حبظلم بظاظة ابن الامير
 خالد وعشقه للاجارية ياسمين وخلصه من
 القيد وقد سرق البدلة و المصباح وانت
 يا امير المومنين تاخذ لى بشار ابى من قاتله فقال

الخليفة ارسموا على احمد ناقم فرسموا عليه وقال
 فين المقدم احمد الدنف فحضر بين يديه
 فقال له الخليفة فتش ناقم فحط يده في جيبه
 فطلع المصباح للجوهر فقال للخليفة تعالي يا خاين
 هذا المصباح جالك من اين قال اشترينته فقال
 الخليفة تكذب فعلقوه وضربوه فاقر انه هو الذي
 سرق البدنة والمصباح فقال له الخليفة ليش
 يا خاين تفعل هذه الفعال حتى صيبت
 على الدين و امر الخليفة بالقبض عليه وعلى
 الوالى فقال الوالى يا امير المومنين انا مظلوم
 وانت امرتني بشنقة و لم يكن عندي خبر
 بهذا المنصف فان التدبير كان بين الحجوز
 و احمد ناقم و زوجتي و انا مقفل و في جبرتك
 يا اصلان فتشفع اصلان عند الخليفة في الوالى
 ثم قال امير المومنين ما فعل الله بام هذا الوليد
 فقال له هي عندي قال امرتك ان تخسلي

زوجتك تلبسها بدللتها وصيغتها وتعودها الى
 سيادتها وان تفك الختم الذى على بيت
 على الدين وتعطى ابنه رزقه وماله فنزل
 الوزير وامر امراته فلبستها بدللتها وصيغها
 وفك الختم واعطى اصلان المفاتيح ثم قال
 الخليفة تمنى على يا اصلان قال تمنيت عليك
 ان تجمع شملى بشمل ابى فبكى الخليفة وقال
 ابوك انشرف ومات ولكن وحياء جدودى
 كل من بشرنى بابيك انه على قيد الحياة اعطيته
 جميع ما يطلبه فتقدم احمد الدنف وقبل
 الارض بين يديه وقال له اعطينى الامان يا امير
 المؤمنين قال وعليك الامان قال ابشر ان على
 الدين ابوالشامات الثلثة الامين طيب على قيد
 الحياة قال ايش تفول قال وحيات رأسك كملاى
 بحن وقديتته بغيره ووديته الى الاسكندرية
 وفتحت له دكان سقطى قال الزمنك بالمجى به

الليلة التاسعة عشرون والخمماية
 فقال سمعا وطاعة فرسم له الخليفة بألف دينار
 وسار متوجها الى سكندرية هذا ماكان من
 اصلان واما ماكان من امر والده على الدين
 فانه باع ماكان عنده في الدكان جميعا فرأى
 جراب في الدكان فنقصه فنزل منه خرزة على
 الكف بسلسلة ذهب ولها خمس وجوه
 وعليها اسما وطلاسم كدييب النمل فقال
 الله اعلم ان هذه للخرزة كنز فدعك الخمس
 وجوه فلم يجاوبه احد واذا بفنصل فايت
 فرأى للخرزة معلفه ففعد على دكان على
 الدين وقال يا سيدى هذه للخرزة للبيع قال
 جميع ما عندى للبيع فقال له تبيع لى اياها
 بثمانين ألف دوكاتى فقال على الدين يفتح
 الله فقال له بعت بمائة ألف فقال ياسيدى من
 باع فلياسى ومن اشترى فليودى فقال له عد

الدراهم فقال القنصل ماقدر اشيل ثمنها
 وسكندرية فيها حراميه وشياطين فانت تروح
 معى لمركبى واعطى لك لفة جوز ولفة
 اطلس ولفة قطيفة ولفة صوف الجورى فقام
 قفل الدكان واعطى له للخرزة واعطى المفاتيح
 لجاره وقال خذ دولى عندك امانة وانا رايج
 البحر مع هذا القنصل اجيب ثمن خرزى
 فان عوقت وورد عليك المقدم احمد الدنف
 الذى كان وطنى فى هذا الدكان اعطيه
 المفاتيح واخبره بذلك وتوجه مع القنصل
 للمركب فامر بنصب كرسى وقال هاتوا المال
 فدفع له الثمن والخمس لغات التى اوعده بها
 وقال له يا سيدى اقصد جبرى بلعيمة او شربة
 فعال له محتاج لشربة ان كان عندك فامر
 بالشربات فاذا فيها بنج فشرب فانقلب على
 ظهره فحطوا المراسى وحطوا المدارى وحلوا

القلوع فأسعفتهم الأرياح فأمر القبطان بطلوع
 على الدين من ألبا فطلعوه وأعطوه ضد
 البنج ففتح عينيه وقال أنا فين فقال أنت معي
 مربوط وديعة لو كنت دناخت وتقول يفتح
 الله كنت أروك فقال له أنت أيش فقال أنا
 قبطان ومرادى اخذك لحبيبة قلبى وأنا
 بركب قرصان وفيها أربعين من الخواجات
 فطربفوا عليهم وكلبوا على المركب فأسروها
 وأخذوها وساروا بها إلى مدينة جنوه فاقبل
 القبطان الذى معه على الدين إلى باب
 قيطون قصر وأنا بصبيبة نازلة وهى ضاربة لثام
 فقالت له هات الخرزة فأعطها لها وتوجه
 للمينا ورعى مدافع السلامة ودرى الملك بوصول
 ذلك القبطان فخرج لمقابلته فقال له كيف
 كانت سفرتك فقال له طيبة كسبت فيها
 مركبا فيها واحد وأربعين خواجة مسلمين

فقال له اخرجهم الى البينا فاخرجهم في الحديد
 ومن جعلتهم على الدبن وركب الملك
 والفيضان ومشوهم قدامهم الى ان وصلوا
 الديوان فجلسوا وقدموا اول واحد قال له
 من اين يا مسلم قال من اسكندرية فقال يا
 سياف منظر كبيسة ففطسه رمى رقبتة والناني
 الثالث لتمام الاربعين وكان على الدين
 اخرهم فشرب حسرتهم وقال لنفسه رحمة الله
 عليك يا على الدبن رحمت بلا نبي فقال له
 تعالى انت من اي البلاد قال من الاسكندرية
 فقال منظره فشال السياف بده بالسيف واراد
 ان يرمى رقبتة وانا بعجوز راهبة تعدمت
 ليين يدي الملك فعام لمتعاها فعالت ياملك
 انا ما قلت لك لما يجي العبطان باليساري
 افنكر الدبر بشي يسير او يسبرين ياخذمو
 في الكنيسة فقال لها يا امي يا ليتك سبعتي

شونة ولكن خذى هذا الذى فضل فالتفتت
لعلى الدين قالت له انت تاخدم الكنيسة
والا اخلى الملك بعثلك فعال انا اخدم فأخذته
وظلعت به من الديوان وتوجهت به الى
الكنيسة فعال لها على الدين ايش عندك
من الخدمة فعالت له تصبىح الصبىح تاخذ
خمسة ابغال وتسير بهم الى الغابة تفتح
حطب ناشف وتكسره و حبيبه لمطبخ الدير
وبعد ذلك تلم البسط والحصر وتكنس
وتمسح البلاط والرخام وترد الفرش مثل
ماكان وتاخذ تصف ارب قبح تغربله وتطحنه
وتحججه وتعمله منينات للدبر وناخذ وبيه
عدس تغم بلها وتشدشها وتطبخها ونجى تملى
الاربع فساقى ما وحوول بالبرميل وتملى بلاماية
وستة وستين حوضا بتوع الششم وبعد ذلك
تغسل العراز وتعبره بالزيت وتوقد بعد ذق

الناقوس وحجيب ثلاثية وثلاث وعشرين
 قصعة وتفت فيهم المنينات وتسقيهم من
 العدس وتدخل لكل رآهب وتبرد قصعته
 فعال لها علاى الدين ردينى للملك خلية
 يفتلى ففالت له ان خدمت ووفيت لخدمة
 التى عليك والا خليت الملك يقتلك ففعد
 علاى الدين حامل الهم وكان فى الكنيسة
 عشرة عمى مكسحين فقال له واحد منهم
 هات لى قصعتى فأتى له بها وكب شاخته فعال
 له يبارك فيك المسيح يا خدام الكنيسة واذا
 بالحجوز اقبلت وقالت له ليش ما وفيت لخدمة
 فى الكنيسة فعال لها انا لى كم ايدى انا لى اقدر
 اوفى هذه لخدمة لى قالت له يا ابى خذ هذا
 العصيب وكان من الخحاس وفى راسه صليب
 واخرج الى خارج واذا قابلك والى البلد فقل له
 انا دعبتك لخدمة الكنيسة خذ هذه البغال

وجمها حطب ناشف من الغابة وان خالفك
 اقتله على نمتى وان رايت الوزير فحط قدام
 حصانه بهذا القصيب على الارض وقل له انى
 دعيتك لخدمة الكنيسة فخلية ياخذ القمح
 يغربله ويطاحنه وينخله ويعجنه ويخبزه
 وكل من خالفك اقتله على نمتى ثم انه صار
 يساخر الاصاغر والاكابر مدة سبعة عشر سنة
 فيبينما هو قاعد فى الكنيسة وانا بالمجوز
 داخله عليه فعالت له هيد يا هبرك فقال لها
 اروح فين فعالت له روح بات هذه الليلة فى
 خمارة او عند واحد من اصحابك فقال ليش
 تطردينى من الكنيسة قالت له ان بنت الملك
 حنه ابنت ملك هذا المدينة مرادها تدخل
 تنور الكنيسة ولم يقدر احد يقعد فى طرفها
 فامتثل الكلام وقام واوراها نفسه انه رايع
 ودب الشيطان فى صدره وقال ياترى بنت

الملك هل هو مثل نسانا أو احسن لا اروح
 حتى اتفرج عليها فاستخبي في مخدع يطل
 على الكنيسة وانا بينت الملك مقبلة فنظر
 اليها نظرة اعقبته الف حسرة فوجدتها كانها
 البدر برع من تحت الغمام فحدر مركز النظرة
 فرأى صحبتها صبية اليلة الثلاثون
 والخمسة فرأى صحبتها صبية وهي تقول
 لها انستيني يا زبيدة فرأى على الدين وانا
 بها زوجته زبيدة العودية التي كانت ماتت
 ثم انها قالت لزبيده اعلمي لنا النوبة على
 العود فقالت لها انا لا اعلم نوبة حتى تبلغيني
 مرادى وتوفى بما اوعدتيني به فقالت لها انا
 وعدتك بايش قالت اوعدتيني جمع شملى
 بعلاى الدين فقالت لها يا زبيده طيبى قلبا
 وقرى عينا واعلمي لنا نوبة حلاوة السلامة
 باجتماع شملنا بزواجك على الدين فقالت

لها وأين هو قالت انه في هذا المخدع يسمع
 كلامنا فعملت نوبة على العود ترقص الخجر
 للجلمود وإذا بعلاى الدين هاجت بلابله
 وخرج ودور احصاته عليها واعتنقا ووقعا
 على الارض مغشيا عليهما فتقدمت الملكة
 ورشنت عليهما الماء وصكتهما وقالت لهما جمع
 الله شملكما فقال لها علاى الدين على محبتك
 ياستى والتفت الى زوجته وقال لها انت ما مت
 يازبيدة قالت ياسيدى انا ما كنت مت وانما
 اختطفتنى جنبة وتصورت فى صفتى وعملت
 نفسها مبيتة وبعد ما دغتموها رفصت القبر
 وخرجت منه وراحت لخدمة سيدتها
 حسن مريم بنت الملك واما انا فالتحت عيني
 وجدت روحى عند حسن مريم بنت الملك
 هذه فقلت لها جيتينى هنا ليش فقالت لى
 انا موعودة بزواجى بزواجك علاى الدين فهل

تقبلينى يا زبيدة أن اكون صرتك ونكوتى ليلة
لى وليلة لك وانى رايت قطعية على جبين
زوحك على الدين واما ما جبتك عندى
الا لاجل ما تسلينى على ساير الالات بالصوريات
فكثت عندها هذه المدة الى ان جمع الله
شملى بشملك فى هذه الكنيسة فقالت له
حسن مريم ياسيدى على الدين هل
تقبلى ان اكون لك احلا وانت لى بعلا فقال
ياستى انا مسلم وانت نصرانية قالت حاشا
الله انا مسلمة ولى ثمانية عشر عاما وانا مسلمة
وانى برية من كل دين يخالف دين الاسلام
قال يا ستى مرادى اروح بلادى فقالت له اعلم
انى رايت على جبينك قطعية وصبرت لما
استوفيت الذى عليك واهنيك يا على
الدين انه ظهرلك ولد واسمه اصلان وهو الان
فى مرتبتك وبلغ من العمر ثمانية عشر سنة

واعلم ان الحق ظهر وربنا كشف السر عن
 الذى سرق العملة بتاع الخليفة وهو احمد ثاقم
 السراق الخاين وهو الان فى الساجن محبوس
 واعلم انى انا التى ارسلت لك الخرزة وخطبتها
 لك من داخل الجراب فى الدكان وانا التى
 ارسلت الفبطان جابك وجاب الخرزة واعلم
 ان هذا الفبطان عاشقنى ويطلب منى الوصال
 فإرضيت وقلت له لا امكنك من نفسى الا اذا
 جيت لى الخرزة وصاحبها واعطيتها مائة كبس
 وطلعته فى صفة خواجه وهو فبطان ولما ارضيت
 فى نطع الدم بعد قتل الاربعين انا التى
 ارسلت لك هذه العجوز فقال لها جزاك الله
 عنى كل خير ونعم ما فعلنى فجددت اسلامها
 على يديه فقال لها اخبرينى عن فضيلة هذه
 الخرزة وما سببها قالت هذه خرزة كنز مرصود
 وفيها خمس فضائل تنفعنا فى وقتها وان

ستي أم أبوي كانت ساحرة تحل الرموز
 وتختلس ما في الكنوز فوَقعت لها هذه الخُرزة
 من الكنز فلما كبرت أنا وبلغت من العمر أربعة
 عشر عاما قرأت الانجيل فرايت اسم محمد
 صلعم في الاربعة كتب النوراة والانجيل
 والزبور والفرقان فامنت بمحمد ونحفت
 بعقلي انه ما دبن الا دين الاسلام وكانت ستي
 ضعفت واوهبتني هذه الخُرزة وعلمتني على
 الخمس قصايل التي فيها وقبل ما تموت ستي قال
 لها اني اضربني لي تخت الرمل وانطري عاقبي
 قالت له انت تموت قتيلا من يد اسير يجي
 من اسكندرية فحلف ان كل اسير منها يقتله
 واحضر القبطان وقال له تبقى تعرض على
 مراكب المسلمين وتكتسبهم وكل من رايتنه
 من الاسكندرية تقتله فامثله امره حتى قتل
 عدة شعر راسه فهلكت ستي فقممت أنا ضربت

لي تخت رمل وضربت علي وقلت يا اهل تري
 من يتزوج بي فظهر لي ان ما يتزوج بي الا
 واحد يسمى علاي الدين ابي الشامات الثقة
 الامين ابي ان ان الاوان واجتمعت بك ثم
 انه تزوج بها وقال لها مرادي اروح الي بلادى
 قالت له قم تعالي معي فاخذته وخبته في
 مخدع في قصرها ودخلت على ابيها فقال لها
 يا ابني انا عندي اليوم قبض زايد اقعدى
 حتى اسكر انا واياك فقعدت ودعى سفرة المدام
 وشرب وسارت ثملى وتسقيه حتى غاب عن
 الوجود ثم انها ادغرت له البنج فشرب القدح
 رج انقلب وجات لعلاي الدين واخرجته
 من المخدع وقالت له قم اصطفل بخصمك
 اسكرته وبنجته فدخل علاي الدين فراه
 مبنج فكتفه وقيده واعطاه ضد البنج فافاق
 الليلة الحادية والثلاثون والخمسة

فلما افاق الملك التقى على الدين و بنته
 و اكبين على صدره فقال لها ليش يابنتى فعلتى
 معى هذه الفعال فقالت انا كنت بنتك وقد
 اسلمت و تبين لى فاتبعة و الباطل اجتنبته
 و انا بريئة منك فى الدنيا و الاخرة فان اسلمت
 حبا و الا يبقى قتلك اولى و كذلك نصيحة
 على الدين فانى فسحب على الدين
 الكزلك و نحره من الوريد الى الوريد و كتب
 ورقة بصورة اندى مصطفى و جرى و وضعها
 على جبهته و اخدا ما خف حمله و غلا ثمنه
 و طلعا من القصر و توجهها الى الكنيسة
 فاحضرت الخرزة و حطت يدها على الوجه
 الذى منقوش عليه السرير و دعكته و اذا
 بسرير و وضع قدامها فركبت هى و على
 الدين و زوجته زبيدة العودية و قالت بحن
 ما كتب على هذه الخرزة من الاسما و الطلاسم

وعلوم الاقلام الا ما ارتفع بنا هذا السير
 فارتفع بهم السير وسار بهم الى وادى فقامت
 الاربع وجوه بتناع الخريزة الى السما وقلبت
 الوجه الذى مرسوم عليه السير فنزل بهم الى
 الارض وسجنت الوجه الذى عليه مرسوم
 هبينة صيوان ومعكنه وقالت ينتصب صيوان
 فى هذا الوادى فانتصب الصيوان وجلسوا
 فيه وكان ذلك الوادى افقد ما فيه شى من
 لما فقلبت الموجوه لنحو السما وقالت تانى
 بحرة ما فوجدوا بحرا عجاجا متلاطما بالامواج
 فتوضوا منه وصلوا واستنقوا وقلبت الثلاث
 وجوه بتنوع الخريزة للوجه الذى عليه هبينة
 سفرة الطعام وقالت ينهد السماط واذ
 بسماط اهد وفيه من ساير الاطعمة المفتخرة
 فاكلوا و شربوا ولذوا وطربوا هذا ماكان منهم
 واما ماكان من امرابن الملك فدخل بينه اياه

فوجده قتيلا و وجدوا الورقة التي كتبها
 على الدين وفتش على اخته فلم يجدها
 و وجد العجوز في الكنيسة فسألها فقالت
 من أمس ما رأيتم فعاود للعسكر وقال لهم لخيل
 يا اربابها واخبرهم عن الذي جرى فسافروا
 الى ان قربوا الى الصيوان فقامت حسن مريم
 والتفتت فرات الغبار سد الاقطار وانكشف
 واذا باخيها والعسكر وهم ينادوا الى ابن
 تفصدوا ونحن وراكم فقالت الصبية لعلى
 الدين ايش بابة رجليك في القتال قال مثل
 الوند في النخال وانا لا اعرف اقاتل ولا اكون
 فسحبت الخرزة ودعكت الوجه الذي عليه
 الفرس والغارس واذا بغارس ظهر من البر ولم
 ينزل يطس فيهم الى ان كسروهم وطردهم وقالت
 له تسافر مصر والا اسكندرية قال سكندرية
 فركبوا على السير وعزمت فسار بهم في لحظة

الى ان نزلوا في اسكندرية فخطم في مغار
 وذهب وانام بميزار وزيرهم واتي بهم الى الدكان
 والطبقة وطلع يجيب لهم غذا وانا بالمقدم
 احمد الدنف فسلم عليه وترحب به وبشره
 بولده اصلان وان بلغ من العمر عشرين عاما
 وحكى له الاخر على الذي جرى له من الاول
 الى الاخر واخذه الى الدكان والقاعة فتعجب
 احمد الدنف غاية العجب وبانوا واصبحوا
 فباع على الدين الدكان واضافه على الذي
 عنده واخبر على الدين ان الخليفة طالبه
 فعال له انا رايح الى مصر اسلم على ابي واهل
 بني فركبوا السرير وتوجهوا الى مصر السعيدة
 الى الدرب الاسفردق على باب بيتهم فعالت
 امه من بالباب بعد فقد الاحباب قال انا
 على الدين فنزلوا واخذوه بالاحضان وطلع
 زوجاته وما معه الى البيت و احمد الدنف

صحبته واخذوا لهم راحه مقدار ثلاثة ايام
 وطلب السفر الى بغداد فقال له ابوه اجلس
 يا ولدى عندي قال ما اقدر و ولدى اصلان
 ما رأيته فاخذ امه واباه معه وسافروا الى بغداد
 فدخل احمد الدنف بشر الخليفة لملتقاه واخذ
 اصلان معه واخذوه بالاحضان و امر الخليفة
 باحضار احمد فاقم السراق وقال يا على
 الدين قد وهبتك خصمك فسحب على
 الدين السيف ورمى رقبتة وعمل الخليفة
 لعلى الدين فرح عظيم وكتب كتابه على
 حسن مريم ودخل عليها فوجدها ذرة له
 تنقب وجعل اصلان باش الستين سلطان
 و خلع عليهم الخلع السنينة واقاموا في ارغد
 عيش واهناء الى ان اتاهم هادم اللذات ومفرق
 الجماعات حكاية حاتم الطاي ذكروا ان حاتم
 الطاي لما مات دفن في راس جبل وعملوا على

قبرة حوضين من حجرين وبنات محللات
 الشعور من حجر وكان تحت ذلك للجبل ما جرى
 فإذا نزلت الرعود يسمعون الصرير من العشا
 إلى الصباح فلما أصبحوا لم يجدوا شيا غير البنات
 للحجر فلما نزل ذو الكلاع ملك حمير في وكف
 عبد خارجا عن عشيرته فباتوا تلك الليلة
 الليلة الثانية والثلاثون والخمسة
 فبات تلك الليلة وفربوا بالقبر فقالوا له هذا
 قبر حاتم الطائي وإن عليه حوضين من حجر
 وبنات من حجر محللات الشعور وكل ليلة
 يسمع النازلون في هذا المكان العويل والصرير
 فقال ذو الكلاع ملك حمير يهزو حاتم الطائي يا
 حاتم نحن الليلة ضيوفك ونحن خصاص قال
 فسرقنه عينه في النوم ثم استيقظ وقال يا عرب
 الكفوني وأدركوا راحلتي فلما جاوه وجدوا
 الناقة تضطرب فذبحوها وشووا لحمها وأكلوا

ثم سالوه عن ذلك فقال عقلت عيني فرأيت
 حاتم الطائي وقد جاني بسيف وقال جيتني
 ولم يكن عندنا شيء وضرب ناقتي بالسيف فلو
 لم تحصلوها لماتت فلما أصبح الصباح ركب
 ذو الكلاع راحلة واحد من أصحابه وأرذفه
 خلفه فلما كان وسط النهار وأذانهم بواحد
 راكب راحلة وعلى يديه راحلة فقالوا من
 تمكن قال أنا عدى ابن حاتم الطائي ثم قال
 وأين ذو الكلاع أمير حمير فقالوا هذا هو فقال
 له اركب هذه الناقة عوضا عن راحلتك فان
 ناقتك قد ذهبت لي لك قال ومن اخبرك قال
 اتاني في المنام وقال لي يا عدى ان ذو الكلاع ملك
 حمير استصافني فحرت له ناقة فادركه بنافذة
 يركبها فاني لم عندي سي قال فاخذ ذو الكلاع
 النافذة وركبها ثم رجع عدى الى قومه
 فتعجب ذو الكلاع من كرم حاتم الطائي وهو

ميت حكاية معن ويحكى ان معن بن زائدة
كان يوما في بعض صبيوده فعطش فلم يجد مع
علمانه ما فينبها هو كذلك واذا هو بثلاث
جوار قد اقبلن حاملات ثلاث قرب ما
الليلة الثالثة واثلاثون والخمسمائة
فاسقينه فطلب شيئا من علمانه يعطيه للجوار
فلم يجد فدفع لكل واحدة منهن عشرة
اسم من كنفاته نصولها من ذهب فقالت
احدا من ويلك لم يكن هذه الشمايل الا لمن
به زابدة فلتنقل كل واحدة منكن شيئا من
الشعر فقالت الاولى

يركب في السهام نصول تبرا :

ويرمى العدا كرما وجودا ☪

فلايرضى علاج من جراح :

والاكفان لمن سكن اللحدوا ☪

ثم قالت الثانية

ومحارب من فرط جود نيافته :
 عمى مكارمه الاقارب والعدا ۞
 سبقت لطول اسهامه من عسجد :
 كى لا يعوقه التقارب والندا ۞
 وقالت الثالثة

ومن جوده يرمى العدا باسهم :
 من الذهب الابريز ضينى نصولها ۞
 ينفقها المجرح عند انقطاعه :
 ويشترى الاكفان منها قتيلا،

وقيل ان معن خرج في جماعة يتصيدون
 ففرب منهم قطيع ظبا وفرقوا في طلبه وانفرد
 معن في خلف ظى فلما ظفر به نزل فذبحه
 فرأى شخصا مقبلا من البرية على حمار فركب
 فرسه واستقبله فسلم عليه وقال له من اين
 انيت قال اتيت من ارض قطاعة وان لها
 مدة سنين مجذبة وقد اخصبت في هذه

السنة فزرعتها مقائلا فطرحت في غير وقتها
 فجمعت منها ما استحسنته من القثا وقصدت
 الأمير معن بن زائدة لكرمه المشهور ومعروفه
 الماثور فقال له كم نلت منه قال له اطلب
 ألف دينار فقال له ان قال كثير قال خمسمائة
 دينار قال ان قال كثير قال مائة دينار قال ان قال
 كثير قال خمسين دينار قال ان قال كثير قال
 ثلاثين دينار قال ان قال كثير قال فاذا ادخلت
 قوايم حمارى في حرامته وارجع الى اهلى خايبا
 فضحك معن منه وساق جواده حتى لحق
 عسكره ونزل في منزله وقال لحاجبه اذا اتاك
 شخص على حمار بغثا فادخله على فاني بعد
 ساعة فلما دخل على الأمير معن فلم يعرفه
 لهيبته وجلالته وكثرة حشيه وخدمه وهو
 منصور في دست مملكته ولجنة قيام عن
 يمينه وشماله وبين يديه فلما سلم عليه قال

له الامير ما الذى اتى بك يا اخا العرب قال
 املت الامير واتيت بقتنا في غير اوانها فقال
 له كم املت ملا قال الف دينار قال
 كثير قال خمسمائة قال كثير قال ثلاثمائة قال
 كثير قال مائتين دينار قال كثير قال مائة
 قال كثير قال خمسين ثم ثلاثين دينار
 قال كثير قال والله لقد كان ذا الرجل
 الذى قابلنى ميشوما قال خمسين دينارا قال
 افلا اقل من ثلاثين دينار قال فضحكك معن
 وسكت فعلم الاعمرانى انه صاحبه فقال يا
 سيدى اذا لم نجب الى ثلاثين فالجار مربوط
 بالباب فضحكك معن حتى استلقى على
 قعاه ثم استدعى بوكيله وقال اعطه الف
 دينار وخمسمائة دينار وثلاث مائة دينار
 ومائتين دينار ومائة دينار وخمسين دينار
 ودع الجار مربوط مكانه فبهت الاعمرانى

وتسلم الالفين ومائة وثمانين ديناراً فرحمة الله
عليهم أجمعين ويحكى أن بلده يقال لها لبطه
وكانت دار ملكة بالروم وكان فيها قصر مقفول
دايماً وكلما عزل ملك وتولى ملك آخر من الروم
رمى عليه قفلاً فاجتمع على الباب أربعة
وعشرون قفلاً من كل ملك قفل ثم ولى رجل
ليس من بيت الملك فأراد فتح تلك الاقفال
ليرى ما داخل القصر فنعى من ذلك أكابر
الدولة وأنكروا عليه وزجروه فلى وقال لابد من
فتح ذلك القصر فيذلوا له جميع ما في أيديهم
من نقايس الاموال على عدم فاحة فلم يرجع
إلى بلده الأربعة والثلاثون والخمسمائة
فلم يرجع الملك عن فتح القصر فزال الاقفال
وفتح الباب فوجد فيه صورة العرب على
خيالها وجمالها وعليهم العمامة المسبلة
مقلدين بالسيوف وبايديهم الرماح الطوال

ووجد كتابا فيه اذا فتح هذا الباب يغلب
 على هذه الناحية عرب على صفة هذه الصورة
 فالخدر ثم الخدر من فتحه قال ففتح تلك
 السنة الاندلس طارق بن زياد في خلافة
 الوليد بن عبد الملك من بنى أمية وقتل ذلك
 الملك اشتر قتلة ونهب بلاده وسبى من بها من
 النساء والغلمان وغنم أموالهم ووجد بها
 ذخائر عظيمة منوف عن مائة وسبعين ناجا
 من الدر والياقوت والاحجار النفيسة وايوانا
 ترمح فيه الخيل يرمحهم وقد ملا من اواني
 الذهب والفضة ولا يحيط به وصف ووجد
 فيه المايدة التي كانت لنى الله سليمان بن
 داود عليهما السلام ووجد بها الاكسبر
 الذي منه الدرهم بالف وهم من الفضة يصيرها
 زهبا خالصا فحمل ذلك كله الوليد بن
 عبد الملك وتفرق العرب في مدنها وهي من

اعظم الجلاب تصدق هشام بن عبد الملك بن

مروان ويحكى أن هشام بن عبد الملك بن

مروان كان في بعض الايام يتصيد ان نظر الى

طبي فتبعه الجلاب فرأى الى صبي اعرابي برعى

غنا فعال هشام يا صبي دونك هذا الطبي

فانه فأننى فرقع راسه الية وقال يا جاهل بعدر

الاخبار لقد نظرت الى بالاستصغار وكلمتى

بالاحتقار فكلامك كلام جبار وفعلك

فعل حمار فعال له هشام ويلك ما تعرفنى

اللبلة الخامسة والنانون والخمساية

فعال قد عرفنى بك سوادبك اذا بدأتنى

بكلامك دون سلامك فعال له ويلك انا هاشم

بن عبد الملك فعال له الاعرابى لا قرب الله ديارك

ولا حيا مراحك ما اكثر كلامك وافل اكرامك

فاستنم كلامه حى احدثت به الجند من

كل جانب وكل منهم يقول السلام عليك يا امير

المومنين فقال هشام أقصروا عن هذا الكلام
 واحفظوا هذا الغلام فقبضوا عليه فلما رأى
 الغلام كثرة الحجاب والورزا و أرباب الدولة
 فلم يكثرث بهم ولم يسأل عنهم بل جعل ذقنه
 على صدره حتى وقع قدامة الى أن وصل الى
 هشام فوقف بين يديه ونكس رأسه الى الأرض
 وسكت عن السلام و امتنع من الكلام فقال
 له بعض الخدام يا كلب العرب ما منعك ان
 تسلم على امير المومنين فالتفت الى الخادم
 مغضبا وقال يا بردة الحمار منعى من ذلك طول
 الطريق ونهز الدرجة والتعريف فقال هشام
 وقد تزايد به الغضب يا صبي لقد حضرت
 في يوم خسور فيه اجلك وغاب فيه املك
 وانصرف عمرك فقال والله يا هشام ليين كان
 في المدة تفصير ولم يكن في الاجل تاخير
 لا تنصر في من كلامك لا قليل ولا كثير فقال له

للحاجب بلغ من مجلسك أن تخاطب أمير
المؤمنين كلمة بكلمة فقال مسرعا لقيت الجدل
ولامك الويل والهيل أما سمعت ما قال الله
تعالى يوم تاتي كل نفس تجادل عن نفسها
فعند ذلك قال هشام واعتاظ غيظا شديدا
وقال يا سياف على برأس هذا الغلام

أكثر الكلام مما لا يخطر الاوهام فاخذ الغلام
ونزل في نطع الدم وسل سيف النقمة على
رأسه وقال السيف يا أمير المؤمنين عبدك
المنزل بنفسه المتقلب في رمسة أضرب عنقه وأنا
بيري من دمه قال نعم فاستانن بانيا فاذن له
فاستانن نالنا ففهم انه ياذن له فصحك الصبي
حتى بدت نواجذه فازداد هشام غضبا وقال
يا صبي اظنك معنوها ترى انك مفارق الدنيا
وانت تصحك هزوا بنفسك فعال يا أمير
المؤمنين لئن كان في العم تأخير لا ضر بي لا قليل

ولا كثير ولكن أبيات حضرت فاسمها فان قتلى
لا يفوتك وان اكرت الضحك فعال هاشم
هات واوجر فانشد

نبيت ان الباز علف مرة :

عصفورا بمساقاة المدور ✽

فتكلم العصفور في اظفاره :

والباز منهك عليه يطير ✽

ما في ما يعنى مثلك شبعة :

ولين اكلت فاني لحقير ✽

فتبسم الباز المرل بنفسه :

عجبا واقلت ذلك العصفور،

فتبسم هشام وقال وقرابني من رسول الله

صلعم لو تلفظ بهذا اللفظ باول وقت من

اوفانه وطلب ما دون الخلافة لاعطيته ياخادم

احش فاه جوهرأ واحسن جايزته فاخذها

وانصرف الاعرابى الى حال سبيله فسه ابراهيم

المهدي ويحكى أن ابراهيم المهدي اخى
 هارون الرشيد لما ال الامر الى ابن اخيه المأمون
 لم يبایعه وذهب الى الراى وادى الخلافة
 لنفسه وافام لما لكها سنة واحدى عشر
 شهرا واثنى عشر يوما وابن اخيه المأمون
 يتوقع منه العود الى الطاعة وانتظامه فى ملكه
 فليس من عوده وركب بخيلة ورجله ودخل
 الراى فما وسعه الى ان جا الى بغداد واختفى
 خوفا على دمه فجعل المأمون لمن دل عليه مائة
 الف دينار قال ابراهيم فحفت على نفسى
 الليلة السادسة او النلاتون والخمسمائة
 ونحيرت فى امرى فخرجت من دارى وقت
 الطهيرة وانا لا ادرى اين اتوجه فدخلت
 شارحا غير نافذ فرأيت فى صدر الدرب عبدا
 اسود فايما على باب داره فعدمت اليه وقلت
 له هل عندك موضع اناخبا فبه ساعة قال نعم

وفتح الباب فدخلت الى بيت تظيف ثم انه
 بعد ان ادخلني اغلق الباب ومصى فتوهمت
 انه يسمع بالجعله فقلت في نفسي انه خرج
 يدل على ثبوت اعملى مثل النار وانا مفكر
 في امرى قبيها انا كذلك ان اقبل ومعه جمال
 مع كل ما يحتاج اليه ثم التفت الى وقال
 جعلت نفسي فداك قال ابراهيم وكان في
 حاجة الطعام فطبخت لنفسي قدرا ما
 انكر ان اكلت مثلها فلما قضيت ارنى قال
 اليس من قدرى انى احادتك فان رايت ان
 تشرف عبدك فلك علو الراى فقلت له وما
 اطنه انه يعرفنى ومن اين لك انى احسن
 المسامحة فعال سلطان الله مولانا اشهر من ذلك
 انت سيدى ابراهيم المهدي الذى جعل
 فيك الامامون لمن دل عليك مائة الف دينار
 مال فلما سمعت ذلك عظم في عيني وبننت

مروته عندي فوافقتة على بغيتته ومر بخاطري
فراق ولدي فانشدت

وعسى الذي اهدى ليوسف اهله :

واعزه في السجن وهو اسير

ان يستجيب لنا ويجمع شملنا :

والسلة رب العالمين قدير،

فلما سمع ذلك مني قال يا سيدي انا ان لي ان

اقول بما سمح بخاطري فعلت له هات فقال

شكونا الى احبابنا طول ليلنا :

فقالوا لنا ما افصر الليل عندنا

وذاك لان النوم يغشى عيوننا :

سريعا ولا يغشى منا لعيننا

اذا ما ندى الليل المصن بذي الهوى :

حزنا وهم يستبشرون اذا دنا

فلو انهم كانوا يلافون مثل ما :

تلافى لكانوا في المصاحح مثلنا،

فعال إبراهيم فوالله لقد احسنت يا لييب
 وقد سار وذهب عنى كل ما اجد من لجزع
 ثم قال بعد ان سالتنه هذا الشعر
 تعبيرنا انا قليل عداونا :
 فقلت لها ان الاكرام قليل
 وما صرنا انا قليل وجارنا :
 عربز وجار الاكرمين قليل
 وانا لعوم ما نرى القتل سمى :
 اذا ما راته عابر مسلول
 يعرب حب الموت اجالتها لنا :
 ونكرة اجالا لنا فتطول،

فعال ابراهيم ما معنى هذا قد داخلنى العكر
 فى نفاسه هذا للجهام وحسن ادبه ثم اخذت
 خربطة كانت صحبى فيها دنائير لها قيمة
 فرميت بها اليه وقلت له استودعك الله فانى
 ماض من عندك اسأل ان تصرف ما فى هذه

الخريطة في بعض مهماتك ولكن عندي لمن
 الزايد ان امنت من خوفى قال ابراهيم فاعد
 لي الخريطة وقال ان الصعاليك منى لا اقدر لهم
 عندك واخذ على ما اوهبنيہ الزمان من قريك
 وحلولك عندي ثمنا والله لان راجعتنى
 قتلت نفسى قال ابراهيم فاخذت الخريطة الى
 كى وقد انقلنى جملها وانتهيت الى دارة
 الليلة السابعة والثلاثون والخمسة
 فعال يا سهدى هذا المكان اخفى لك من
 غيره وليس في مونتكا ثعل فامر عندي الى
 ان يفرج الله عنك فسالتہ ان ينفوس من ذلك
 الخريطة فلم يفعل فانتت عنده اياما على تلك
 الحالة ثم تزوجت بزى النساء بالحو والنعاب
 وخرجت فلما مررت بالطربون داخلنى من
 الحوف امر شديد وجيت لاعبر للجسر فاذا اما
 بموضع مرشوش بما فنظرتى جندى من كان

يتخذ منى فعرفنى وصاح وقال هذا حاجة
 المامون فتعلق بى فدفعته هو وفرسه ومبيتها
 فى ذلك الزلزل وتبادرت الناس اليه واجتهدت
 فى مشيتى حتى قطعت للجسر ودخلت شارعا
 فوجدت باب دار وامرأة فى دهليز فعلت يا
 ستى قينى دى فانى رجل خايف فقالت
 لا باس عليك واطلعتنى الى غرفة وفرشت لى
 وقدمت لى طعاما وقالت لى اهد روعك فبينما
 هى كذلك واذا بصاحبى الذى دفعته على
 للجسر وهو مشدود الراس ودمه يجرى على
 ثيابه وليس معه فرسه فقالت له يا هذا ما
 دهاك فعال طفرت بالفتى وانفلت منى واخبرها
 بالحال فاخرج خرقة وعصب بها راسه وفرشت
 له ونام عليلا وطلعت الى وقالت اظنك
 صاحب العصابة فعلت نعم قالت لا باس
 عليك ثم جددت لى الكرامنة فاقنت عندها

ثلاثة أيام ثم قالت انى خايفة عليك من هذا
 الرجل ليلا يطلع عليك ويقع بك فانج
 بنفسك ثم انى سالتها المهلة الى الليل ففعلت
 فلما دخل الليل لبست زى النسا وخرجت
 من عندها فاقبت الى بيت مولاة كانت لنا
 فلما راتنى بكى وتوجعت وحمدت الله تعالى
 على سلامى وخرجت كأنها تربد السوق
 للاهتمام بالضيافة فما شعرت الا وابراهيم
 الموصلى فى غلطة وجنده والمولاة معلم صاحبة
 الدار التى انا بها حتى سلمتنى وحميلت بالزى
 الذى انا فيه الى الامامون فجلس مجلسا عاما
 وادخلنى عليه فلما دخلت سلمت باخلاقى
 فقال لا سلمك الله ولاحيك فقلت على راسك
 يا امير المؤمنين ان لى ولى يحكم فى العصاص
 والعفو اقرب للتقوى وقد جعلك الله فوق
 كل عفو كما جعل دنبى فوق كل ذنب

فان تاخذ بحقك وان تعفو قبضك ثم
قلت

فنبى اليك عظيم :

وانت اعظم منه ۞

فخذ بحقك اولاً :

واصفح بحلمك عنه ۞

ان لم اكن في فعلى :

من الكرام فامكنه ۞

فرفع الامامون راسه فبادرت قلت

اتيت ذنبا عظيما :

وانت للعفو اهل ۞

فان عفوت فمن :

وان جزيت فعذل ۞

ثم قلت

فان عاتبتنى فسو فعلى :

وما ظلمت عوبة مستفيدي ۞

قال فرفق واستروحت رابحة الرحمن ثم اقبل
 على بن عمه واخوه ابو اسحاق وجميع من
 خصر من خاصته وقال ما ترون في امرة فكل
 اشار بقتله الا انهم اختلفوا في القتل كيف هي
 فعال المأمون لاجد بن خالد ما تقول يا احمد
 فعال يا امير المؤمنين ان قتلته وجدنا مثلك
 قتل وان عوت وجدنا مثلك عفى عن مثله
 الليلة الثامنة والثلاثون والخمسة
 فلما سمع الخليفة كلام خالد تكس راسه وقال
 قومه قتلوا امير اخى :

فان رميت يصيبني سهم

ثم قال وقرى اللبيم اذا تمكن من اذا :

يطعن فلا يبغى للصلح موضع ،

قال ابراهيم فكشفت المنفعة عن ارسى وكبرت
 تكبيرة عظيمة وقالت عفى الله عنك يا امير
 المؤمنين فعال لا باس عليك ناعم فعلت ذنبي

يا امير المؤمنين اعظم من ان تقوه معه بقدر
وعفوك اعظم من ان تطلق معه بشكر
وانشدت

ان الذى خلق المكارم حازها :
في صلب ادم للامام الشافعى ؓ
ملات قلوب الناس منك مهابة :
والكل تكلاهم بعلب خاشعى ؓ
ما ان عصيتك والفواة تهدينى :
اسبابها الا بنينة طامعى ؓ
وعفوت عن من لم يكن من مبله :
عفو ولم يشفع اليك بشافعى ؓ
ورحمت افراخا كافراخ العطا :
وحنين والدة بعلب جازعى ؛
قال الامامون لا تنرب عليك اليوم قد عفوت
عنك ورددت اموالك فعلت
رددت مالى ولم تميخل على به :

من قبل ذلك ما أن حققت دمي ۞
ولو بذلت دمي أبغى رضاك به ۞

أمال حتى أسل النصل من قد دمي ۞
فإن سجدة ما وليت من نعم ۞
أني إلى القوم أولي منك يا كرم ۞

قال الإمامون من كلام إذا أحسنه وأنعم عليه
وقال يا عم أن أبا إسحاق والعباس أشارا على
بقتلك فعلت أنهما نصحا بك يا أمير المؤمنين
ولكن أنيت بما أنت أهله ودفعت ما خفت
بما رجوت فعال الإمامون أن حدى أمتة بحياة
وقد عفوت عنك ولم أجر عليك مسرارة
النشامتين ثم سجد الإمامون طويلا ورفع رأسه
وقال يا عمى أندرى ما سجدة قلت شكرا
لله الذى طفرك بعدوك هل ما أردت ذلك
ولكن شكرا لله الذى الهمنى العفو عنك قال
أبراهيم فشرحت له صورة امرى وما جرى

لى مع الحجاج و الجندى والمرأة والمولاة التى
 غمزت على فامر المامون باحصار المولاة وبعى فى
 دارها تنظر ارسال الجائزة فلما حضرت بين
 يدى المامون قال ما حملك على ما فعلت مع
 سيدك قالت الرغبة فى المال فقال هل لك
 ولد او زوج قالت لا فامر بصريها مائة سوط
 وخذلت فى السجن ثم احصر الجندى
 وامراته والحجاج فحضرها جميعا فسأل الجندى
 عن السبب الذى حمله على ما فعل قال الرغبة
 فى المال فقال المامون يجب ان تكون حجاما
 وكل به من يلزمه فى دكان حجام ليعلمه
 الحجامنة واكرم زوجة الجندى وادخلها
 القصر وقال هذه امرأة عاقلة تصلح للمهمات
 ثم قال للحجاج قد ظهر من مروتك ما
 يوجب المبالغة فى اكرامك وامر ان يسلم
 اليه دار الجندى واعطاه زيادة الف دينار

البيلة التاسعة وثلاثون والخمسمائة

قصة شداد بن عاد ومدينة أرم ذات العباد
 قيل إن الملك شداد بن عاد ملك جميع الدنيا
 وكان قومه قوم عاد الأولى زادهم الله تعالى
 بسطة في الأجسام وقوة حتى قالوا من
 أشد منا قوة قال تعالى أو لم يروا أن الله
 الذي خلفهم هو أشد منهم قوة ثم إن الله
 بعث لهم هود النبي عليه السلام فدعاهم إلى
 الله تعالى وعبادته وطاعته فقال له شداد
 فإن أمنت بالآلهة ماذا لي عنده فقال هود عليه
 السلام يعطيك في الآخرة الجنة مبنية من
 ذهب فيها قصور من ذهب وياقوت ولولو
 وأنواع الجوهر فقال شداد أنا أبني في الدنيا
 مثل هذه الجنة وما احتاج إلى ما تعدني قال
 كعب الأخبار أن الله تعالى وصف قصته
 وقصة أرم ذات العباد في التوراة لموسى عليه

الاسلام وصفة بنائه قال ان شداد امر الف
 امير من جبايرة قوم عاد ان يخرجوا ويطلبوا
 ارضا واسعة كثيرة المياه طيبة الهوا بعيدة
 من الجبال ليبنى عليها مدينة من ذهب قال
 فخرج اولايكها الامراء ومع كل امير الف من
 جنده وحشمه وطلبوا في ارض اليمن حتى
 وصلوا الى جبل عدن وراوا هناك ارض واسعة
 كثيرة العيون طيبة الهوا كما امر به الملك
 شداد فاخبروه وامر البنا والبنائين فخطوا
 المدينة مربعة للجوانب دورها اربعون فرسخا
 كل واحد عشر فراسخ فحفروا الاساس الى
 السما وبنوه حجارة للجزع اى عنقيق اليماني
 حتى ظهر على وجه الارض ثم بنوا فوقه
 بلبانة الاحمر سورا علوه خمسمائة ذراع في
 عرض عشرين ذراع وكان شداد قد بعث
 الى جميع معادن الدنيا ثم بنى داخل

المدينة ثلاثية الف قصر وكل قصر على الف
 عمود من انواع البرجد وياقوت معقوده
 بالذهب طول كل عمود مائة ذراع وبنوا على
 العمود قصورا من ذهب فوقها غرفة من ذهب
 ليجمع مزين بانواع الهواقيت ثم حفر الانهار
 وجعل شطوط الانهار انواع النحل والاشجار
 وجعل للمدينة اربع ابواب كل باب علوها
 مائة ذراع في عرض عشرين ذراع والكل مزين
 قتم بنيانها في خمسمائة عام ولما فرغوا من
 بنائها امر مشارق الارض ومغاربها ان
 يتخذ في البلاد بسطا وستورا وفرشا من
 انواع الحرير في تلك القصور والغرف واتخذ
 فيها انواع الاطعمة والاشربة وانتقال والحلاوات
 والطيب والشموع والبخور والعود والعنبر
 والكافور فلما فرغ من ذلك امر الف
 الف جارية حسنا عليهن انواع الحلى والحلل

سوا للخدم وللشمر فلما أشرف شدان على
مدينة أرم وراها أعجبه ما رأى من حسناتها
وجمالها فقال فقد وصلت إلى ما كان هود
يعدنيه بعد الموت وقد حصلت عليه في
الدنيا فلما أرادوا دخول المدينة أمر الله
تعالى ملكا من ملائكته فصاح بهم صيحة الغضب
فقبض ملك الموت عليه وعلى أرواحهم في
ظرفة عين قال الله تعالى انه اهلك عاد الاولي
واخفى الله المدينة عن الناس فيرون بالليل
في تلك البرية التي بنت فيها أرم وقد دخل
رجل من اصحاب رسول الله صلعم يقال له عبد
الله بن قلابة الانصاري خرج في طلب ابل
ضل ودخل عدن فظهر له سور مدينة أرم
ذات العمود فلما نظر الى سورها يلعب ذهبها و
عمود ذهب فاخبر به المعاوية فارسل الى
الطلب فالفيت ابدا الليلة الاربعون

والحسماية حكاية اسحاق الموصلي يحيى
 ان اسحاق الموصلي قال خرجت ليلته من
 عند المامون متوجها الى بيتي فاحصرت
 بالبول فعدت الى زقاق وقتت ابول خوفا ان
 لا تهيج في لليطان واذنا بشى معلق من
 تلك الدور واذنا انا بزنبيل كبير باربع اذان
 ملبسا ديباجا ففلت ان لهذا سبب وبقيت
 متحيرا في امرى فحملنى السكر وقال لى عقلى
 اجلس فيه فجلست فيه فلما حسوا بى الذين
 كانوا يرقبونه جذبوه الى راس الخايط فاذا
 باربع جوار يقولون لى اتزل بالرحب والسعة
 ومشيت بين يدى جارية بشمعة حتى
 نزلت الى دار ومجالس مغروشة وله ار مثلها
 الا فى دار الخلافة فجلست وما شعرت بعد
 ساعة الا بستور قد رفعت فى ناحيه من الجدار
 واذنا بوصايف ماشيين وفى ايديهم الشموع

وبعض مجامر بحرق فيهن البخور العود
 وبينهن جارية كانها البدر الطالع فنهضت
 وقالت مرحبا بك من زاير وجلست ثم سالتني
 عن خبري فقلت انصرفت من عند بعض
 اخواني وعمر في الوقت وحزقي البول فعدت
 الى هذه الزقاق فوجدت زنبيلاً ملقى فاجلسني
 النبيذ فيه فهذا ما كان مني قالت لا ضرر
 عليك وارجو ان تحمد عاقبة امرك ثم قالت
 فما صناعتك فقلت بزاز بغدادى فقالت هل
 رأيت من الاشعار شيئا قلت شيئا ضعيفا قالت
 فذاكرني شيئا قلت انا والله اضل حشمة ولكن
 تبدين انت قالت صدقت فانشدت شعرا
 من كلام القدماء والحديثين من اجود اقوابهم
 وانا اسمع ثم ادر ما اعجبني من حسنها ام من
 حسن روايتها ثم قالت اذهب ما كان منك من
 الحصر قلت اى والله قالت وان رأيت ان

تنشدنا و فانشدها شيئا لجماعة من القديما
 فاستحسنن ذلك ثم قالت والله ما ظننت ان
 يوجد في ابنا انسوق هذا ثم امرت بالطعام
 الليلة الحادية واربعون والخمسةماية
 فحضر الطعام فجعلت تفتح وتضع قدامى
 وفي المجلس من صنوف الرياحين وغرايب
 الفواكه مالا يكون الا عند السلطان ودعت
 بالشراب وشربت قدحا ثم فاولتني ثم قالت
 هذا اولن المذاكرة والاختبار فاندفعت اذاكرها
 وقلت بلغنى ان كذا وكان رجل يقول كذا
 حتى اتيت على عدة اخبار حسان فانتسرت
 بذلك وقالت كتيم تعجبني ان يكون احد
 من التجار يحفظ مثل هذا وانماي احاديث
 ملوك فقلت كان لي جار يجادث الملوك
 وينادهم وانا نعطل حصرت معه فربما حدث
 بما سمعت فقالت لعمرى لقد احسنت للفظ

واخذنا في المذاكرة اذا سكنت ابنتي انا
 حتى قطعنا اكثر الليل وبخور العود يعبق
 وانا في حالة لتوتوبها المامون لطار شوقا اليها
 فقلت لي انك من الطيف الرجال واطرفها
 وضيا الوجه بارع في الادب وما بقى الا شي
 واحد قلت وماهو قالت لوكنت تترنم
 بالاشعار قلت والله لقد يما كنت الفت به
 وارزقه واعرضت عنه وفي قلبي منه حرارة
 وكنت احب في هذا المجلس شيئا منه لتكلم
 ليلتنا قالت كانك عرضت قلت والله ماهو
 تعرض قد بدأت بالفصل وانت حميده على
 ذلك فامرت بعود فحضر وغنت بصوت ما
 سمعت بحسنه مع حسن ادبه وجودة الضرب
 بالكمال الراجح ثم قالت هل تعرف هذا
 الصوت لمن وتعرف من به قلت لا قالت الشعر
 لفلان والمغني لاسحاق قلت واسحاق هذا

جعلت فداك بهذه الصنعة قالت بخ بخ بخ
 اسحاق بادع هذا الشأن فقلت سبحان الله اعط
 هذا الرجل ما لم يعطه احد قالت فكيف لو
 سمعت هذا الصوت منه ثم لم تنزل على ذلك حتى
 انشقق الفجر فاقبلت محوز كأنها دايرة لها
 وقالت ان الوقت قد حضر فنهضت عند قولها
 فقالت استر ما كان منا فلن المجالس بالامانات
 الليلة الثانية واربعون والخمسمائة
 فقلت لها جعلت فداك ان اكن احتاج الى
 وصية في ذلك فودعتها وجارية بين يدي الى
 الباب ففتحت لي وخرجت وجيت الى دارى
 فصليت ونمت فاتاني رسول المامون فسرت اليه
 واقمت نهارى فلما كان العشا تفكرت ماكنت
 فيه البارحة وهذا شى لا يصبر عنه الا جاهل
 فخرجت وجيت الى الزنبيل وجلست فيه
 ورفعت الى موضعي البارحة فاذا هى قد

طلعت فقالت لقد عاودت فقلت ولا أظن إلا
 انى قد غفلت واخذنا فى الحادثة فى مثل الليالي
 السالفة كل واحد منا فى المذاكرة والمناشدة
 وغريب الغنى منها ومنى الى الفاجر فانصرفت
 الى منزلى وصلبت الصبح ونمت فأتى رسول
 المأمون فصبهت اليه واقمت نهاري عنده فلما
 كان العشا فوجه الى امير المؤمنين خطابا وقال
 اقسمت عليك ان تجلس حتى اجى واحضر
 فما كان حتى ان غاب وجالت وساوسى فلما
 تذكرت ماكنت فيه هان على ما يخلص لى
 من امير المؤمنين فوثبت مذاكرا وخرجت
 جاريا حتى اتيت الى الزنبيل فجلست فيه
 فرفعت الى مجلسى فقالت صديقنا قلت اى
 والله قالت اجعلتنا دار اقامة قلت جعلت
 فداك حتى الصيافة ثلاثة ايام فان رجعت
 بعد ذلك فانتم فى حل من دسى ثم جلسنا

في ذلك الحال فلما قرب الوقت علمت بان
 المأمون لا بد ان يسألني فلا يقنع الا بشرح
 القصة فقلت لها اراك ممن يعجب بالغنا وذي ابن
 عم احسن مني وجها واطرف قدرا واكثر
 ادبا وهو اعرف خلق الله بغني اسحاق قالت
 طفيلي وتفترح قلت لها انت للحكمة ثم
 قالت ان كان ابن عمك علي ما تصف
 بنا نكرة معرفته ثم جال الوقت فنهضت
 وقت ورحت فلم اصل الى داري الا ورسد
 المأمون قد هاجموا علي وحمولني حملا عنيقا
 الليلة الثالثة اربعون والخمسمائة
 فلما دخلت على المأمون فوجدته قاعدا على
 كرسي وهو مغتاض مني فقال يا اسحاق
 اخرجوا عن الطاعة فقلت لا والله قال
 فاقصنتك اصدقني فقلت نعم في خلوة فاومى
 الى ما بين يديه فتأخروا فحدثته للحديث وقلت

له وعدتها في أمرك قال أحسنت وأخذنا في
 لذتنا ذلك اليوم والمأمون معلق القلب بها
 لما صدقنا أن جا الوقت وسرنا وأنا أوصيه
 وأقول له تجتنب أن تتناديني باسمي قدأماها
 وبحضرتها وغنى وأنا لك تبعا وهو يقول نعم
 ثم اتينا إلى الزبيل فوجدنا بها اثنين فقعدها
 فيهما ورفعنا إلى الموضع المعهود فهزت وأقبلت
 وسلمت فلما رآها المأمون بهت في حسنهما
 وجمالهما وأخذت تذاكرة وتناشده الأشعار
 ثم أحضرت النبيذ فشربنا وهي مقبلة مسرورة
 به وهو أكثر فأخذت العود وغنت صوتا ثم
 قالت وابن عمك من التجار فأشارت لي قلت
 نعم قالت وانتما لقريبان قلت نعم فلما شرب
 المأمون ثلاثة أرطال داخله الفرح والطرب
 فصاح وقال يا أسكاف قلت لبيك يا أمير
 المؤمنين قال غنى هذا الصوت فلما علمت أنه

الخليفة فصت الى مكان فدخلت فلما فرغت
 الصوت قال انظر من رب هذه الدار فبادرت
 عجوز وقالت للحسن بين سهل فقال علي به
 فغابت العجوز ساعة واذا للحسن قد حضر
 فقال له المامون الك بنت قال نعم اسمها
 خديجة قال امتزوجة قال لا والله قال فاني
 اخطبها منك قال هي جاريتي وامرها اليك قال
 قد تزوجتها على نقد ثلاثين الف دينار
 تحمل اليك صبحة يومنا هذا فاذا قبضت
 المال فاجملها اليينا من ليلتنا قال نعم ثم خرجنا
 فقال يا اسحاق لاتقص هذا الحديث على احد
 فتسترته حتى مات المامون فما اجتمع لاحد
 مثل ما اجتمع في هذه الاربعة ايام مجالسة
 المامون بالنهار وخديجة بالليل فوالله ما رايت
 احدا من الرجال مثل المامون ولا شاهدت امرأة
 مثل خديجة ولاتقارب خديجة فهما ولا عقلا

ولالغضا والله اعلم حكاية الخليفة الكاذب وجكي
 ان الخليفة هارون الرشيد قلق ليلة من الليالي
 قلعا شديدا فاستدعى بوزيره جعفر البرمكي
 فقال له ان صدرى ضيق و مرادى الالبلة
 انفرج في شوارى بغداد وانظر في مصالح العباد
 بشرط ان لايعرفنى احد من الناس وبتزيا
 بزي التجار فقال له الوزير السمع والطاعة
 وقاموا في الحال قلعوا ما عليهم من الثياب
 الفاخرة ولبسوا ليس التجار والخليفة وجعفر
 ومسرور والسياف وشمشوا من مكان الى مكان
 حتى وصلوا الى الدجلة فرأوا شيخا قاعدا في
 نتختور فنقدموا اليه و قالوا له يا شيخ
 نشتهى عليك من احسانك وفضلك تفرجنا
 في مركبك هذا وخذ هذا الدينار اجرتك
 الليلة الرابعة اربعون والخمسين
 فلما اخذ الشيخ الدينار من الخليفة قال من

الذي يقدر على الفرجة والخليفة هارون
 الرشيد ينزل كل ليلة في حراقة صغيرة الى بحر
 الدجلة ومعه منادى ينادى معاشر الناس
 كافة جيد وردى كبير وصغير خاص وعام
 صبي وعلام كل من نزل في مركب وشق في
 الدجلة ضربت عنقه او يشنق على صاري
 مركبه وكانكم الساعة والحراقة مقبلة فقال
 للخليفة يا شيخ خذ هذين الدينارين
 وادخل بنا قبوا من هذه الاقبية الى ان تروح
 للحراقة فقال الشيخ هات الذهب والمستعاز
 بالله فاخذ الذهب وعموم بهر قليلا واذا
 بالحراقة قد اقبلت من كبد الدجلة وفيها
 الشموع والمشاعل تغد فقال لهم الشيخ ما
 فلت لكم يا ستار لا تكشف الاستار ودخل
 بهم الى قبي ووضع عليهم ميزرا اسود وصاروا
 يتفرجوا من تحت الميزر واذا في مقدم الحراقة

مشعلجى بيده مشعل من الذهب الأحمر يقدر
 فيه العود القاقلى وعلى المشعلجى قبا أطلس
 اتم وعلى كتفه مزركش أصفر وعلى رأسه
 شاشة موصلية وعلى كتفه مخلات من الحرير
 الاخصر ملانا عود قاقلى يقدر بها عوض عن
 الخطب ومشعلجى آخر فى موخر الحراقة مثله
 وميتين ملوك واقفين يمينا وشمالا وكرسى
 منصوب من الذهب وعليه شاب ملبج جالس
 كالقمر وبين يديه انسان كأنه الوزير جعفر
 وعلى رأسه خادم واقف كأنه مسور بسيف
 مشهور وعشرين نديما فلما رأى الخليفة ذلك
 قال يا جعفر فقال نعم يا امير المؤمنين قال لعل
 ان يكون احد من اولادى المامون او الامين
 وتامل الشاب الليلة الخامسة اربعون
 والخمسةماية وكان الشاب جالس على الكرسي
 فراه قد كمل بالحسن والجمال فالتفت الخليفة

الى جعفر وقال يا وزير قال لبيك قال والله ما
 خلى شيئا من شكل الخلافة والذي بين يديه
 كانه انت يا جعفر والذي واقف على راسه كانه
 مسرور وهولا الندما كانم ندمى وقد حار
 عقلى فى هذا الامر قال جعفر وانا والله يا امير
 المؤمنين ثم تقدمت للحراقة الى ان غابت عن
 العين فعند ذلك خرج الشيخ بالشختور
 قال الحمد لله على السلامة الذى لم يصدقنا
 احد فقال للخليفة يا شيخ وهذا الخليفة كل
 ليلة ينزل الى الدجلة قال نعم يا سيدى له
 على هذه الحالة سنة كاملة فقال يا شيخ
 نشتهى من فضلك ان تقف لنا هذه الليلة
 القابلة ونحن نعطيك خمسة دنانير ذهب
 فاننا قوم غربا وقصدنا التنزه ونحن نازلين فى
 الخندق فقال له الشيخ حبا وكرامة ثم ان
 الخليفة وجعفر ومسرور توجهوا من عند

الشيخ الى القصر فقلعوا ما كان عليهم من
 لبس التجار ولبسوا ثياب الملك وجلسوا في
 مرتبتهم ودخل الامراء والوزراء والخجابه
 والنواب وانعقد المجلس بالناس والاجناس
 وكل واحد راح الى سبيله فقال الخليفة يا جعفر
 انهض بنا للفرجة على الخليفة الثاني فضحك
 جعفر ومسرور ولبسوا لبس التجار وخرجوا
 من شرحون الصدر وكان خروجه من باب
 السم فلما وصلوا الى الدجلة وجدوا الشيخ
 صاحب الشختور قاعد لهم في الانتظار فنزلوا
 عنده في المركب فاستقروا مع الشيخ ساعة
 وانا بحراقة الخليفة الثاني قد اقبلت عليهم
 فتاملوها فاذا فيها مائتين ملوك غير المماليك
 الاول والفعلجية ينادون على عانتهم فقال
 الخليفة يا وزير هذا شئ لو سمعت به ما صدقت
 ولكن رايت ذلك عيانا ثم ان الخليفة قال

لصاحب الشاختور يا شيخ هذا عشرة دنائير
 وسر بنافي ماواتهم فانهم في النور ونحن
 في الظلام فننظرهم ونتفرج عليهم وهم لا
 ينظروننا فاخذ الشيخ العشرة دنائير واطلق
 الشاختور في ماواتهم وسار في ظلام الحراقة
 الليلة السادسة اربعون والخمسين
 حتى وصلوا الى البساتين واذا بزربية يطلبها
 الحراقة فالتصقت عليها واذا بغلمان واقفين
 ومعهم بغلة مسروجة ملاجمة قطع الخليفة
 الثاني وركب البغلة وسار بين الندما وزعقت
 المشعلجية وللجاوشية واشعلت الغاشية
 وطلع هارون وجعفر ومسرور الى البم وشقوا
 بين الماليك وساروا قدامهم فلاحت من
 المشعلجية التفاتة فراوا ثلاثة انفار لبسهم
 ليس تجار من غربا من نوى الديار فانكروا
 عليهم وغمزوا عليهم واحضروهم بين يدي

الخليفة الثاني فلما نظروهم قال لهم كيف وصلتكم
 الى هذا المكان وما الذي جابكم في مثل هذا
 الوقت فقالوا يا مولانا اليوم كان يومنا ونحن
 قوم غربا تجار وخرجنا نتمشى الليلة واذنا
 بكم قد اقبلتم فجاء هولاء قبضوا علينا ووقفونا
 بين يديك فهذا خبرنا فقال للخليفة الثاني
 طيبوا قلوبكم فلا باس عليكم لانكم قوم غربا
 ولو كنتم من بغداد لصريت اعناقكم ثم
 التفت الى وزيره وقال خذ هولاء صحبتك ليكونوا
 ضيوفنا في هذه الليلة قال سمعا وطاعة يا مولانا
 ثم سار وهم معه الى ان وصلوا الى قصر عظيم
 على محكم البنيان ما حواه سلطان قام من
 التراب وتعلق باكناف السحاب بابه من
 الخشب الساج مرصع بالذهب الوهاج يدخل
 منه الى ايوان بقسفية وشادروان وحصر عيدياتي
 ومخدات اسكندراني وستر مسبول وفرش

يذهل العقول وعلى عتبة الباب مكتوب هذا
الشعر

قصر عليه تحية وسلام :

نشرت عليها جمالها الايام ٥

فيه العجايب والغرائب نوعت :

فتحيرت في وصفها الاقلام ،

فدخل ولياعة صحبته الى ان جلس على كرسي
من الذهب مرصع بالجواهر وعلى الكرسي سجادة
من الحرير الاصفر وقد جلست الندما وسيف
النقمة واقف بين يديه فدوا السباط
واكلوا ورفعت الاواني وغسلت الايادي
واحضروا التة المدام وصفت الاواني والكاسات
وقناني ودار الدور الى ان وصل الى الخليفة
عارون الرشيد فامتنع من الشرب فقال للخليفة
الثاني لجعفر ما بال صاحبك ما يشرب فقال يا
مولاي له مدة ما شرب من هذا فقال للخليفة

الثاني عندي مشروب غير هذا يصلح
لصاحبك على بشراب التفاح ففى الحال احضره
فتقدم بين يدي. هارون الرشيد وقال كلما
وصلك الدور اشرب ولا زالوا فى انشراح و
تعاطى راج اقداح الى ان تمكن الشراب من
روسهم واستولى على عقولهم ونفوسهم
الليلة السابعة اربعون والخمسةماية
فقال الخليفة هارون الرشيد لوزير جعفر والله
يا جعفر ما عندنا انية مثل هذه الانية فيالييت
شعري ما يكون هذا الشاب فيبينما يتكادنون
بلطافة فلاحت من الشاب التفاتة فوجد
الوزير يتوشوش فقال الوشوشة عريدة فقال
الوزير ما تم عريدة الا ان رفيقى هذا يقول
سافرت الى غالب البلاد ونادمت الملوك
وعاشرت الاجناد وما رايت من هذا النظام
ولا هذه الانية الا ان اهل بغداد يقولون

الشراب بالسماع من جملة لخور فلما سمع
 الخليفة الثاني هذا الكلام تبسم وأنشرح وكان
 بيده قضيب فضرب به على مدورة وأذا بيباب
 فتح وخرج خادم يحمل كرسيًا من العاج
 مصفح الذهب الوهاج وخلفه جاربة قد
 كملت بالحسن والجمال فنصب الخادم الكرسي
 وجلست عليه للجاربة وهي كالشمس الصاحية
 وبيدها عود من صنعة الهنود فتأسرتة
 وحنب إليه وغنت بعد أن ضربت أربعة
 عشرين طبقة عليه فأذهلت العقول وعادت
 إلى طريقها وأنشدت

لسان الهوى في مهاجتي لنا ناطق ؛
 يخبر عنى انى لك عاشق ؛
 ولى شاهد من فرط قلبى معذب ؛
 وقلبى قريح والدموع سوابق ؛
 وماكنت ادرى قبل حبك ما الهوى ؛

ولكن قضا الرحمن في الخلق سابق،
 فلما سمع الخليفة الثاني من الجارية هذا الشعر
 صرخ صرخة عظيمة وشفق البدنة التي عليه
 اى الذيل وسبلت عليه السجادة واوقى ببدنة
 غيرها احسن منها فلبسها وجلس عاتته
 فلما وصل القدح اليه ضرب بالقضيب على
 المدورة واذا بباب فتح وخرج منه خادم
 حامل كرسى من الذهب وخلفه جارية
 احسن من الاولى فجلست على الكرسى وببيدها
 عود يكبد للمسود وانشدت تقول
 كيف اصطبارى ونار الشوق فى كبدى :
 والدمع من مغلى طوفان للابدى
 والله ما طاب لى عيش اسم به :
 فكيف يفرح قلبى حشوه كمدى،
 فصرخ صرخة عظيمة وشفق ما عليه اى الذيل
 واسبلت عليه السجادة واتوه ببدنة اخرى

فلبسها وأستوى جالسا وداوم على المدامه
وانبسط الللام فلما وصل القدح اليه ضرب
على المدورة فخرج خادم ومعه جاريتة على
العادة فجلست على الكرسي ومعها عود
فقال

اقصروا هاجر كم وقلوا جفاكم :

ففوادي وحقكم ما سلاكم ۞

وأرجموا مدنفا كيبيا حزينا :

دوا غرام متيبا في عواكم ۞

قد براه السقام من عظم وجد :

ينمنى من الاله رضاكم ۞

يا بدر ومحلکم في فوادي :

كيف اختار في الانام سواكم ،

فصرخ الشاب وشفق ما عليه على العادة ثم

خرجت جاريتة اخرى على العادة وغنت

متى يصرم ذا النهاجر والعل :

ويعود في ما مضى في اولا
 لم كنا والديار تلمنا :
 في طيب عيش والحواسد غفلا
 غدر الزمان بنا وخرق شملنا :
 من بعد ماسك المنازل والخلا
 اتلومي يا عزوتي سلوة :
 وادي قلبي لا يطيع العذلا
 فدع المنام وظنى بصبايتي :
 فالقلب من انس الاحبة ما خلا
 يا سادتي نقضوا العهود وبدلوا :
 لا تحسبوا قلبي ببعدهم ما سلا ،

الليلة الثامنة اربعون والخمسة
 فلما سمع الخليفة الثاني شعر الجارية صرخ صرخه
 عظيمه وشق ما عليه من الثياب وخر مغشيا
 عليه وسقط منه القوى والحيل فارادوا ان
 يرخوا عليه السجادة فتوقفت حبالها

فلاحت من هارون الرشيد التفاتة فنظر عليه
 انار مقرح فقال الرشيد بعد النظر والتاكيد
 يا جعفر والله انه شاب مليح الا انه لص قبيح
 و ما عند احد منه خبر هل رايت ما على
 اجنابه من اثر السباط وقد سبلت عليه
 السجادة واتوه ببذلة غيرها فلبسها واستوى
 جالسا مع الندما فجات منه التفاتة فوجد
 الخليفة وجعفر يتحادثان فقال لهما ما الخبر
 يا قتيبان فقال جعفر خبر لا شك فيه يامولاي
 ولا خفا ان رفيقى هذا من التجار وسافر
 الامصار وصاحب الملوك والاختيار وقال ان
 الذى حصل من مولانا الخليفة في هذه الليلة
 اسراف عظيم لم ار احدا فعل هذا الفعل
 لانه شفى كل بذلة بخمسمائة دينار وهذا شى
 زايد في العيار فقال الشاب يا هذا ائمال مالى
 والقباس قاسى وهذا من بعض الانعام على

الخدّام والحواشي فإن كل بدلة شقيبتها لواحد
من الندما الخصار وقد رسمت لهم أن العوض
من كل بدلة خمسمائة دينار فأنشد جعفر
الوزير يقول

بنت المكارم وسط كفه منزلا :

وجميع مالكن لئلام مباحا

فإذا المكارم في وسط كفه أغلقت :

كانت يداك لقفله مفتاحا ؛

الليلة التاسعة أربعون والخمسمائة

فلما سمع الشاب هذا الشعر من الوزير جعفر

رسم له بالف دينار وبدلة ثم دارت بينهم

الاقداح وخطاب شراب الراح فقال الرشيد يا

جعفر أسأله عن النضرب الذي على اجنابه

حتى ننظر ايش يقول في جوابه فقال لا تجل

يا مولاي وترف في نفسك فالصبر اجمل فقال

وحياة راسي و تربة العباس ما لم تسأله

أخمدت منك الانفاس فعند ذلك التفت
الشاب إلى الوزير وقال له مالك مع رفيقك وما
الخبر فقال خير فقال الشاب سألتك بالله ألا ما
أخبرتني بخبركم لا تكتم عني شيئا من أمره
فقال يا مولاي أنه أبصر على جنبيك ضربا وأثر
سياط فتعجب من ذلك غاية العجب وقال
يا الله العجب الخليفة يضرب وقصده يعلم ما
السبب فلما سمع الشاب ذلك تبسم وقال
اعلموا أن حديثي عجيب وأمرى غريب
لو كتب بالابر على اماق البصر لكان عبرة لمن
اعتبر ثم تأوه وأشد يقول

حديث عجيب حاز كل العجايب :

وحق الله قد عرف بالمذاهب ٥

فإن شئتم أن تسمعواي فأنصتوا :

ويسكت الجميع من كل جانب ٥

فأصغوا إلى قولي فقيه أشارة :

وان كلامي صادق غير كاذب ✨
 لاني قتييل من غرام ولوعة :
 وقاتلتى فاقنت جميع الكواكب ✨
 لها مقلة كحلا وخذ مورد :
 ويقتلنى منها قسى الحواجب ✨
 وقد حس قلبى ان فيكم امانا :
 خليفة هذا الوقت بن الاطايب ✨
 وتانيكم يدعى العزيز جعفر :
 حقيفة يدعى صاحب وبن صاحب ✨
 وثالثكم مسرور سيف نقيمة :
 فان كان هذا القول حقا وصايب ✨
 لقد نلت ما ارجوه فى كل حالة :
 وجا سرور العلب من كل جانب ،
 فعند ذلك حلف لهم جعفر انهم لم يكونوا
 المذكورين فضحك الشاب وقال الذى
 اوعدكم به انى ما انا امير المؤمنين واما سميت

نفسى بهذا الاسم لابلغ ما أريد من أولاد
 هذه المدينة وأسى محمد على ابن محمد
 الجوهري وأن ائى كان من الاعيان ومات
 وخلف فى ملاكثيرا فلما كان فى بعض الايام
 وأنا جالس فى دكانى وحولى الخدم وللشم
 واذا أنا بجارية قد اقبلت على بغلة وفى
 خدمتها ثلاث جوار كأنهن الاقار ونزلت على
 دكانى وجلست وقالت لى انت محمد
 الجوهري قلت ملوكك وعبد رقبك قالت هل
 عندك جوهر يصلح لى فقلت يا ستى الذى
 عندى يعرض عليك ويحضر بين يديك
 اللبلة الخمسون والخمسة اية
 فان اعجبك كان بسعد المملوك وان لم يعجبك
 فبسو خطى وكان عندى مائة عقد جوهر
 فاعرضت عليها للبيع فلم يعجبها شى منها
 وقالت أريد احسن مما رأيت وكان عندى

عقد صغير شراءه والذى بمائة ألف دينار
 ولم يوجد عند احد من السلاطين الكبار
 فقلت لها يا ستى بقى عندى عقد القصوص
 والجواهر الذى لا يملكه احد من الاكابر فقالت
 لى اربنى اياه فلما راته قالت هو الذى طول
 عمرى اتمناه ثم قالت بكم فى الاسعار فقلت
 لها شراوه على والذى مائة ألف دينار فقالت
 ولك خمسة الاف دينار فايدة فقلت يا ستى
 العقد وصاحبه فى الرق بين يديك ولاخلاف
 فعالت لا بد من الفايده ولك الجيلة الزايده
 وقامت من وقتها عجلة وركبت سرعة البغلة
 وقالت بسم الله يا سيدى لتكن صحبتنا
 لتأخذ الثمن فان نهارك اليوم بنا مثل اللين
 ففمت وقفلت دكانى وسرت معهم فى امان
 الى ان وصلنا الى الدار فوجدتها دار عليها
 السعادة لايحة والافتخار على بابها بالذهب

واللازورد العجيب هذه الآيات

الا يادار لا يدخلك حزن :

ولا يغدر بصاحبك الزمان ٥

فنعم الدار انت كل ضيف :

اذا ما ضاق بالضيف المكان ،

فتزلت للجارية ودخلت الدار وامرتنى بالجلوس
الى ان ياتي الصبر في فجلست على باب الدار
ساعة واذا بجارية خرجت الى وقالت يا
سيدي ادخل الى الدهليز فان جلوسك على
الباب فيبح فعمت الى الدهليز وجلست على
الدكة واذا بجارية خرجت الى وقالت يا
سيدي تفول لك ستي ادخل واجلس على
باب الابواب حتى تقبض مالك ففمت و
دخلت البيت وجلست حيث امرتني واذا
بكرسى من الذهب وعليه سجادة مستتاره
من حرير واذا بتلك الستاره قد رفعت فبان

من تحتها تلك الجارية التي اشتريت منى العقد
وقد أسفرت وجهها كأنه دائرة القمر والعقد
في عنقها فأندهش عقلي و حار ذهني ولبى
من روية تلك الجارية وحسنها فلما رأتني قامت
من على الكرسي وسعت الى نحوي وقالت
يانور العين من كان ملح ما ييرقى محبوبه فقلت
لحسن كله فيك ومن بعض معانيك فقالت
يا جوهرى أعلم انى احبك وما صدقت بك
عندى ثم انها مالت على وقبلتني وقبلتها
والى عندها جذبتنى وعلى صدرها رمتنى
الليلة الحادية الخمسون والخمسمائة
ثم ان الجارية لما جذبت الشاب ورمته على
صدرها علمت منه انه يريد وصالها قالت
يا سيدى اتريد ان نجتمع فى الحرام والله
لا كان من يفعل الا تام وبرضى بقبيح الكلام
فانى بكر عذرا ما دنى منى احد ولست مجهولة

في البلاد اتعلم من انا فقلت لا والله قالت
 انا الست دينا بنت يحيى بن خالد البيرمكي
 واخى جعفر فلما سمعت ذلك منها جمعت
 بخامري عنها وقلت يا ستي مالي ذنب في
 التهاجر عليك انت التي اطمعتيني في
 حسانك والوصول اليك فقالت لا باس عليك
 ولا بد من الاحسان اليك فان امرى بيدي
 والقاضي ولي عقدي والقصد ان اكون لك
 اهلا وتكون لي بعلا ثم انها دعت بالقاضي
 والشهود وابذلت للجهود فلما حضروا قالت
 لهم محمد بن علي الجوهري قد طلب زواجي
 ودفع لي هذا العقد مهري وانا قبلت ورضيت
 ثم انكتب انكتاب وانعقد العقد فدخلت
 عليها واحضرت المدام ودارت الاقداح
 باحسن نظام ولما شعشت للخمرة في روسنا
 امرت جارية عودية ان تغني فانشدت

تقول

قلبي وامالي يساب رجاكم :

لا يبغى في الكون غير رضاكم ❀

يا جيرة جاروا على ببعدكم :

حنوا على وارحموا مضاكم ❀

حاشاكم يا سادق حاشاكم :

مضى متيم مغرم بهواكم ❀

بالله جودوا وارحموا المتيم :

لا يستمع فيكم حديث سواكم ❀

موسى اشتياقي فوق طور قدكم :

فاذا جاء حسنكم فاجاكم،

قال فاطمة لجارية بحسن غناها ولم تنزل

الجوار تغنى جارية بعد جسارة وتنشد

الاشعار الى ان غنت عشر جوار فعند ذلك

اخذت الست دنيا العود وانشدت

اقسم بلين قوامك الميساسي :

انى ينار الهاجر منك افاسى ۞
 فارحر بصرى هواك متيمر :
 يابدر انعم انت سيد الناس ۞
 انعم بوصلك كى ابات لويله :
 اجلو جمالك فى ضيا الكلاس ۞
 سباني ورد جمعت السوانه :
 وزهره ايبضا وحسن الاسءء
 قال ثم انى اخذت العود منها وضربت عليه
 وغنيت وجعلت اقول
 سبحان ربى جميع الحسن اعطاك :
 حتى بقيت انا من بعض امداك ۞
 يا من لها الناظر تسبى العقول به :
 خذ الامان لنا من سكر عيناك ۞
 فالك والنار فى خديك قد جمعا :
 والورد جورى ينشى فى وسط خديك ۞
 انت المقدم بقلبى والنعيم به :

فما امرى في قلبى واحلاك،
 فلما سمعت منى ما قلته ففرحت واصرفت
 الجوار وقتنا الى احسن مقام ثم نزلت ما
 عليها وخلصنا ببعضنا خلوة الاحباب
 فوجدتها بنتا بختم ربهها ففرحت بها لم
 اعد في عمرى ليلة اظيب منها الليلة
 الثانية والخمسون والخمسة اية
 فانشدت اقول

يا ليل لم لى لا اريد صباحا :

يكفبنى وجه تعانفى مصباحا ۞

طوفته طوق الليام بساعدى :

وجعلت كفى للنم مباحا ۞

هذا هو الفوز العظيم من لنا :

متعانفين فلا يزيد براحا،

قال فاقمت عندها شهرا كاملا فقد تركت

الدكان والاهل والاطمان الى ذات يوم من

الايام قالت يانور عيني يا سيدى محمد قد
 هزمت اليوم على المسير الى الحام و انت على
 هذا السير الى ان ارجع اليك فقلت سمعا
 وطاعة وحلفتني انى لا انتقل من موضعى
 واخذت جوارها وذهبت الى الحام فوالله يا
 اخوانى ما لحقت تخرج الى راس الزقاق الا
 والباب قد فتح ودخل منه عجوز وقالت لى
 يا سيدى محمد ان الست زبيدة تدعوك
 فقد سمعت بشبابك وطيب عنك فقلت لها
 والله لا اقوم من مكانى حتى تاتى الست دينا
 فغالت العجوز يا سيدى لا تخلى الست
 زبيدة تغضب عليك وتبقى عدوتك فقم
 كليها وارجع ففمت من وقتى اليها والعجوز
 اما مى الى ان وصلت الى الست زبيدة فلما
 وصلت اليها قالت لى يا نور العين انت
 معشوق الست دينا قلت ملوكك وعبدك

فقلت صدق الذى وصفك بالحسن والجمال
فانك فوق الوصف والمقال ولكن غنى لى حتى
اسمعك فقلت السمع والطاعة فايتهينى يعود
فاتتنى يعود فغنيت عليه وانشدت اقول

قلب لخب مع الاحباب منعوب :

وجسمه بيد الاسقام منهوب ۞

وفى الركاب من زمت معجولهم :

الوان له فى الطعن محبوب ۞

استودع الله فى حكم قـم :

يهواه قلبى وعن عينى محبوب ۞

يرضى ويغضب ما احلى تلذذه :

وكل ما يفعل الخبواب محبوب ۞

فقلت لى صح الله بدنك وطيب انفاسك فلقد

كمات فى الحسن والظرف والمغنى فقم قبل

ان تجى الست دنيا فقبلت الارض وخرجت

و العجوز امامى الى ان وصلت الى الباب

الذى خرجت منه فدخلت وجيت الى
 السرير فوجدتها جات من الحمام وهي نائمة
 على السرير فقعدت عند رجليها وكبستها
 ففتحت عينها فرأتني فجمعت رجليها و
 رفضتني ارمتني من على السرير قالت لي خنت
 اليمين وذهبت الى الست زبيدة والله لو
 لا خوفي من الهتبكة خربت قصرها ثم
 قالت لعبيدها يا صواب قمر اضرب رقبة
 هذا النذل الكذاب فلا حاجة لنا فيه
 الليلة الثالثة والخمسون والحسماية
 فتقدم الخادم وشد فيلي وعصب عيني
 واراد يضرب رقبتى فقامت اليها الجوار الصغار
 والكبار وقالوا يا ستى ما هو اول من اخطا
 وما فعل ذنبا يوجب القتل ففالت والد لا
 بد ما اوتر فيه اثرا ثم انها امرت بضبرني
 فضربوني على اضلاعى الضرب الذى رايتنه

وأمرت بأخراجي فأخرجوني وأبعدوني عن
 القصور ورموني ورحعوا فحملت نفسي
 ومشيت قليلا إلى أن وصلت إلى منزلي و
 احضرت جراجي وأوريته الضرب فلاطفني
 وسعى في مصالحي فلما استقلت ودخلت
 الحمام وزالت عني الأوجاع والاسقام جيت
 إلى الدكان وأخذت جميع ما فيه وبعته و
 جمعت ثمنه واشترت أربعماية مملوكا ما
 جمعهم أحد من المملوك ويركب معي منهم
 في كل يوم مائتان وعملت هذه المركب للرقاة
 بالف ومائتين دينار من الذهب الخالص و
 سميت نفسي بالخليفة ورتبت معي من الخدم
 كل واحد في وظيفة وناديت كل من تفرج في
 الدجلة ضربت عنقه بلا مهلة ولما على هذا
 الحال سنة كاملة ولم أجد لها خيرا ثم أنه
 بكى وأنشد

والله ما كنت الدهر ناسيها ؛
 ولاندوت الى من ليس يدعيها ؛
 كأنها البدر في تكون خلقتها ؛
 سبحان خانفها سبحان باريها ؛
 وصيرتني حزينا ساهيا دنفا ؛
 والقلب قد حارمني معانيها ؛

فلما سمع هارون الرشيد احراق قلبه تعجب
 غابة العجب وقال سبحان الله الذي جعل لكل
 شئ سببا ثم انهم طلبوا من الشاب الانصراف
 واضمر الرشيد للشاب الانصراف وان يتحفه
 غاية الاتحاف وانصرفوا من عنده سايرين
 والى القصر طالبين فلما استقر بهم الجلوس
 غيروا ما عليهم من الملبوس ولبسوا اثواب
 المواكب وكذلك مسرور فعال للخليفة
 لجعفر يا وزير على بالشاب الذي كنا عنده
 الليلة الرابعة والخسون والخمماية

فتوجه جعفر اليه وسلم عليه وقال له عليك
 بالخليفة هارون الرشيد فسار معه الى القصر
 وهو من الترسيم عليه في حصر فلما دخل
 على الخليفة عرفه فقبل الارض بين يديه وادعى
 له بدوام العز والنعم وازالة اليوس والنقم
 وقال السلام عليك يا امير المؤمنين وحمى
 حومة الدين وانشد

لازال بابك كعبة مقصودة :

وترابها فوق الجبابة رسوم

حتى ينادى في البلاد باسمها :

هذا المقام وانت ابراهيم ،

فعند ذلك تبسم للخليفة في وجهه ورد عليه
 السلام واظهر له الاحسان والاکرام وقربه
 لديه واجلسه بين يديه وقال له يا على اريد
 منك ان تحدثني بحديث الليلة يا مسكين
 فانه من عجائب الامور فقال الشاب العفو يا

أمير المؤمنين أعطى مندبيل الأمان ليهدي
 روى ويظمين قلبى فقال للخليفة لك الأمان
 فشرح الشاب بالذى قاله من أوله إلى آخره فعلم
 الخليفة من غير اطالة بان الصدى عاشق للاحالة
 فعال للخليفة تحب ان اردها اليك يا مسكين
 قال نعم يا أمير المؤمنين ثم انشد يقول
 ان رمت احسانا فهذا وقته :

أورمت معروفاً فهذا محله ،

فعد ذلك التفت للخليفة وقال يا جعفر
 احضر لى اختك الست دنيا بنت الوزير
 يحي فقال السمع والطاعة فاحضرها فى الوقت
 والساعة فلما تمثلت بين يديه قال لها الخليفة
 اتعرفى هذا قالت من أين للنسا معرفة
 الرجال فتبسم وقال لها يا دنيا قد عرفنا
 الحال وسمعنا الحكاية من أولها إلى آخرها
 والامر لا يخفى وان كان مستورا فغالت كان

ذلك في الكتاب مسطورا وأنا استغفر الله
العظيم ماجري مني من فبض فضلك والعفو
عندك فصحك الخليفة واحضر القاضي والشهود
وعقد لها العقد على زوجها محمد بن علي
الجوهري عقداً ثانياً وحصل لهما سعد السعد
واكمال الحسون وجعله من جملة ندماء والله اعلم
الليلة الخامسة الحسون والخمسماية

قصة هارون مع العاصي ابي يوسف وما
يحكي ان جعفر اليرمكي نادى الرشيد ليلة
قال الرشيد يا جعفر بلغني انك اشتريت
الجارية الغلانية ولى مدة اطلبها فانها على غاية
من الجمال ولى شوق زابد اليها فبعها الى قال
ليس على فيها من البيع قال هبنيها نال ولا
اهبها فقال الرشيد زبيدة طالع منى فلانا
ان لم تبعنيها او تهبنيها قال جعفر زوجي
طالع منى فلانا ان بعنها او وهبتها ثم افا

من نشأتها وعلمتا انها واقعا في امر عظيم
وعجزا في تدبير الخيلة فقال الرشيد هذه وقعة
ليس لها الا ابي يوسف فطلبوه وكان انتصف
الليل فقام فرعا وقال ما طلبت في هذا الوقت
الا لامر حدث في الاسلام ثم خرج مسرعا
وركب بغلته وقال لغلمانه اصحب معك
المخلعة لعل فيها شعير فاذا دخلنا دار الخلافة
ودخلت ضع بين ايدي الدابة شيئا تاكله
الى حين خروجي فانها لم تستوف عليكها في
هذه الليلة فلما دخل على الرشيد قام له
واجلسه على سريره بجانبه وكان لا يجلس معه
غيره وقال له ما طلبناك في هذا الوقت الا لامر
مهم وهو كذا وكذا وقد عجزنا في تدبير الخيلة
فقال يا امير المؤمنين هذا امر اسهل ما يكون
فقال يا جعفر بع لامير المؤمنين نصفها واوعبه
نصفها وتبرا من يمينكيا بذلك فسر امير المؤمنين

وفعلا وقال الرشيد في هذا الوقت احضروا الجارية
 الليلة السادسة والخمسون والخمسين
 وقال اني شديد الشوق اليها فاحضروها وقال
 للقاضي اني يوسف اريد وطيبها في هذا
 الوقت ولا اطيق الصبر عنها الى مضي الاستبراء
 وما لليلة فقال ايتوني بملوك من ماليك امير
 المؤمنين الذين لم يجز عليهم العتق فاحضروا
 مملوكا فقال ابويوسف ابيذن لي ان ازوجها منه
 ثم يطلقها قبل الدخول فيجل وطاها في هذا
 الوقت من غير استبراء فاعجب الرشيد ذلك
 اكثر من الاول فقال اذنت له في ذلك فاجب
 القاضي النكاح ثم قبله المملوك فقال له القاضي
 طلقها ولك مائة دينار قال لا افعل الى ان
 عرض عليه الف دينار وهو يمتنع وقال للقاضي
 الطلاق بيدي ام بيد امير المؤمنين ام بيدك
 قال بل بيديك قال والله لا افعل ابدا فاشتد

غضب أمير المؤمنين قال القاضي يا أمير المؤمنين
 لا تجزع فان الامر حين ملك هذا المملوك
 للجارية قال ملكته لها قال لها القاضي قبلت
 فقالت قبلت قال القاضي حكمت بينهما
 بالتفريق لانه دخل في ملكها فانسخ النكاح
 فقام أمير المؤمنين على قدميه وقال مثلك
 من يكون قاضيا في زمانى وأستدعى باطباق
 الذهب فأخرجت بين يديه وقال للقاضى هل
 معك شى تصعه فيه فتذكر محلة البغلة
 فأستدعى بها فلبت له ذهباً فأخذها
 وانصرف فلما انصرف وأصبح الصباح قال
 انظروا من لم يتعلم فليتعلم كذا فأتى أعطيت
 هذا المال العظيم في مسلتين أو ثلاثة فانظر
 ايها المتداب الى لطف هذه الواقعة فانها
 اشتملت على محاسن منها دلال الوزير على
 قلب الرشيد وعلم الخليفة وزيادة علم القاضى

فرحة الله تعالى على أرواحهم اجمعين
 الليلة السابعة والخمسون والخمسة

حكاية خالد أمير البصرة مع الشباب
 وما يحكى أن خالد بن عبد الله القسيري
 كان أمير البصرة فجا إليه جماعة متعلقون
 بشباب ندى جمال وهيبة وادب ظاهر بوجه
 زاهر حسن الصورة طيب الرائحة جميل
 البشرة عليه سكينه و وقار فقدموه إلى خالد
 فسألهم عن قصته قالوا هذا لص أصبناه
 البارحة في منازلنا فنظر إليه خالد فاعجبه
 حسن هيئته ونظافته فقال أخلوا عنه ثم
 دنا منه وسأله عن قصته فقال أنا اليوم على
 ما قالوا والامر على ما ذكرنا فقال له خالد ما
 حملك على هذا وانت في هيبة جميلة وصورة
 حسنة قال حملني الطمع في الدنيا وبذا قضى
 الله سبحانه وتعالى فقال له خالد ثكلتك

أمك أما كان لك في جمال وجهك وكمال
 عقلك وحسن أدبك زاجر عن السرقة قال
 دع عنك هذا أيها الأمير ونفذ فيما أمر الله
 تعالى به فذلك بما كسبت يداي وما الله
 بظالم للعبيد فسكت خالد ساعة يفكر في
 أمر الفتى ثم أدناه منه وقال أن اعترفك على
 روس الأشهاد قد رأيتني و أنا ما أظنك سارقا
 وأن لك قصة غير السرقة فأخبرني بها قال أيها
 الأمير لا يقع في نفسك شئ سوى ما اعترف به
 عندك وليس لي قصة أشرحها إلا أني دخلت
 دار هولا فسرقنا مالا منها فأدركوني وأخذوه
 مني وحملوني إليك فأمر خالد بحبسها وأمر
 مناديا ينادي بالبصرة إلا من أحب إلى عقوبة
 فلان اللص وقطع يده فليحضر إلى من الغداة
 فلما استقر الغنى بالحبس و وضعوا في رجليه
 الحديد تنفس وأنشد

هددني خالد بقطع يدي :

ان لم ابيع عنده بفصتها ✽

فقلت هيهات ان ابوح بما :

تصمت القلب من محبتها ✽

قطع يدي بالذي اعترقت به :

اهون للقلب من فضيحتها ؛

فسمع المولكون فاتوا خالد وخبروه فلما جن

الليل امر باحصاره عنده فلما حصر استنطقه

فراه ادوبا عاقلا لبيبا ظريفا واعجب به فامر له

بطعام فاكل وتحادنا ساعة ثم قال له خالد

قد علمت ان لك قصة غير السرقة فاذا كان

غدا واحضر الناس والقاضى وسالتك عن

السرقة فانكرها وانكر فيها يدرأ عنك

القطع فقد قال رسول الله صلعم ادروا الحدود

بالشبهها ثم امر به الى السجن الليلة

الثامنة والخمسون والخمسة

فكث بقية ليلته في الساجن فلما أصبح
 الصباح حضرت الناس ينظرون قطع يد
 الشاب ولم يبق احد في البصرة الا وحضر
 ثم ركب خالد ومعه وجوه اهل البصرة
 وغيرهم ثم استدى بالفضاة وأمر باحضرار
 الفتى فاقبل يحاجل في قيوده ولم يبق احد
 من الناس الا وبكى عليه وارتفعت اصوات
 النساء بالنحيب فأمر بتسكين النساء ثم قال
 له خالد هولا القوم بزعمون انك دخلت
 دارهم وسرقت مالهم لعلك سرقت دون النصاب
 قال بل سرقت نصابا كاملا قال لعلك شريكك
 العوم في شئ منه قال بل هو جميعه لهم لا
 حق لي فيه فغضب خالد وقام اليه وضربه
 على وجهه بالسوط وقال متمثلا بهذا البيت
 يرهق المرأ ان يعطى مناه :
 ويأني الله الا ما يريد،

ثم دعى بالجزار ليقطع يده فحضر واخرج
 السكين ومد يده و وضع عليها السكين
 فبادرت جارية من صف النساء عليها اطمار
 وسخه فصرخت ورمت نفسها عليه ثم
 استغرت من وجهه كأنه البدر وارتفع للناس
 صيحة عظيمة كان أن يقع معه فتنة عظيمة
 ثم نادى بأعلى صوتها ناشدتك الله أيها
 الامير لا تجعل في قطع يده حتى تقرا هذه
 الرقعة ثم دفعت اليه رقعة ففاتها وقراها فاذا
 مكتوب فيها

اخالد هذا مستهام مقير :
 رمته لحاظي عن قصي الجمالق
 فاضناه سهم اللاحظ منى بقبلة :
 حليف الهوى من داية غير فايق
 اقر بما لم يعترفه بانه :
 راي ذاك خيرا من هتبكة عاشق

فهلا عن الصبي الكليب لانه :
 كريم السجاي في الهوى غير سارق ،
 فلما قرأ الابيات تاحى وانفرد عن الناس
 واحضر المرأة ثم سالها عن القصة فأخبرته
 ان هذا الغنى عاشق لها وفي كذلك وانه
 اراد زيارتها ليعلمها بمكانه فرمى بحجر الى
 الدار فسمع ابوها واخوتها صوت للحجر
 فصعدوا اليه فلما حس بهم جمع قماش
 البيت كله كاره فأخذوه وقالوا هذا سارق
 فأتوا به اليك فاعترف بالسرقة واصل على
 ذلك حتى لا يفصحنى وكل ذلك لغزارة
 مروته وكره نفسه فعال خالد انه تخليق
 بذلك ثم استدى الغنى اليه فقبله بين
 عينيه وأمر باحضار ابي الجارية وقال يا شيخ
 انا كنا عزمنا على انفاك للحكم في هذا الغنى
 بالقطع والله عزوجل قد عصى من ذلك

وقد أمرت له بعشرة آلاف درهم لبذله يده
 وحفظه لعرضك وعرض بنتك وصيانتك من
 العار وقد أمرت لابنتك بعشرة آلاف درهم وأنا
 أسالك ان تأذن لي في تزويجها منه فقال
 الشيخ أيها الأمير قد أذنت لك فحمد الله
 وأثنى عليه وخطب خطبة حسنة وقال للفتى
 قد زوجتك بهذه الجارية فلانة الحاضرة بأذنها
 ورضاها وأذن أبيها على هذا المال وقدره
 عشرة آلاف درهم فقال الفتى قبلت منك هذا
 التزويج وأمر بحمل المال الى دار الفتى
 وانصرف الناس وهم مسرورون وكان يوماً اوله
 بكاء و آخره سرور وفرح والله اعلم بحكاية
 ابي محمد الكسلان وما يحكى ان هارون
 الرشيد كان جالسا ذات يوم في رتبته ان
 دخل عليه رجل خدام ومعه تاج من الذهب
 الاحمر مرصع بالدر والجوهر ومن ساير الياقوت

فقبل الخادم الارض وقال يا مولاي السيدة زبيدة
 اللبلة التاسعة والخمسون والخمسمائة
 تقبل الارض بين يديك وانت تعرف انها
 قد عملت هذا التاج وانه قد بقى عاوز
 جوهرة كبيرة تكون في راس التاج ففتشت
 الخرايين فلم تجد فيه شى فقال الخليفة
 للحجاب والنواب فتشوا فلم يجدوا شيا
 فاعلموا الخليفة بذلك فضاق صدره وقال انا
 خليفة وملك وانجز عن جوهرة ويلكم
 اسالوا التجار فقالوا التجار ما يجد يا مولانا
 الخليفة الا عند رجل من البصرة يسمى ابو
 محمد الكسلان فامر وزيرة ان يرسل الى اميرها
 الامير محمد الزبيدى المتولى بالبصرة ان يجهز
 ابا محمد الكسلان ويحضر به بين يدي
 الخليفة ثم توجه مسرور بالمطالقة الى البصرة
 فدخل على الامير محمد الزبيدى فسلم

عليه ففرح به وأكرمه غاية الأكرام ثم بعد ذلك قرأه عليه مطالعة أمير المؤمنين هارون الرشيد فامر حالا بإحضار أبي محمد الكسلان فنوجهوا إليه وطرقوا عليه الباب فخرج بعض الغلمان فقال للحاجب مسدور قل لسيدك أمير المؤمنين يطلبك فدخل الغلام وأخبره بذلك فخرج و وجد للحاجب مسدور وخدام الخليفة معه فقبل الأرض وقال سمعا وطاعة أدخلوا عندنا فعالوا ما نقدر على ذلك إلا على عجل كما أمرنا أمير المؤمنين فينتظر قدومك قال أصبروا على شيا بسيرا حتى أجهز أمري فدخلوا معه بعد جهد جهيد ثم أن أبا محمد أمر بعض غلمانه أن يدخلوا بمسدور الحمام الذي في الدار فدخلوا به فرأى حيطانها ورخامها منجزع بالذهب والفضة وماؤها مزوج بالآ ورد فتقدمت

الغلمان إلى مسدور ومن معه فخدموا ثم
 الخدمة ولما خرجوا من الحمام أخلعوا عليهم
 خلعا من الديباج منسوج بالذهب ثم دخل
 مسدور وأصحابه فوجدوا أبا محمد الكسلان
 جالسا في قصرة وقد علفت على راسه ستور
 من ديباج وغير ذلك فرحب به واجلسه
 بجانبه ثم أمر بإحضار السباط فلما رأى مسدور
 ذلك السباط قال والله ما رأيت عند أمير
 المؤمنين مثل ذلك السباط وكان في أو انى صيني
 مذهبة قال مسدور فاكلنا وشربنا وفرحنا إلى
 آخر النهار ثم اعطانا كل واحد الف دينار
 فلما كان اليوم الثاني البسونا خلعا حصر
 مذهبة وأكرمونا غاية الأكرام ثم قال مسدور
 ما يمكنى أقعد أكثر من هذا فقال أبو محمد
 الكسلان يا مولانا أصبر علينا إلى غدا إنشالله
 تعالى نسبر معكم ففعدوا وياتوا إلى الصباح ثم

ان الغلمان شدوا لاني محمد الكسلان بغلة
 بسرج ذهب مرصع بأنواع الدر والياقوت قال
 مسدور فقلت في نفسي يا ترى ان كان ابو
 محمد يحضر بين يدي الخليفة بذلك الصفة
 حتى يسأله عن تلك النعمة وذلك الاموال ثم
 بعد ذلك ودعوا ابا محمد الزبيدي وساروا
 من البصرة الى ان وصلوا بغداد فوقفوا بين
 يدي امير المؤمنين فامر الخليفة بالجلوس فجلس
 ابو محمد الكسلان واحسن خطابه فقال يا
 امير المؤمنين جا معي هدية برسم الخادمة
 هن اذتك احضرها فقال الرشيد افعل ما
 شئت فامر بصندوق فحضر واخرج منه تحف
 اشجار من ذهب واوراقها من زمرد ابيض
 وتمارها ياقوت احمر و اصفر ولولو ابيض ثم
 حضر بهدايا وتحف فتعجب الخليفة ثم احضر
 صندوقا نانها واخرج منه خيمة من ديباج

منظمة باللولو واللباقوت ملانة بالذهب والزمرد
 والزبرجد وقوايها من عود هندي وفي
 مزركشة بالزمرد والبلاخيش فلما رأى الرشيد
 ذلك فرح فرحا شديدا ثم قال أبو محمد
 ألكسلان يا أمير المؤمنين لا تظن أني حملت لك
 هذا فرعا ولا جزعا وإنما رايت نفسي رجلا عاميا
 ورايت ما يصلح هذا إلا لأمير المؤمنين وأن
 رسمت فرجتك على بعض ما أقدر عليه قال
 أفعل حتى ننظر ثم حرك شفتيه ومال إلى
 شراريف القصر فالت إليه ثم ردها إلى موضعها
 ثم أشار بعينه فسارت إليه مقاصير مقلنة
 الأبواب ثم تكلم عليها وإذا بأصوات طيور
 تجاوبه فتعجب الرشيد وقال من أين لك
 هذا كله وانت ما تعرف الأباني محمد ألكسلان
 واخبروني أن أباك كان حجاجا يخدم في حمام وما
 خلف لك شيئا قال يا أمير المؤمنين اسمع

حديثي اللبلة الستون والخمسمائة قال
 اعلم يا امير المؤمنين ان ابي كان حجاما في
 حمام وكنت انا في صغري اكسل من كل ماشى
 على وجه الارض وبلغ من كسلي ان اذا
 كنت نايما حتى تطلع الشمس على اكسل انى
 اقوم من الشمس الى الظل واقف على ذلك
 خمسة عشرين سنة ثم ان ابي توفى الى رحمة الله
 تعالى ولم يخلف لى شيئا وكانت امى تخدمنى
 وتطعمنى وتسقبنى وانا راقد على جنبى
 فلما كان فى بعض الايام دخلت على امى
 ومعها خمسة دراهم فضة وقالت يا ولدى
 بلغنى ان الشيخ ابو المظفر عزم ان يسافر
 الى الصين وكان يحب الفقرا وهو من اهل
 الخبير فقالت امى قم وخذ هذا الدرهم
 وامض بنا اليه ونسأله ان يشتري لك بها
 من بلاد الصين شيئا يحصل لك منه ربح من

فصل الله واقسمت على أن لم تقم معي ولا
 ما عدت ادخل لك ولا اطعمك ولا استقبك
 وانصك تموت من الجوع فلما سمعت كلامها
 علمت انها تفعل ذلك لعلها من كسلى
 فقلت لها اتعديني فاعدتني وانا اتغصب
 وقلت ايتيني مداس فانت به فقلت اجمعيه
 في رجلى فجمعه فقلت لها شيليني وقوميني
 يا كمامى ففعلت ذلك فانا زلت امشى واتعثر
 الى ان وصلت الى ساحل البحر فسلمنا على
 الشيخ وقلت له يا عم ابو المظفر قال نعم
 قلت يا سيدى خذ هذه الدراهم واشترى
 لى شيا من بلاد الصين عسى الله يرحمنى فيه
 فقال الشيخ لاصحابه تعرفون هذا الشاب
 قالوا نعم هذا يعرف بابى محمد الكسلان ولا
 رائناه قط خرج من داره الا في هذا الوقت
 ثم ان الشيخ اخذ منى الدراهم وقال بسم

الله ثم مضيت الى امي وتوجه الشيخ للسفر
ومعه جماعة من التجار و ثم يزلوا مسافرين

الى بلاد الصين ثم ان الشيخ باع واشترى
ثم توجه الى الرجوع بعد ثلاثة ايام قال
لاصحابه قفوا بالمركب فقالوا التجار ما حاجتك
قال اعلمكم ان الرسالة التي معي لاني محمد
الكسلان نسبتها ولكن ارجعوا معي حتى
نشتري له شيئا فقالوا له سالناك بالله لا تردنا
فاننا قطعنا مسافة كبيرة وجزنا على احوال
كثيرة فقال لا بد لنا من الرجوع فقالوا
خذ منا اضعاف الرسالة ولا تردنا فسمع
منهم وجمعوا له مالا جزيلا ثم ساروا حتى
اشرفوا على جزيرة فيها خلق كثير فاسوا
عليها فطلعوا التجار واشتروا منها متجرا
ومعادن ولؤلؤ وغير ذلك ثم راى ابو المظفر
رجلا جالسا وبين يديه قرون كثيرة وبينهم

قرد منتوف وكانت تلك القرد كلما غفل
 صاحبهم يمسكوا القرد المنتوف ويضربوه
 ويجذفوه على صاحبهم فيقوم يضربهم ويقيدهم
 ويعاقبهم فيحملوا القرد كلهم على القرد و
 يضربوه ثم ان الشيخ ابو المظفر رأى ذلك
 القرد وحزن عليه ثم قال لصاحبه تبييعنى
 هذا القرد قال اشترى قال معى نصى يتيم
 خمسة دراهم قال له بعتهك بارك الله لك ثم
 تسلمه واقبضه الدراهم ثم ان عبيد الشيخ
 ربطوا القرد فى المركب وحلوا وسافروا الى
 جزيرة اخرى فارسوا عليها ثم اتوا الغطاسين
 الذين يغطسون على المعادن واللؤلؤ وغير
 ذلك فاعطوهم التجار وراهم القرد يفعلون ذلك
 فحل نفسه ونط من المركب وغطس فقال
 ابوالمظفر لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 فاذا بالقرد غاب فقال الشيخ عدم القرد بقسم

هذا المسكين ثم طلعا جماعة الغطاسين
 واذا بالقرن طلع معهم وفي يديه معادن فرماها
 بين يديه فتعجب من ذلك وقال ان هذا
 القرود فيه سر عظيم ثم حلوا وسافروا الى ان
 دخلوا على جزيرة الزنوج وهي قوم السودان
 ياكلون لحم بنى ادم فلما راى السودان ركبوا
 عليهم في القوارب واتوا اليهم واخذوا من في
 المركب وكتفوم واتوا بهم الى الملك فامر بتذبح
 جماعة من التجار فذبحهم واكلوا لحومهم ثم ان
 بقية التجار ياتوا في بكاء عظيم فلما كان وقت
 الليل قام القرود الى ابي المظفر وحل كتافه فلما راى
 التجار ابا المظفر قد انحل قالوا عسى الله تعالى
 ان يكون خلاصنا على يديك يا ابا المظفر فقال
 اعلمكم ان ما حلني بإرادة الله تعالى الا هذا القرود
 الليلة الحادية الستون والخمسةماية
 ثم قال خلصني هذا القرود وقد خرجت له

عن ألف دينار فقالوا التجار ونحن كذلك
 كل واحد منا ألف دينار ان خلصنا فقام
 القرد وصار يحمل كل واحد من كتافهم فجاؤا
 جميعا الى المركب فوجدوها سالمة ثم حلوا
 وسافروا الى ان طلوعوا مدينة بغداد فتلقوهم
 اصحابهم ثم قال ابو المظفر اين ابو محمد
 الكسلان فبينما انا نايم ان اقبلت على امي
 وقالت يا ولدي الشيخ ابو المظفر اتى قم
 فوجه له فقلت لها قيميني كما حكم الله تعالى
 على حتى اخرج وامشى الى ساحل البحر ثم
 مشيت وانا اتعثر في اذيالي الى ان وصلت
 الى الشيخ قال اهلا وسهلا بمن كانت دراهمه
 سبب خلاصى وخلص هولاء التجار بارادة
 الله تعالى ثم قال لي خذ هذا القرد فانى
 اشتريته لك وامضى به الى امك حتى اجى
 لك فاخذته ومصيت وقلت والله ما هذا الا

متجر عظيم ثم دخلت الى امي وقلت لها
 كلما انا قيميبي وانظري بعينك هذه التجارة
 ثم جلست وبينما انا جالس واذا بعبيد
 ابي المظفر قد اقبلوا وقالوا لي انت ابو محمد
 الكسلان قلت نعم واذا بابي المظفر معهم فقممت
 اليه وقبلت يديه وقال لي سر معي الى دار
 قلت بسم الله وسرت معه الى ان دخل الدار
 وامر عبيده ان يحضروا بالمال فحضروا به ثم
 قال يا ولدي لقد فتح الله عليك ببركة هذه
 الخمسة دراهم ثم حملوا العبيد صندوقين
 واعطاني المعاتج وقال لي امض قدام العبيد
 الى دارك فان هذا المال لك فضيبت الى امي
 ففرحت بذلك وقالت يا ولدي لقد فتح
 الله عليك ودح عنك الكسل وسار القرد
 يجلس معي على مرتبتين فاذا اكلت ياكل
 معي واذا شربت بشرب معي وصار كل يوم

من بكرة النهار يغيب الى وقت الظهر ثم ياتي
 ومعه كيس فيه ألف دينار فاجتمع عندي
 مال كثير فاشترت الاملاك والرروع وعمرت
 البساتين واشترت الممايلك والعبيد فلما
 كان في بعض الالام والهرم جالس معي واذا
 به التفت يميننا وشمالا فعلت في نفسى اسش
 خيم هذا فانطوى الله انقرد بلسان فصيح وقال
 يا ابو محمد فلما سمعت كلامه فرغت منه
 فقال لا تخاف يا ابا محمد انا لست قردا واما
 انا مارء من الجن كنى جيتك لاجل ضعف
 حالك وانت اليوم لا تدري قدر مالك وقد
 وقعت لى عندك حاجة اريد ان ازوجك
 صبية مثل ابدر المصور فعلت له كيف
 ذلك فقال لى غدا البس قماشك واركب بغلنك
 بالسرج الذهب وامص الى السوق اعنى الى
 سوق العلافين واسال عن دكان الشريف

واجلس عنده وقل له جيتك خاطب ابنتك
 فان قال لك انت ليس لك مال ولا حسب
 ولانسب فادفع له الف دينار فان قال لك زودني
 فزوده وارغبه في المال فقلت سمعا وطاعة فلما
 اصبحت لبست افخر ثيابي وركبت البغلة
 بالسرج الذهب ومضيت الى سوق العلافين
 وسالت عن دكان الشريف فوجدته جالسا
 في دكانه فنزلت وسلمت عليه وجلست عنده
الليلة الثانية الستون والخمسة
 وكان معي عشرة ملوك وعبيد ثم قال
 الشريف لعل يكون لك عندنا حاجة قلت
 نعم جيتك خاطب في ابنتك راغب قال
 انت مالك مال ولا حسب ولانسب فاخرجت
 له كيسا فيه الف دينار وقلت له هذا حسبي
 ونسبي وقد قال صلعم نعم للحسب المال وقال
 بعضهم هذا الايبات

أن الغنى إذا تكلم باحطاً :
 قالوا صدقت ورجعوا ما قال ۞
 وكذا الفقير إذا تكلم صادقاً :
 قالوا كذبت وابتلوا ما قال ۞
 أن الدرهم في المواطن كلها :
 تكسوا الرجال مهابة وجمال ۞
 فهي اللسان لمن أراد تكلمها :
 وهي السهم لمن أراد قتالها ۞
 ثم ان الشريف اضرق راسه ثم قال ان كان
 ولا بد فاني اريد منك الفين دينار اخر فقال
 السمع والطاعة ثم ارسلت المماليك جابوا
 الى الذي طلبه فلما رأى ذلك وصل اليه قام
 للدكان وقال لغلمانه اقلوه ثم جمع اصحابه
 من السوق الى داره وكتب كتاني وقال لي
 بعد عشرة ايام ادخلك عليها ثم مضيت الى
 منزلي وانا فرحان فخلوت مع المرء وقلت له

ما جرى لي فعال نعم ما فعلت فلما قرب
 ميعاد الشريف قال لي القرد قبل ان تأتي اليك
 زوجتك لي عندك حاجة ان قضينها لي لك
 عندي ما شيت قلت وما حاجتك قال الفاعة
 التي تدخل فيها علي بنت الشريف ان في
 صدرها خزانة وعلي بابها حلقة من نحاس و
 المفاتيح تحت الحلقة فخذهم واقتح الباب
 نجد صندوقا من حديد على اركانه اربع
 رايات من الطلسم وفي وسط ذلك طشت من
 نحاس ملان من المال جانبه احدى عشر
 حية وفي طشت ديك ابيض افرق وهو مربوط
 وبجنب الصندوق سكين فخذ السكين
 واذبح الديك واقطع الرايات وكب الصندوق
 واخرج الي العروسة فهذه حاجتي اليك فعلت
 السمع والطاعة ثم مضيت الي دار الشريف
 فدخلت وجلست ونظرت الي الخزانة التي

وصفها بالقرود فلما خلوت بالعروسة تعجبت
من حسنها لا تستطيع الانس بوصفها ثم
فرحت بها فرحا شديدا فلما كان نصف
الليل ونامت العروسة قت اخذت المفاتيح
وقطعت الخزانة واخذت السكين وذبحت
الديك ورميت الريات وقلبت الصندوق
فاستيعطت الصبية رات الخزانة انفتحت
وانديك مذبوح فعالت لاحول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم اخذني والله المارد فما استتم
كلامها الا وقد احاط المارد بالدار وخطف
العروسة فعند ذلك وقعت الصبحة واذا
بالشريف قد لطم على وجهه وبعول يا ابو
محمد ما هذا الفعل الذي فعلته هذا جزاونا
وانا قد عملت انظلم في هذه الخزانة خوفا
من هذا الملعون لانه كان يقصد اخذ هذه
انصبية من منذ ست سنين ولا يعدر على

ذلك ولكن ما بقى لك عندنا مقام امص الى
 حال سبيلك ثم جيت الى دارى اطلب العرد
 فلم اجده ولم ار له اثر فعلمت انه هو المارد
 الذى اخذ زوجتى وتحايل معى حتى فعل
 ذلك مع الطلسم والديك الذى كانا يمنعه
 من اخذها فندمت وقطعت اثوانى ولطمت
 على وجهى ولم تسعنى الارض وخرجت من
 ساعتى وطلبت البرية فلم ازل سابر الى المساء ولم
 اعلم أين أروح إذ اقبل على حبتان واحدة
 سمرا والاخرى بيضا وهما بتقاتلان فاخذت
 حجرا من الارض وضربت الحبة السمرا فعتلنها
 لانها كانت مقترية ثم مضت الحبة البيضاء
 فغابت ومعها عشر حبات فجاوا الى الحبة
 وقطعوها قطعاً حتى لم يبق الا رأسها ثم
 مضوا فبينما انا متفكر فى امرى واذا انا
 بشخص اسمع صوته ولم اره يقول هذا البيت

لا تجزعهن الزمان ورميته :
 والله يأتي بالسرور و نعمته ؛
 فلما سمعت ذلك لحقني أمر شديد و إذا
 بصوت من خلفي ينشد
 يا أيها الناطق بالقرآن :
 أبشر فانت اليوم في أمان ؛
 ولا تخف شراً ولا شيطان :
 فحسن قوم ديننا الأيمان ؛
 فعلت لها بحق معبودك عرفى من أنت ثم
 انعلبت في صورة انسان و قالت لا تخف فان
 جهيلك و صل اليها و نحن قوم من جن
 المؤمنين و ان كان لك حاجة اخبرنا حتى
 نسرع في قضاها و من هو الذى اصيب مثلى
 ثم قالت كانك أبو محمد انكسلان قلت نعم
 فقالت انا اخو لينة البيضا التى قتلت عدوها
 و نحن اربع اخوة من أب و ام و كلنا شاكرون

فضلك وان الذي كان على صورة الفرد هذا
 مارن من المرده ولولا تحمیل بهذه الخلية ماكن
 يفدر ياخذها ابدا لكن له مدة طويلة
 يجيها وكان يريد اخذها فنع من اخذها
 هذا الطلسم والا ماكان له اليها وصول
 ولكن نحن نوصلك اليها ونقتل المارد
 الليلة الثالثة والستون والخمسين
 ثم ان العفريت صاح بصوت عظيم واذا
 جماعة فد اقبلوا عليه فسألهم عن الفرد
 فقال واحد منهم انا اعرف مستغره في مدينة
 الحاس الى لا تطلع عليها الشمس فقال يا
 ابا محمد خذ عبدا من عبيدنا بجملك وبعلمك
 كيف ناخذ الصبية ولكن العبد مارن من
 المرده اذا جملك لا تذكر اسم الله فانه يهرب
 منك تنعضع وتهلك ثم اخذني المارد واركبني
 على نعسة وطارني في الجور ايت النجوم كالجمال

وسمعت تسبيح الملائكة في السما هذا وأنا
 جددنى المارد ويفرجنى يلهبني عن ذكر
 الله تعالى فاذا انا بشخص عليه اخضر وله
 ذواب شعر وله وجه منبر وفي يده حربة
 طار منها الشرار فقال يا ابا محمد قل لا اله
 الا الله والا ضربتك بهذه الحربة ثم تفتعت
 جوارحي من سكاني عن ذكر الله ثم ان
 الملك ضرب المارد بالحربة فذاب وبعى رماذ
 ثم صرت اهوى الى الارض فوقعت في بحر عجاج
 متلاطم بالامواج و اذا انا بسفينة وفيها
 خمس نفر فلما اتوني حملوني في السفينة
 وجعلوا يكلموني بكلام لا افهمه ثم قلت لهم
 اني لا اعرف كلامكم فساروا الى اخر النهار
 ثم رموا شبكة واصطادوا حوتا و شوه
 اضعموني ثم وصلنا الى مدينة فدخلوا بي الى
 ملكهم واقفوني بين يديه فقبلت الارض

فخلع على وقال اعمل عندي وزيراً قلت ما اسم
 هذه المدينة قال اسمها هناك وهي من بلاد
 الصين واذا الملك سلمني لوزير المدينة فامرته
 ان يفرجني في المدينة وكانت اهلها في الزمان
 الاول كفار فسخم الله حجارة ثم تفرجت ولا
 رابت اكثر من اشجار هولاء اثماراً فاقنت فيها
 مدة شهر ثم اتيت الى نهر فاذا بفارس قد
 اتى وقال انت ابو محمد الكسلان قلت نعم
 قال لا تخف جميلك علينا قلت من انت
 قال انا اخو الحية وانت قريب من مكان
 الصبية ثم خلع اثوابه والبسني اياها ثم قال
 لا تخف فان العبد الذي هلك من تحتك
 فانه من بعض عبيدنا ثم اردفتني خلفه وسار
 بي واتى الى بئر وقال لي انزل من خلف وسر
 بين هذين الجبلين تنظر الى مدينة الخاس
 ولا تدخل فيها حتى اعود اليك وافول لك

كيف تصنع ثم تمشيت حتى وصلت المدينة
 وإذا سورها من حديد نحاس فجعلت ادور
 حولها لعل أجد لها بابا فلم أجد لها شيئا
 وإذا أخو الخية قد أقبل وأعطاني سيفاً
 مثلهما حتى لا يراني أحد ثم مضى وإذا
 بصايح قد علا ورأيت خلقاً كثيراً عيونهم
 في صدورهم فعالوا من أنت و أيش وماك
 ههنا قلت على الواقعة قالوا ان الصبية في
 هذه المدينة وما ندري ما فعل بها المارد ونحن
 أخوة الخية ثم قالوا امض الى تلك العين وانظر
 لما من اين يدخل فانه يوصلك الى المدينة
 ففعلت ذلك ودخلت مع الماء في سرداب تحت
 الارض ثم طلعت وإذا بالصبية جالسه على
 سرير من ذهب وعليها ستر من ديباج ثم
 راتني فبدأتني بالسلام وقالت يا سيدي
 من أوصلك الى هاهنا فعلت لها ماجراني فعالت

أعلم أن هذا الملعون من كثرة محبته لي
 أعلمني بالذي يضره وأن في هذه المدينة
 طلسم يهلك به جميع ما في المدينة وهو في
 عامود قلت وأين العمود قالت عنده طلسمها
 قلت وأيشر الطلسم قالت عقاب وعليه كتابة
 فخذها بين يديك يتمثلوا العفارت امركة
 ففعلت ذلك وأمرتهم بالرجوع إلى موطنهم وأن
 احتجنا لهم طلبناهم ثم قلت يا زوجي تروحي
 معي قالت نعم ثم طلعت بها من السرداب
 ثم وصلت إلى العمود الذين دلوني عليها
 الليلة الرابعة والستون والخمسة
 فعلت لهم دلوني على طريق فدلوني وجاوا
 معي إلى ساحل البحر وودوني في مركب
 وطاب بنا الريح إلى أن وصلنا إلى مدينة
 البصرة فلما دخلت الصبية إلى دار أبيها
 فرحوا بها فرحا شديدا ثم أتى بخرت العقاب

بالمسك وإذا بالعقاربيت قد اقبلوا من كل
 مكان ثم امرتهم ان ينقلوا جميع ما في
 مدينة النحاس من المال و المعادن و الجواهر
 فاتوا بذلك ثم امرتهم ان ياتوا بالفرد فحضروا
 به ذليلا حبير فعلت يا ملعون غدرت بي ثم
 امرتهم ان يدخلوه في قعر نحاس فادخلوه
 وسدوا عليه بالبرصص واهت انا وزوجتي في هنا
 وسرور و اذا طلبت شبا من المال او غيره امرت
 الجن يتوا به و كل ذلك من فضل الله تعالى
 فنحجب امير المؤمنين غاية العجب واعطاه
 عوض عديته و ما يحكى في قصة جعفر البرمكي
 الليلة الخامسة الستون والخمسمائة
 بلغني ان جعفر بن يحيى البرمكي جلس يوما
 للشرب و احب الخلوة فاحضر ندماء الذي يانس
 بيم وقد لبسوا ثياب المصبغة وكانوا اذا
 جلسوا في مجلس الشرب لبسوا الثياب الخمر

والصفر والحضر ثم ان جعفر تقدم الى الحاجب
ان لا ياتن لاحد من خلق الله تعالى بالدخول
الا رجل من ندمايه قد تاخر عنهم اسمه
عبد الملك بن صالح ثم جلسوا يشربون
ودارت الكاسات وخفقت العيدان وكان رجل
من اقارب الخليفة يقال له عبد الملك بن صالح
بن علي بن عبد الله بن العباس وكان شديد
الوقار والدين والحشمة وكان الرشيد قد
التمس منه ان ينامه ويشرب معه وبدل له
على ذلك الاموال لليلة فلم يفعل فاتفق ان
هذا عبد الملك بن صالح حضر الى باب جعفر
بن يحيى ليخاطبه في حوايج له فظن
الحاجب انه هو عبد الملك بن صالح الذي
تقدم جعفر بن يحيى بالانن له وان لا يدخل
غيره فانن للحاجب له فدخل عبد الملك بن
صالح العباسي على جعفر بن يحيى فلما راه

جعفر كاد عقله ان يذهب من الخيا وفتن ان
 القصة قد اشتبهت على الحاجب بطريق
 اشتباه الاسم وفتن عبد الملك بن صالح ايضا
 للقصة وظهر له الخجل في وجه جعفر فانبسط
 عبد الملك وقال لا بأس عليكم احضروا لنا من
 هذه الثياب المصبغة شيئا فاحضر له قيص
 مصبوغ فلبسه وجلس يياسط جعفر بن
 يحيى ويمارحة فقل اسفونا من شرابكم
 فسقوه رطلا وقال ارفقوا بنا فليس لنا عادة
 بهذا ثم باسطهم ومارحهم وما زال حتى انبسط
 جعفر وزال انقباضه وحياه وفرح جعفر بذلك
 فرحا شديدا وقال له ما حاجتك قل جيت
 اصلحك الله في ثلاث حوايج اريد ان تخاطب
 الخليفة فيها اولها ان على دين مبلغه الف الف
 درهم اريد قضاها ونائبهم اريد ولاية لابني يشرف
 بها قدره ونائبهم اريد ان تزوج ولدي بابنة

الخليفة فانها بنت عمه وهو كفولها فقال
 جعفر بن يحيى قد قضى الله هذه الخوايج
 الثلاث اما المال ففي هذه الساعة يحمل الى
 منزلك واما الولاية فقد وليت ابنك مصر و
 اما الزواج فقد زوجته فلانة ابنة مولانا امير
 المؤمنين على صداق مبلغه كذا وكذا
 فانصرف في امان الله تعالى فراح عبد الملك
 الى منزله فرأى المال قد سبقه ولما كان من
 الغد حضر جعفر عند الرشيد وعرفه بما جرى
 وانه قد ولاة مصر و زوجته ابنته فحجب
 الرشيد من ذلك وامضى العقد والولاية
 فاخرج من دار الرشيد حتى كتب له التقيد
 بمصر واحضر العشاء والشهود وعقد العقد
 الليلة السادسة والستون والخمسة
 وزعموا ان جعفر بن يحيى كان بينه وبين
 صاحب مصر عداوة و وحشة وكان كل منهما

مجانباً للاحر ينتظر لصاحبه الدوايم فافتعل
 بعض الناس كتابا على لسان جعفر بن يحيى
 الى صاحب مصر مضمونه ان حامل هذا
 الكتاب من اخص اصحابنا و قد اثر التفرج
 في الديار المصرية فاريد ان تحسن الالتفات
 اليه وغير ذلك و لم يعلم ما بينهما من التباعد
 و النحاسد ثم اخذ الكتاب و شخص به الى
 مصر و عرضه على صاحبها فلما وقف عليه
 تعجب منه و فرح به الا انه حصل عنده
 شك و ارتياب في الكتاب فاکرم الرجل و انزله
 في دار حسنة و اقام له ما يحتاج اليه و اخذ
 منه الكتاب و ارساله لوكيله ببغداد و قال له
 قد وصل شخص من اصحاب الوزير بهذا
 الكتاب و قد ارتبت به فاريد ان تتفحص
 لي عن حقيقة الحال في ذلك و هل هذا خط
 الوزير ام لا و ارسد كتاب الوزير صكبة مكتوبه

الى وكيلة فجا الوكيل الى وكيل الوزير وحدثه
 بالقصة واره الكتاب فاخذه وكيل الوزير
 ودخل الى الوزير وعرفه للحال فلما وقف
 جعفر على الكتاب علم انه مزور عليه وكان
 عنده جماعة من ندمائه ونوابه فرمى الكتاب
 عليهم وقال لهم اهدا خطي فتاملوه وانكروه
 كلم وقالوا هذا مزور على الوزير فعرفهم صورة
 الحال وان الذي زور هذا الكتاب موجود
 بمصر عند صاحبها وانه ينتظر عود الجواب
 بتحقيق حاله فما ترون وكيف العمل في هذا
 القضية فعال بعضهم ينبغي ان تقتل هذا
 الرجل حتى لا احد يرجع الى مثل هذا
 العمل وقال اخر ينبغي ان تقطع يمينه التي
 زورها هذا الخط وقال اخر ينبغي ان يوجع
 ضربا ويطلق حال سبيله وكان احسنهم محضرا
 من قال ينبغي ان يكون عقوبته على هذا

الفعل حرمانه وأن يعرف صاحب مصر بحاله
 ليحرمه فيكفيه من العقوبة أنه قد قطع هذه
 المسافة البعيدة من غير فائدة ويرجع خابيا
 فلما فرغوا من حديثهم قال جعفر سبحان
 الله ليس فيكم رجل رشيد وقد علمتم
 ما كان بيني وبين صاحب مصر من العداوة
 والمجانبة وأن كل واحد منا تمنعه عزة النفس
 أن يفتح باب الصلح فقد قيد الله لنا رجلا
 يفتح بيننا باب المصالحة والمكاتبة وأزال بيننا
 تلك العداوة فكيف يكون جزاؤه ما ذكرتموه
 من العقوبة ثم دعا بالدواة والقلم وكتب على
 ظاهر الكتاب إلى صاحب مصر سبحان الله كيف
 حصل لك الشك في خطي هذا خط يدي
 والرجل من أعز اصحابي وأريد أن تحسن إليه
 وتعيده إلى سريعا فإني مشتاق إليه محتاج
 إلى حضوره فلما وصل الكتاب وفي ظاهره خط

الوزير الى صاحب مصر كان يطير من الفرح
 واحسن الى الرجل غاية الاحسان وواصله
 بمال عظيم وتحف جسيم ثم ان الرجل رجع
 الى بغداد وهو احسن الناس حالا واوفر
 مالا فحضر الى مجلس جعفر وباس الارض بين
 يديه وهويبكي فقال له جعفر من انت يا اخي
 قال يا مولانا انا عبدك وصنيعتك المزور الكذاب
 المتجري فعرفه جعفر وبسط واجلسه بين
 يديه وساله عن حاله وقال له كم وصلك منه
 قال مائة الف دينار فاستقلها جعفر وقال لازمننا
 حتى نصاعقها لك فلازمة مدة فوصله منه مثلها
 اليلة السابعة والستون والخمسمائة
 وقيل ان من اعجب ما انفق للرشيدي ان اخاه
 الهادي لما ولى الخلافة ساله عن خاتم عظيم
 القدر كان لاييه المهدي فبلغه ان الرشيدي
 اخذه فطلبه منه فامتنع عن اعطائه فالح عليه

فانكر الرشيد خاتمه للخلافة وكان على الجسم
 فرماه في دجلة فلما مات الهادي وولى الرشيد
 الخلافة جا الى ذلك المكان بعينه ومعه خاتمه
 رصاص فرماه في ذلك المكان وامر الغطاسين
 ان يلتمسوه ففعلوا واخرجوا الخاتم الاول
 فعد ذلك من سعادت الرشيد وبقا ملكه
 ولما ولى الرشيد قلد جعفر ابن يحيى بن
 خالد البرمكى وزارته وكان جعفر من الكرم
 والعطا على جانب عظيم واخباره في ذلك
 مشهورة وفي الكتب مسطورة ولم يصل احدا
 من انورزا منزلة بلغها جعفر من الرشيد وكان
 الرشيد يسميه اخى ويدخل معه في بيته
 وكانت مدة وزارته تسع عشر سنة فعال
 يحيى يوما لابنه جعفر يا بني مادام قلمك
 يرعد فامطره معروفا واختلف في سبب قنله
 والارحج ان الرشيد كان لا يصبر عن جعفر

ولا عن اخته العباسة بنت المهدي ساعة
 واحدة وكانت اجمل نساء زمانها فقال لجعفر
 ازوجكها ليحل لك النظر اليها ولا تمسها
 وكنا يحضرون مجلسه ثم بغوم الرشيد عن
 المجلس فيمتلآن من الشراب وهما شابان فيقوم
 اليها ويجامعها فحبلت منه وولدت غلاما
 حسنا فخافت الرشيد فوجهت المولود من
 خواصها الى مكة المشرفة شرفها الله تعالى
 وزادها مهابة ورفعة وتعظيما ولم يزل الامر
 مستورا حتى وقع بين العباسة وبعض جواربها
 شرا فانتهت امر الصبي الى الرشيد واخبرته
 بمكانه فلما حج الرشيد ارسل من اتاه بالصبي
 فوجد الامر صحيحا فوقع بالبرامكة ما وقع
 الليلة النامنة والستون والخمسمائة
 وقيل ومما روى ان ابن السماك دخل على
 الرشيد يوما فاستسقا فاني بكوسه فلما اخذه

قال على رسلك يا امير المؤمنين اتري لو منعت
 هذه الشربة فيما كنت شربتها قال بنصف
 ملكي قال اشرب هناك الله فلما شربها قال
 لو منعت خروجها من بدنك بما كنت تشتري
 خروجها قال جميع ملكي قال ابن السماك يا
 امير المؤمنين ان ملكا لا يوازي شربة او بولة
 لجدير ان لا يتنافس فيه فبكي هارون قصه
 المأمون وزبيدة وقيل ان المأمون مر يوما على
 زبيدة ام الامين فراها حرك شفتيها بشي
 لا يفهمه فقال يا اماه اتدعين على لكوني قتلت
 ابنك وسلبتك ملكك فقالت لا والله يا امير
 المؤمنين قال يا الذي قلتيه قالت بعفيني امير
 المؤمنين فاح عليها وقال لا بد ان تفوليه قالت
 قبح الله اللعنة قال كيف ذلك قالت لعبت
 يوما مع امير المؤمنين الرشيد بالشطرنج
 وانشروط على الحكم والرضا فغلبني فامرني ان

التجرد من اثوابي وأمرني أن أطوف القصر عريانة
 ففعلت ذلك وأنا حنفة عليه ثم عاد إلى اللعب
 فغلبته فأمرتة أن يذهب إلى المطبخ فيطبخ أقبح
 جواربه وأسوأها فلم يجد جارية أقبح ولا أقدر
 من أمك فأمرتة أن يطاها ففعل فحملت منه
 بك فكنت سببا لقتل ولدي وسلبته ملكه
 فولى المأمون وهو يقول لعن الله اللعاحنة
 أي الذي الخ عليها حتى أخبرته هذا الخبر
الليلة التاسعة والستون والخمسمائة
 ويحكى حكاية على شير انه كان في قديم للزمان
 تاجر من بلاد خراسان وكان له مال كثير وعبيد
 وماليك يعال له محمد الدين رزقه الله بعد
 ستين سنة ولدا ذكرا وسماه على شير فلما
 انتنسا وبلغ مبالغ الرجال وهو كالبدر فصعب
 والده صغرة الموت فدعى بولده وقال له يا
 ولدي الأجل قد قرب وأريد أن أوصيك

وصية قال وما في فقال لا تعاشر اخدا وتجنب
 عشرة السو وكن حذرا فما في عشرة الناس
 خبر فان اهل الفضل قالوا شعرا

ما في زمانك من ترجو مودته :

ولا صديقا اذا خان الزمان وفا

فحش فريدا ولا تركن الى احد :

وقد نصحتك فيما فلنه وكفا

فعال يا ابي سمعت واضعت ثم ماذا قال افعل
 الخيم اذا قدرت عليه واصنع للجيل مع الناس
 واغتنم بدل المعروف فما في كل وقت ينجح

الطلب فقد قال بعض الشعرا

ليس في كل ساعة واوان :

تتهيا صناع الاحسان

فاذا امنتك بادر اليها :

حذرا في تغدر الزمان

قال سمعت واطعت الليلة السبعون

والحسماية ثم قال يا ولدي احفظ المال
 يحفظك ولا تفرط فيه تحتاج الى اقل الناس
 قبيلة ام ما ملكت يديه وقال الشاعر
 ان قل مالي فلا خلا يصاحبني :
 او زاد مالي فكل الناس خلاني ☞
 فكم صديق لاجل المال صاحبني :
 واخر عند فقد المال خلاني،
 ثم يا ولدي شاور من هو اكبر منك سنا
 ولا تعجل في الامور التي تمربدها وارحم من
 هو دونك يرحمك من هو فوقك ولا تظلم
 فقد قيل

تان ولا تعجل لامر تربده :
 وكن راحما للناس تبلا براحم ☞
 فما من بد الا بد الله فوقها :
 ولا ظالم الا سبيلى بظالم ☞ وقال اخر
 لا تظلمن اذا كنت مقتدرا :

ان الظلوم على حد من النقم ۞
 تنام عيناك والمظلوم منتبه ۞
 يدعوا عليك وعين الله لم تنم ۞
 واياك وشرب الخمر فانه راس كل شر وشربه
 مذهب للعقول ومزرى بصاحبه و هذه
 وصيتى اليك والله خليفتى عليك ثم غشى
 عليه ساعة فاستغفر الله وتشهد و توفى الى
 رحمة الله فبكى عليه ولده وانحسب ثم جهزه
 وعمل عزاه ومشت الاكابر فى جنازته
 والمفريون بفرون حول نابوته وما ترك من
 حقه شيئا ثم صلوا عليه و والوه ولا التراب
 وكتبوا على قبره هذا الشعر
 خلقت من التراب فصرت حيا ۞
 وعلمت الفصاحة والخطاب ۞
 وعدت الى انتراب فصرت ميتا ۞
 كانى ما برحت من التراب ۞

وحزنت عليه زوجته والدة على شير حزنا
 شديدا الى ان توقت بعده بمدة يسيرة ففعل
 بوالدته مثلما فعل بابيه وجلس بعد ذلك
 في الدكان يبيع ويشترى لايعاشر احدا من
 خلق الله مدة وبعد السنة دخلت فيه اولاد
 النساء الزواني قبسط وورد وافسد وبذل واكل
 وشرب وجا بالملاح ولد وطرب وقال ان
 والدي جمع هذا المال لي وانا اخليه لمن والدة
 لاافعل الاكما قال الشاعر

ان كنت دهري كله :

تحوى اليك وتجمع

فتي بما جمعته :

وحويته تتمتع ،

وما زال على شير يودر في المال ليلا ونهارا وقد
 قيل في المثل من نفق ولم يحتسب افتقر ولم
 يددر وكذلك على شير ما زال كذلك حتى

ذهب ماله كله واقتقر فسا حائه و باع الدكان
 والاماكن وغيرها ثم بعد ذلك باع ثيابه
 ولم يترك غير بدلة واحدة و قد ذهبت
 السكره و بدت للسكره و قعد يوما من الصبح
 الى قريب العصر بغير فتور فراح ثم قال ادور
 على اصحابي فدار عليهم فخبوا ارواحهم منه
 فحار من الجوع ثم ذهب الى سوق النجار
 الليلة الحادية والسبعون والخمسمائة
 فلما وصل السوق وجد حله والناس
 مجتمعون حولها فعال والله ما اروح حتى
 انفرج على هذه الخلفة فتقدم يجد في الخلفة
 جارية خماسية القدر موردة الخد فاصدة النهدي
 قد فاقت اهل زمانها في الحسن كما قيل فيها
 ما نشا خلقت حتى اذا كملت :
 في قالب الحسن لاضول ولافصر
 سعى نها الحشم سد اكعابها :

حب العبار فلا سمن ولا ضمير ✽
 فالبدر طلعتها والغصن قامتها ✽
 والمسك نكهتها مامثلها بشر ✽
 كأنما فرغت من ما لولوة ✽
 في كل جارحة من حسنها قرء،
 فلما نظرها على شير تحجب من حسنها
 وجمالها وقال والله ما أبرح حتى أنظر أيش
 تجيب للجارية ومن الذي يشتريها و وقف
 بجملة التجار فظنوا أنه مشتري لما يعلمون
 من سعادته وما ورثه من والده هذا والدال
 قد وقف على رأس الجارية وقال من منكم يا
 تجار وارباب الاموال الكبار منكم والصغار كم
 عليكم في تلك الجارية ست الاثار الدرة المصينة
 زمرد السنورية بغيه الطالب ونزهة الراغب
 افتحوا الباب ما على من قال نبي قال بعض
 التجار على خمسمائة دينار قال اخر وعشرة

فقال شيخ يسمى رشيد الدين وكان أزرق
 العين قبح المنظر ومائة فقال آخر وعشرة قال
 الشيخ ألف دينار فسكت التجار السنتهم
 وسكنوا فشاور الدلال سيدها فقال أنا حالف
 ما ابيعها الا لمن تختار فشاورها فجا الدلال
 اليها وقال يا سيده الاتار هذا التاجر يريد
 ان يشتريك فنظرت اليه فوجدته كما ذكرنا
 فقلت للدلال أنا ما ابتاع لشيخ والشاعر
 يقول

سأنتها قبلة يوما وقد نظرت :

شبهى وقد كنت ذامال وذا نعم ۞

فاعرضت وتولت وهى فائلة :

لا والذى خلق الانسان من عدم ۞

ماكان لى فى ييهاض الشيب مارب :

انى حياتى يكون القطن حشوفم ،

فلما سمع الدلال قولها اشتكع وقال والله

انت معذورة وقيمتك عشرة الاف دينار ثم
اعلم التاجر بانها ما رضيت واعلم سببها
بذلك فقال شاوروا على غيره فتقدم انسان
وقال على بها بما اعطى لناخودها فنظرت

اليه فاذا هو مصبوغ الذقن فقالت

قل للذي يصبغ ولا يبالي :

ما هذه الصنعة والاحتياي ؟

فروح بلحية تاتي باخسري :

كانك بعض صناع الخيال ؛

قال الدلال طيب والله صدقت فقال التاجر

ايش قالت لك فاعادت عليه فعرف الحق على

نفسه ورجع من سرايها فتقدم تاجر اخر

وقال شاور على فنظرت اليه واذا هو اعور

فقالت هذا اعور وقد قال فيه الساعر

لا تصاحب الاعور يوما :

وكن حذرا من شره وميمينه ؟

لو كان في الأعرور خيراً ما :

فارتته أحداً عينية ؛

فقال الدلال ابتاع لذلك التاجر فنظرت إليه

وإذا هوقصير وثقنه سايله الى سرته فعالت

هذا الذي قال فيه الساعر

في صديون وله تحية :

انبتت الله بلا فائدة ٥

كانها بعض لبالي الشتا :

طويله مظلمة باردة ؛

فعال لها الدلال يا سنى انظري من يعجبك

من الحاضرين تبتاعى له قولى عليه فنظرت الى

حلعة النجار فوقعت عينها على على شهر

الليلة الثانية والسبعون والخمسة

فنظرتة نظره اعينها الف حسرة وتعلق

قلبيها به لانه امرد شبيه الغزال والطف من

نسيم الشمال فعالت يا دلال ما ابتاع

الالسيدي هذا صاحب الوجه المليح والقد
 الرجيج الذي قال فيه الشاعر
 ابرزوا وجهك للجليل :
 ثم لاموا من اقتنوا *
 لو ارادوا صيانتى :
 استروا وجهك الحسن ،
 لانماح الاله لانه صغبر ورضاه سلسبيل وروبتة
 تشفى العليل كما قيل فيه
 ريقه خمر وانفاسه ضمير :
 وذاك الثغر كافور *
 اخرجته رضوان من داره :
 مخافة ان تفسد الحور *
 يلومه الناس على تيبه :
 والبدر اذا تاه فعذور ،
 صاحب الشعر الاجعد والحد المور الذي
 قال فيه الشاعر

وشادن بوصول منه أوعدنى :
 فالقلب في قلوب والعين منتظرة :
 أجفانه ضمنت له صدق موعده :
 فكيف توفي ضماني وهي منكسرة :
 وفل أيضا : فالوا بدا حظ العذار بخده :
 اخشى سعيد الدار وهو معذور :
 تعلق حل الصدح ما قد رتموا :
 أن صح ذلك للحظ فهو معذور،
 فلما سمع الدلال في على شير اني لحواجة مجد
 الدس وقال يا سيدي ولهتني جارتك من
 حسنها وجمالها وقصاحتها وحفظها الاشعار
 وما هي غالية بالذ دينار وازيدك ان تعرف
 القران العظيم بالسبع قرأت وتكسب بالسبعة
 اوقلام ويديها ذهب وفضة وانها تعمل السنور
 الحبر وتبيعهها تكسب في كل واحد عشرة
 دنانير تفرغ الست في خمائة ايام فعال الدلال

يا سعادة من تكون هذه في دارة ثم قال سيدها
بعها لكل من ارادت فرجع الدلال الى علي
شبير وقبل يديه وقال يا سيدي اشترى هذه
لجارية فانها اختارتك فاطرق براسه وهو
يضحك على نفسه وقال في سره والله اني لهذه
الساعة لا فطرت وقد اختشى من التجار
واستحى ان يقول ماى خلاص هذا و الجارية
قد نظرت اليه فقالت للدلال خذ بيدي
وامض في اليه حتى اعرض نفسى عليه وارغبه
في نفسى واخذى فاني ما ابناع الاله فاخذها
الدلال واوقفها قدام علي شبير وقال له نعم
يا سيدي فلم يرد عليه جواب فعال للجارية
عليك يا سيدي وحبيب قلبى مالك ما تشترينى
فانه يكون سبب سعادتك فشال راسه اليها
وقال وهو شرا بالغصب انت غاليه بالف دينار
فقالت يا سيدي بتسعيه قال لا فما زالت

تناقصة الى ان قالت له بمائة دينار قال ما معنى
 مائة كاملة فصحكك وقالت له مايتك كثير
 ناقصة قل مائة وستة والله ما املك لا ابيض
 ولا احمر ولا فلسا انظري لك زبونا غيرى
 فلما علمت ان ما معه شيئا قالت له خذ
 يمدى على انك تغلبنى فى عطفة ففعل ذلك
 فاخرجت من عنبها كيسا فيه الف دينار وقالت
 زن منه تسعمائة واترك المائة معك تنفعنا
 ففعل ومضى بها الى اندار فوجدت الدار فاعا
 صفصفا لا فرش فيها ولا غطا ولا اوانى فاعطته
 الف دينار وقالت له امض الى السوق واشترى
 لنا بثلاثمائة دينار فرشاً واوانى البيت واحضروهم
 ففعل ثم قالت له اشتر لنا ماكولا ومشروباً
 الليلة الثالثة والسبعون والخمسمائة
 بثلاثة دنائير ففعل ثم قلت له اشترى لنا
 حرفة حوبر قدر سنر واشتر فصب اصغر و

أبيض وحرير سبعة ألوان ففعل ففرشت
 البيت ووقدت الفناديل وجلست تاكل معه
 وبعد ذلك قاموا الى الفراش وتهارشوا و
 قضوا الغرض من بعض فكانوا كما قال الشاعر

زر من تحب ودع كلام الحاسد :

ليس للسود على الهوا بمساعد ☽

انى نظرتك فى المنام مضاجعى :

ولثمت من شفتيك ريقا بارد ☽

حقا صحىبا كلما عاينته :

ولسوف ابغى بزعم الحاسد ☽

ثم ينظر الرحمن احسن منظر :

من عاشعين على فراش واحد ☽

متعانفين عليهما حبل الرضى :

متوسدين بمصير وبساعد ☽

واذا تالفت الغلوب ببعضها :

فالناس تضرب فى حديد بارد ☽

يا من يلوم على الهوا اهل الهوا :

هل تستطيع صلاح قلب قاسد ؟

واذا صفالك من زمانك واحد :

فهو المراد وعش بذاك الواحد ؛

ثم اصبحوا وقد سكن محبة بعضهما بعضا

ثم اخذت الستر ورفته بالحري الملون وحشنته

بالعصب وجعلت فيه منضعة طيور وجعلت

بدائرة صفة الوحوش فما تركت وحشا في

الندنيا الا جعلت صفته فيه وفعدت تشتغل

فيه زمانية ايام فلما فرغ قطعته وبخته بالما

وصغلته ودفعته لسيدها وقالت له امض الى

السوق وبعه بخمسين دينار لتاجر واحترس

ان تبيعه لعابر يكون سبب الفراق بيني

وبينك فان لك اعدا ولا يغفلون عنا فصى

وباعه لتاجر ثم اشترى الخرقه والحري والعصب

على العادة وما ياكلون ويشربون واحضر

بقية الدراهم ففعدت سنة كاملة على هذه
 الصفة وبعد السنة راح الى السوق ودفع
 الستم للدلال فعرض له نصراني فدفع له ستين
 ديناراً فامتنع فلا زال يزيد حتى عمله بمائة
 دينار ويطل الدلال بعشرة دنائير فدخل
 الدلال في دورق على شهر قال له يا سيدي
 هذا نصراني وما عليك منه وقامت التجار
 عليه فباعه للنصراني وقلبه مرعوب وقبض المال
 ومصى والنصراني تابعه فقال له يا نصراني مالك
 تابعني فقال له يا سيدي لي حاجة في صدر
 الرقاق الله لا يحوجك فما وصل على شير الى
 منزله الا والنصراني على اكتافه فقال له
 زبون مالك تابعني قال يا سيدي اسفني
 شربة ما فاني عطشان فعال على شير رجل
 نمي قصدي في شربة ما والله لا اخيبه
 الليلة المربعة سبعون والخمسين

ودخل اخذ كوز ما فقالت زمرد للجارية
 جيب بعث الستر قال نعم قالت لتاجر
 اوعاير تلريق فقد حس قلى بالفراق قال لتاجر
 قانت اصدقنى وما بالك اخذت الكوز بالما
 قالت اسقى الدلال فلت لاحول ولا قوة الا
 بالله اعلى العظم ثم قالت

يا ضائبا للفراق مهلا :

فخياه سبفت العناق

مهلا فطبع الزمان غدرا :

واخر الصاحبة الفراق،

ثم خرج بالكوز يجد النصرانى دخل الى دهليز
 القاعة فقال له الى هنا يا كلب تدخل منزلى
 بغير اذنى فعال يا سيدى لا فرق بين الباب
 والدعليز وما يغيب اتغير من مكانى وانت
 لك الفصل والاحسان ثم انه تناول كوز الما
 وشربه ودفعه الى على شبر فاخذه وانتظره

ان يقوم فما قام فقال له ماتقوم تروح الى حال
 سبيلك فقال يا مولاي لاتكن ممن فعل للجبل
 ومن به ولا من الذي قال فيهم الشاعر
 ذهب الذين اذا وقعت بيابهم ؛
 منوا عليك شربة ماء ،

ثم قال يا مولاي قد شربت واريد منك ان
 تطعمني مهما كان من البيت كسرة قرقوشة
 بصللة فقال له قم بلا فشارة ما في الدار شى
 فقال يا مولاي ان كان ما في الدار شى خذ
 هذه المائة دينار واتينا بشى من السوق ولو
 يرغيف واحد ليسير بينى وبينك خبز وملح
 فقال على شبير فى سره هذا النصراني مجنون
 والله لا اخذ منه المائة دينار واجيب منه
 شى يساوى شريفى واضحك عليه فقال له
 النصراني شى يطرد للجوع ولو رغيفا يابساً
 وبصللة وقال الشاعر

الجوع يطرد بالرغيف اليساس ؛

فعلى من تعظم خسرتى ووساوسى ✽

والموت انصف حين اعدل قسمه ؛

بين الخليفة والخبير اليساس ؛

فقال له على شير قم الان اخرج حتى اقلد

الفاعنة فانك يشى فقل سمعا وطاعة ثم اخرج

وقل البب بكيلون واخذ المفتاح ومضى

الى انسوق وجاب جينا مقلبا وعسلا نخل

وموزا وخبزا واتى به اليه فلما نظر النصرانى

ذلك دل يا مولاي هذا شى كثير يكفى عشرة

انفس وانا وحدى فلعن ان تاكل معى قال قل

واشرب وحدك فقال له يا ولدى قالت للحكما

من لم ياكل مع ضيقه فهو ولد زنا فاحتاج ان

جلس واكل معه شيئا قليلا واراد ان يرفع يده

اللبيلة الخامسة سبعون والخمماية

والنصرانى اخذ موزة وقشرها وشقها نصفين

وجعل في النصف الواحد اقريطسيا مدقرا
 فيها افيون يرقد الفيل ومرغها في العسل
 وقال يا مولاي وحق دينك تاخذ هذه
 فاستحى على شير ان يخيبه في يمينه فرلطها
 فانقلب فلما رأى النصراني حاله قام على حيلة
 كانه ذيب امعط او قظ مسلط واخذ مفتاح
 القاعة وخلاه وراح يجرى الى اخيه الناخودة
 الذي يسمى رشيد الدين وهو كان مسلم في
 الظاهر منافق في الباطن واما اخو النصراني
 الثاني عمل هذه الحيلة بسبب اخيه كونه
 دفع فيها الف دينار وما رضيت به فذكر
 ذلك لاخيه فقال له انا اعلم لك حيلة و
 اخذها لا فلس ولا نصف وفعل ما ذكرناه ففرح
 الناخودة وركب بغلته ومضى الى القاعة
 ومعه غلمانة وحفدنة واخذ معه كيسا فيه
 الف دينار لئلا يصرفه الوالي فيبرطله ففتح

انقاعة وهاجمت الرجال على زمرد واخذوها
 قهرا وهددوها بالضرب ان تكلمت وتركوا
 المنزل على حاله وتركوا للجوين راقدا في
 الدهليز ومضى بها الناخودة الى قصرة وقال
 لها يا فاجرة ها انا الشيخ ما رصيت بي وانا
 اخذتك لا درها ولا دينار فعالت له حسبك
 الله يا شيخ السوالذي فرقت بيني وبين
 سيدي فعل لثما يا قحبه يا عشاقه تنظري
 ما افعل معك وحن المسبح والعدرا ان له
 تشاوعيني وتدخلي في ديني لاعذبك بانواع
 العذاب فعالت له لو قطعت لحي قطعا ما
 اثارق دين الاسلام ولعل الله ياتي بالفرج
 انقريب انه على ما يشا فدير مصيبة في الاتيان
 ولا مصيبة في الاديان فعند ذلك صاح بالخدم
 و الجوار فطرحوها ولا زالوا يضربوها حتى
 خفي حسنها وبطل انبئها وفي تستغيبث

ولا تغاث وهي تقول حسبي الله وكفى فلما
 اشتفى قلبه منها قال للجوار اسكبوها برجليها
 ثم ارموها في المطبخ ولا تطعموها شيئا ثم بات
 الملعون واصبح طلبها وكرر عليها الضرب
 وامر الجوار ان يرموها مكانها ففعلوا فلما
 يرد عليها الضرب قالت لا اله الا الله
 ومحمد رسول الله ثم استغاثت به صلعم
 الليلة السادسة سبعون والخمسمائة
 هذا ما كان منه واما ما كان من امر الحسين على
 شبير فانه ثم راقد الى ثاني يوم ثم طار البنج
 من راسه ففتح عينيه وصاح يا زهراء فلم ترد
 عليه فدخل يجد الدار ففرا فعلم ما جرى
 له من النصراني قبكي وانسد

يا واحد الا تبغى على ولا تدر:

ها مكنتي بين الشقة والخطر

ما ترجموا عزير قـوم ذل في:

شرح الهوا وغنى قوم اقتقره

ما حيلة الرامى اذا لفته الاعداء :

واراد يرمى السام فانقطع الوتره

واذا تكاثرت الهموم على الفتى :

ابن المفر من القضا ابن المفره

يا ما احترصت عليكم يا ساوبن :

لكن اذا نزل العضا عمى البصره،

فبكى حيث لا ينفعه الندم وقطع اثوابه

واخذ بيديه حجريين ودار حول المدينة

وهو يدق فى صدره ويصيح يا زهره فدارت

الصغار حوله فكان كل من عرفه يبكى ويقول

هذا فلان الى اخر النهار واصبح كذلك

يدور بالاحجار حول المدينة ويأتى قاعته يبببت

فيها فبصرته جارية وكانت امرأة جيدة

ف قالت له يا ولدى سلامتك متى جنت

فقال لها يرد جوابا بهذه الابيات

قالوا جنتت بمن تهوى فقلت لهم :
 ما لذة العيش الا للهاجانين
 فلو اجنوني هاتوا من جنتت به :
 ان كان يسوى جنوني لا تلوموني ،
 فعلمت العجوز انه عاشق مفارق ففالت
 لاحول ولا قوة الا بالله اشتهى ان تحكى لى
 قصتك فلعل اساعدك فحكى لها ما وقع له
 مع برسوم النصرانى اخو رشيد الدين فلما
 علمت ذلك قالت يا ولدى انت معذور
 وانشدت

والمحب علامات اذا ظهرت :
 ابدت بها عزربيص وهو صفر
 تلفاه ظاهرة سقم وباطنه :
 جوى واوله ذكر واخره فكر ،
 ثم قالت يا ولدى قم واشترى قفصا مثل
 بتوع اهل الصاغة واشترى فيه اسوار وخوانر

ومصاغ شى يصلح للنسا ولا تبخل بالفلوس
 وانا اروح حتى اقع على خير جاريتك ان
 شالله تعالى فعل بكلامها وقبل يديها
 واسرع واتى لها بجميع ما طلبته ففى الحال
 لبست مرقعة وتزيرت بميزار عسلى واخذت
 فى يدها عكازا وحملت الثقص وتمت دابرة الى
 درب الى ان ولاها الله تعالى على قصر الملعون
 رشيد الدين فسمعت من داخلها انين
 فعرفت واضرقت الباب فنزلت لها جارية
 النليلة السابعة سبعون والخمسمائة
 فسلمت عليها وفتحت لها الباب فعانت لها
 العجوز معى هذه الحويجات فتشتروا فعالت
 نعم ثم ضلعتها البيت واجلستها وجلس
 الجوار حولها وتاملت ووجدت زمرد فعرفتها
 فبكت وقلت لهم يا اولادى ما بال هذه
 الصبيزة فى هذه الحال فحكوا لها وقالوا ما هذا

باختيارنا ولكن مولانا امرنا وهو مسافر الان
 فقالت لهم يا اولادى لى عندكم حاجة وهو
 انكم تسيبوا هذه المسكينة من الرباط الى
 ان تعلموا ان سيدكم جاقتربطوها كما
 كانت فقالوا والله مليح فحلوا واطعموها
 واسقوها ثم قالت يا ليت رجلى انكسرت
 ولا دخلت لكم ثم انها مضت الى زمرد وقالت
 لها يا بنتى سلامتك يفرج الله عنك وقالت
 لها انى جاية من عند على شير واعدتها
 الى ليلة غد تكونى حاضرة الخس فان سيدك
 يانى اليك تحت المصطبة بتاع الفصر وبصفر
 لك فاصبرى له وتدلى من الطاقة بحبل
 ياخذكى ويمضى فشكرتها على ذلك ثم مضت
 الى سيدها واعلمته وقالت له نصف الليل
 غدا تمضى تحت قصر الملعون وتصفر فانها
 تتدلى فخذها وامض حيث شيت فشكرها

ثم انشد

ارمانى الشوق يرى بها عن العالى ؛
 قلبى مضنى وجسمى ناحل بالى ؛
 والدموع احاديت مسلسلة ؛
 عن الصحيح بتصريح وملالى ؛
 وفانى الببال من شى ومن شغلى ؛
 اضنى فوادى فلا تسالن عن حالى ؛
 عذب المراشف لادن العد معتدل ؛
 سبى فوادى بمسول وعسالى ؛
 ما قد قلبى منذ غبتم ولا هاجعت ؛
 عيبنى ولا نجاجت فى الصبر امالى ؛
 تركتمونى رهين الشوق مكيبيا ؛
 مذذب بين كرامى وعزالى ؛
 اما اسلو فشى لست اعرفه ؛
 وغيركم قط لم يخطر على بالى ،
 وقال فى المعنى ابضا

لله در مبهشرى بقدمكم :

فلقد اتى بلطائف السموع

لو كان يقنع بالجميع وهبته :

قلبا تمزق ساعة التوديع ،

فصبر الى ان جا الليل و جا وقت الميعاد
 فذهب الى القصر يجد المصطبة التى وصفتها
 له جاريتته فجلس عليها ونام جل من لا ينام
 وكان له مدة لم ينم من الوجد الذى به
 واذ بانسان حرامى خرج تلك الليلة فارمته
 المفادير على قصر الناخوة الى ان وصل الى
 المصطبة فرأى على شير نايما فأخذ عمامته
 ولم يستقر الا وزمرن طلعت ذلك الوقت تجد
 انسانا واقفا فى الظلام فحسبته حبيبها فصرفت
 له فصفر لها للحرامى فتدلت له بالحبل وصحبتهما
 خرج شعر ملان ذهب فقال للحرامى ما هذا
 الا حكاية غريبة و حمل للحرج و حملها على اكتافه

وذهب مثل البرق فقالت ان العجوز حكمت
 لي انك ضعيف بسبب فراقى وهانت قوى
 مثل الفرد فلم يرد عليها جوابا فجلست على
 وجهه تجد ذقنه مثل الخلفة وكانه بلع ربشا
 فطلع زغبه من حلقه ففرعت وقالت ابش
 انت فقال يا قحبة انا الشاطر جوان الكردي
 من زقاق احمد الدنف ونحن اربعون شاطر
 يستفقد وارحمي من العشا الى الصباح فبكت
 ولطمت على وجهها وعلمت ان العضا غلب
 قدمة الزمان وصبرت لحكم الله وقالت لا اله
 الا الله كلما خلصنا من هم وقعنا في غيره وكان
 السبب في مجي هذا للجوان انه قال لاحمد
 الدنف يا شاطر انا دخلت هذه المدينة
 قبل الان واعرف مغارا برا البلد يسع
 اربعين وانا ابيع اسيفكم وادخل الى المغارة
 واخرج واتحرم على قسمكم الى ان تحضروا

وتكون ضباقتكم علىّ فقال له افعل فخرج
كما ذكرنا و وضع امه في المغار يجد جنديا
راقدا وعنده فرس مربوط فذبحه وعراه
واخذ فرسه وسلاحه ودخل خبأهم
عند امه ويرجع للحديث الى زمرد ولم
ينزل يجري بها الى ان حطها عند امه وقال
لها احتفظي عليها الى حين ارجع لكي
الليلة الثامنة سبعون والخمسين
ثم ذهب الكردي فقالت زمرد وايش هذه
الفترة قالت تصبرى الى ان يجيوا حول الاربعين
يجعلوكى كانك مركب غارق في الماء ثم انها
قالت للحجوز يا خالتي ماتنومى بنا برا افليكى
في الشمس قالت اى والله يا بنتى لى زمان
بعبيده من اللام وهولا الخنازير دايرين لى من
مكان الى مكان فخرجت معها فلا زالت
تقلبها الى ان نامت فقامت زمرد لبست ثياب

الجندی وشدت سیغه فی وسطها وتعمت
 بعمامته حتی كانها رجل وركبت الفرس
 واخذت للخرج الذهب وقالت يا جميل
 السنن بسترک استرنی بجماه النبی ثم انها قالت
 فی نفسها ان رحى الی البلد ربما احد ینظرنی
 من اهل الجندی ما ینكون خیرا فانفردت فی
 البر الافقر وسمت سابرة بالفرس وهی تاكل من
 نبات الارض وتطعم الفرس وتسقیه مدة
 عشرة ايام و فی الیوم الحادی عشر اقبلت علی
 مدینه طیبة امینة بالخیبر مکینة قد تولى
 عنها الشتا بپردة واقبل علیها فصل الربیع
 بوردة فلما وصلت الی البلد وقربت من بابها
 تجد العساکر والامراء والجند واهل البلد
 فتحجبت وقالت وهولا اهل المدینه لا بد
 لهم من امر فلما قربت منهم ساقوا العسکر
 وترجلوا و بأسوا الارض وقالوا الله ینصرک یا

مولانا السلطان وزعقت ارباب المناصب
 وبقيت لخدمته يفسح الناس وهم يصيحون
 ويقولون الله ينصرك ويجعل قدومك مبارك
 فقالت لهم زمرد ما خبركم فقال للحاجب
 اعطاك من لم ييخل بالعطا وجعلك سلطان
 هذه المدينة اعلم ان هذه المدينة اذا مات
 سلطانها ولم يكن له ولد تخرج العساكر
 الى ظاهر المدينة يكتبوا ثلاثة ايام واى من
 جا من طرفك الى جيت منها كان سلطان
 ولخدمته ما ولى علينا انسانا من اولاد الترك
 نظيف الوجه فلو طلع علينا اقل منك كان
 سلطاننا وكانت زمرد صاحبة راي في جميع
 افعالها فعالت وانتبر لا تحسبون انى من
 اقل الناس فانا من اولاد الاكابر غضبت من اهلى
 وخليتهم انظروا الى هذا الخرج الذى تحتى
 اتصدق منه على الفقرا بطول الطريق فدعوا

له وفرحوا غاية الفرح وكذلك زمرد ثم
 قالت في نفسها بعد ان وصلت الى هذا الامر :
 الليلة التاسعة السبعون والخمسمائة
 يجمعني الله على سيدي ان شا الله ثم سارت
 وسار العسكر وراها حتى وصلوا المدينة
 وترجل العسكر بين يديها حتى ادخلوها
 القصر فنزلت وحصنوها الامراء والاكابر
 واجلسوها على الكرسي و قبلوا الارض بين
 يديها فامرت بفتح الخزائن ففتحت وانفتحت
 على جميع العساكر فدعوا لها وتناولوا
 الملك لها وطاوعتها العباد فتمت على ذلك
 تامر وتنهى وقد صار لها في قلوب الناس
 هيبة لاجل الكرم وابطالة المكوس واطلعت
 من هو محبوب فرفعت المظالم فاحبها الخلق
 والعامر وكلما تفكر سيدها تبكى وتذكرت
 ايامها الذي مضت معه فانشدت

شوقى اليك مع الزمان جديد :

والدمع قرح مقلتى ويزيد

وانا بكيت بكيت من امر الجوا :

ان الغراق على الحب شديد ،

قال الراوى فلما طلعت زهره الى الفصر دخلت

للحريم وافردت الجوار والسراى معادل ورتبت

لهم الرواتب والجرايات وادعت انها تريد

تنعكف على العباد و تصوم وتصلى حتى

قالت الامرا هذا السلطان فى دين عظيم

وانها لم تدع عندها غير طواشين صغيرين

لاجل الخدمة وجلست فى الملك سنة ولم

تسمع لسيدها خيرا فدعت بالوزراء والحجاب

وامرتهم ان يحضروا لها المهندسين و

البنائيين وان يبنوا لها تحت القصر ميديانا

طولة فرسخا فى فرسخ ففعلوا ما امرتهم به

فى اسرع وقت فجا كما اختارت فنزلت الى

الميدان وضربت لها فيه قبة اعظم ما يكون
 ووضعت في الميدان كراسي المملكة وامرت
 بسماط عظيم فوضع وامرت بآرباب الدولة
 ان ياكلوا ففعلوا واخلفت عليهم وقالت للامراء
 اريد اذا هل الشهر تفعلوا هكذا وتنادوا
 في المدينة ان لا يفتح احدا دكانه وان
 يحضروا وياكلوا من سماط الملك وكل من خالف
 شنق فلما هل الشهر للجديد فعلوا ما امرتهم
 به فلما ان اول الشهر في السنة الثانية نزلت
 الى الميدان ونادي المشاعلى معاشر الناس
 كافة من فتح دكانه او حانوته او منزله شنق
 وانكم تحضروا تاكلوا من سماط الملك فلما فرغت
 المنادات وقد حط السماط وجاءت الخلق
 افواجا فامرتهم بالجلوس على السماط وان
 ياكلوا حتى يشبعوا من ساير الالوان وجلست
 على كراسي المملكة تنظر اليهم فبقي كل من

جلس على السماط يقول الملك لا ينظر الا الى
 وجعلوا ياكلوا والامراء يقولون للناس كلوا ولا
 تستحوا فان الملك يجب ذلك فاكلوا
 وانصرفوا شباطا داعيين للملك وهم يقولون
 عمرنا ما راينا سلطانا يجب الفقرا مثل هذا
 ودعوا له بطول البقا ومضت الى قصرها
 الليلة الثامنون والخمسةماية
 فلما دخلت قصرها فرحت بما رتبته وفعلته
 وقالت انشالله تعالى اقع بذلك على خبير
 سيدى ولما كان الشهر الثاني فعلوا على جرى
 العادة فبينما في تشارف السماط وتنظر الى
 الخلف واحد بعد واحد ان وقعت عينها
 على برسوم النصراني الذي انتتري الستر
 من سيدها وكان السبب في سرقها من سيدها
 فمرته وقالت هذا اول الفرج وبلوغ المنى
 فتقدم وجلس مع الناس ياكل وانه ينظر

الى صحن رز حلو مرشوش عليه سكر وكان
 بعيدا عنه فراحم ومد يده اليه فجابه قدامة
 فقال له رجل ما تاكل من قدامك ما هو عيب
 عليك فمد يده الى شئ بعيد عنك فقال له
 برسوم ما اكل الا منه فقال له الرجل كل لا هناك
 الله نه فقال واحد مصطول خليه ياكل حتى
 اكل انا الاخر معه فقال له الرجل ما صدقت
 يا احسن المصاطيل هذا ما هو ما كوتلكم هذا
 ما كول الامرا فخلوه حتى يرجع لاصحابه
 فخالفه برسوم واخذ منه لعنة وحطها في فمه
 واراد ان ياخذ الثانية والملكة عيطت على
 بعض الجنود فقالت لهم هذا الذي قدامة
 الصحن الارز للوهاتوه ولا تدعوه ياكل اللقمة
 وارموها من يده فجابه اربعة فسحبوه ورموا
 اللقمة من يده واقفوه قدام زمرد فوقفت
 الناس عن الاكل وقال بعضهم والله انه ظالم

ما ياكل على قدره فقال واحد انا قنعت بهذا
 اكلشك الذي قدامى فقال المصطول الحمد لله
 الذي ما اكلت شيئا انا ماكنت انتظرة حتى
 يتعد الصحن واكل معه فقالت الناس
 اصبروا حتى ننظر ايش يجرى فلما قدموه
 قالت له وبلك من ازرق وما اسمك وايش
 قدمت الى بلادنا تطلب فانكر الملعون اسمه
 وكان متعما بجماعة بيضا وقال يا ملك انا
 اسمى على وصنعتى حباك وجيت الى هذه
 المدينة انسب فعالت زمرد ايتوني بتخت
 رمل وقلم نحاس فجاءوا به فاخذت التخت
 الرمل والعلم وضربت فيه وجعلت كانه قرد
 فلعاسى كله اصابع وبهتت فيه ساعة زمانية
 ورفعت راسها وقالت ياكلب تكذب على
 الملوك انت ما انت نصراني واسمك برسوم
 وقد اتيت الى حاجة تدور عليها اصدق

لخلق والا وعزة الربوبية اضرب عنفك
 فتلاجلج النصراني فقالت الامراء والحاضرون
 هذا الملك يعرف ضرب الرمل ثم عيطت
 على النصراني وقالت اصدق والا هلكت
 فقال النصراني العفو يا ملك انا بعض نصراني
 الليلة الحادية ثمنون والخمسمائة
 ثم امرت بان النصراني يخشى جلده تبنا
 بعد ما يسلاخوه وان بعلف على باب الميدان
 وان تحفر حفرة براء المدينة ويحرق فيها
 لحمه وعظمه ويرمى عليه الاوساخ والافذار
 ففعل به ذلك فلما نظره الخلف قالوا طيب
 ماكان ايشمها من لفمة عليه فقال واحد منه
 عليه الطلاق عمرة ما بغى ياكل رز اصغر فقال
 انصطول ايش قلتم في النيمة على اما هذا
 لختسب الجديد ثم خرج الناس جميعهم
 وقد حرموا موضع الصاكن ولما كان في الشهر

الثالثة مدوا السماء على جرى العادة وملوه
 بالاصحح وقعدت الملكة زمرد على الكرسي و
 وقف العسكر على جرى العادة وهم خائفون
 من سطوتها ودخلت الناس من المدينة
 وداروا حول السماء ونظروا الى موضع
 الصحن فقال واحد حاج فلفي وقال اخر
 حاج خالد قال لبيك قال انظر الى الصحن
 الارزوايك يا احرق ان تاكل منه يامفتوق تبقى
 مشنوق ثم انهم جلسوا وانتظروا الاذن
 فبينما هم والملكة زمرد جالسة الى لاحت
 منها التفاتة تنظر الى رجل دخل من باب
 الميدان وهو يهرول واذا به جوان الكردي
 الحرامي الذي قتل الجندي وكان من حديثه
 انه ترك امه ومضى الى رفقاته وقال لهم اخذت
 البارحة كسبا طيبا قتلت جنديا واخذت
 فرسة وفي ليلتي حصل لي خرج مال وصبيبة

تساوى خرج مال و حطيتها في المغار عند
امى ففرحوا بذلك و وصلوا اخر النهار الى
المغار ودخل قدامهم وهم خلفه فرحانين بما
قال لهم يجده الدار قفرا والمزار بعيد فسأل
امه فحكيت له على ماجرى فاكل كفيه ندما
وقال والله لا دورن على هذه الفاجرة واخذها
ولو كانت في قشور الفستق واشفى منها
غليلي فتم دأيم البلاد الى ان وصل الى مدينة
الملكة زهرن فاما وجد احدا في البلد فسأل
من النساء الطالين فاعلموه ان اول كل شهر
يمد السماء وتروح الناس تاكل منه ودلوه
على الميدان فجاء وهو يهرول فلم يجد مكانا
خاليا يجلس فيه الا موضع الصحن فقعد
قدامه ومد يده فصاحت عليه الناس وقالوا
يا اخينا ايتس تريد تعمل قال اكل من هذا
الصحن حتى اشبع فعال له واحد كنت

تبقى مشنوق فقال أسكت بلا فشار ثم مد
 يده الى الصحن وجره قدامه وكان المصطول
 الى جنبه فلما رأى ذلك الصحن هرب وطارت
 للشيشة من رأسه وجلس بعيداً وقال انا ماى
 حاجة بهذا الصحن ثم ان جوان الكردى غرف
 من الصحن بكفه لعمة تجى نصف الصحن
 الليلة الثانية ثامنون والخمسين
 فلما غرف الكردى من الصحن فقال له من
 بجانبه لا تمد يديك الى لعمة او لعمتين اخرخذ
 خبر الصحن فقال المصطول دعوه فاني شمت
 رابحة مشنوق قال كل لا هناك الله ثم حط
 يده للعمة الثانية وارطلها ومد يده الى نالت
 لعمة والملكة عيطت على النقبيا وقالت هاتوا
 ذلك الرجل بسرعة ولا تدعوه ياكل اللعمة
 فتسارعوا عليه وقد عرفوا موضع الصحن
 وقبضوا عليه واقفوه فدام زهرى فصاحت

الناس وقالت يستاهل نصحناء فلم ينتصيح
وهذا المكان معجور والرز كعب ميشوم على
كل من ياكل منه وان الملكة زمرد قالت له ايش
اسمك وما صنعتك وايش جيت مدينتنا
تعمل قال يا خوند اسمي عثمان وصنعتي خولي
بستان وانا داير على شى راج منى فقالت
الملكة على بتاخث رمل فاحضروه بين يديها
فضربت و ولولت وبهنت ساعة ورفعت
راسها وقالت ويلك يا قوثان تكذب على
الملوك والرمل يقول اسمك جوان الكردى
وانت حرامى تاخذ اموال الناس بالباطل
وتقتل النفس التى حرم الله قتلها بغير الحنى
ثم صاحت عليه وقالت ياخنزير اصدن
والا قطعنت راسك فلما سمع كلامها اصغر لونه
وضحكت اسنانه ووطن انه ان نطوى بالحنى
نجى قال فلما صدقت ايها الملك وانا اتوب على

يديك من الآن وأرجع إلى الله تعالى فقالت
 الملكة لا يجعل لي أن أترك حبة على طريق
 المسلمين أمضوا به واسلخوا جلده وافعلوا
 به مثل ما فعلتم بخلافه ففعلوا ذلك ثم اذنت
 الناس في الأكل فاكلوا وأما المصطول فانه اذار
 ظهره إلى الصحن وقال عيني من عينك حرام
 ولما فرغوا من الأكل تفرقوا وطلعت الملكة
 قصرها واذنت للماليك بالانصراف ولما هل
 الشهر الرابع نزلوا الميدان على جرى العادة
 واحضروا الطعام وجلس الناس ينتظرون
 الآنن وأنا بالملكة قد اقبلت وجلست على
 الكرسي وهي تنظر اليهم وموضع الصحن
 خالي وهو يسع أربعة انفس فتعجبت من
 ذلك وبينما هي تجول بنظرها ان حانت
 منها النفاثة فنظرت إلى انسان داخل من
 باب الميدان وهو يهرول وما زال حتى وقف

على السماط فما وجد موضعا خاليا الا
 موضع الصحن فجلس فيه قناملته واذا هو
 الملعون يرشد الدين الناخودة فقالت في
 نفسها وابرداه على كبدي قال وكان
 حديثه عجيب وهو انه لما رجع من سفره
 الليلة الثالثة والثمانون والخمسمائة
 فوجد زمرد فقدت ومعها خرج مال فشنق
 اثوابه ولطم على وجهه واتفق لحبته وشيع
 اخاه برسوم يدور عليها في البلاد فلما بطى
 خبيرة خرج يفتش على اخيه فارمته المعادير
 الى بلد زمرد ودخل في هلال الشهر كما
 ذكرنا يجد البلد خاليه ونظر النساء في
 الطبعان فسأل منهم فقالوا كل شهر يعمل
 الملك سماط تاكل منه الخلق جميعا وما يقدر
 احدا يجلس في بيته ودلوه على الميدان
 فلما جلس ومد يده لياكل صاحبت الملكة

على النقباء هاتوا الذي قاعد على الصحن
فعرقوه بالعادة فجزوه وأوقفوه قدام الملك
فقالتم زمره له وإيلك إيش اسمك وإيش
صنعتك وإيش جيت مدينتنا قال ياخوند
اسمى رستم وأنا فقير درویش فقاتل هاتوا
تخت رمل والقلم الخاس فاتوا به فخطت
فيه بالقلم و بهتت ساعة و رفعت رأسها
وقالت يا كلب تكذب على الملوك أنت ما
اسمك رشيد الدين الناخوده وصنعتك تنصب
على جوار الناس المسلمين وتأخذهم وأنت
مسلم في الظاهر نصراني في الباطن انطوى
بالحق والا وعزة ربي أضرب عنفك فملاجلج في
كلامه وقال صدقت يا ملك الزمان فأمرت به
أن يمد وبضرب على كل رجل مائة عصاة
و على جسده مفرق كذلك وبعد ذلك
يسلخ ويجشى جلده ساس وتحفر له حفرة

برا البلد و تحرق و يضعوا عليه الاوساخ
 و الاقدار ففعلوا به ذلك ثم اذنت للناس
 فاكلوا و طلعت الى قصرها و قالت الحمد لله
 الذى شفيت خاطرى من الذين اوثقوني
 ثم انشدت تقول

تحكوا فاستطالوا فى حكمهم :

و بعد حيث كان الحكم لم يكن

لو انصفوا انصفوا لكن قصوا :

عليهم الدهر بالافاة و الحن

فاصبوا و لسان الحال ينشدم :

هذا بذاك فلا عتب على الزمن ،

ثم انها ذكرت سيدها على شبر و قالت
 طالت الغيبة و بكيت حتى غشى عليها
 و رجعت بعد ذلك استغفرت الله عز و جل
 و قالت لعل الله يجمعنى عليه قريبا
 الليلة الرابعة و الثمانون و الخمماية

انه على ما يشا قدير ثم انها انشدت تقول
 انتم مناي وقصدي : والوصل فيه جنتي
 فيه النعيم الدائم : والبعد عنكم نار
 بكم جنوني وبكم تولهي طول المدا :
 وما على اذا ما عليهم فيكم عار
 تهتك استناري وعجبي في حبكم :
 والهت ما زال بفضح ويهتك الاستار
 ثوب الضنى قد لبسته وبان عذر واتضح :
 من اجل ذاني غرامي خلعت كل العذار
 جرت دموعي حدى فتناع الهوى وانتشر :
 لما بسدت اسراري ببعض الدرار
 وادوا شديد امراضى فانتم الدواى :
 ومن تكونوا الاطبا لم تلمسه اضراري
 سهادنى في عالى فنلى بسيف صبابنى :
 وكم بسيف الحبة قد مانت الاخيار
 لانتهى من غرامى ولاميل لسلى :

الحلب طبعى وشرعى فى السر والاصهار
 ياسعد عين تملت بكم وفاضت بالنظر؛
 منكم فقد صار قلبى مولها محتاراً،
 ثم ان زمود قعدت بعد ذلك شهراً كاملاً
 بالنهار تحكم وبالليل تندم وتبكي ولما هل
 الشهر الجديد امرت بالسماط وجلس الناس
 عليه وموضع الصحن خالى وعينها للمبيدان
 لمن يدخل منه وهى تقول يا من رد يوسف
 على يعقوب رد على سيدى على شير بقدرتك
 انك على كل نى قدبر فال فا ثم دعاها بقدره
 الله الاوشخص داخل من باب المبيدان يدب
 كما يدب عذارة وهو تحيل البدن عليه
 الاصفرار ظاهر وهو احسن ما يكون فى
 الشباب فدخل ولم يكن يجد موضعاً خالياً
 الا موضع صحن الرز فجلس فحفت زمرد النظر
 فيه فاذا هو سيدها على شير فارادت ان تصرخ

من العرج فثبتت نفسها وخشيت من الناس
فتقلقت أحشاؤها ثم برد قلبها فكتمت
ما بها وكان السبب في مجي علي شبر انه
لما رقد على المصطبة ونزلت زمرد واخذها
جوان الكردى استيقظ و وجد نفسه
مكشوف الرأس فعرف ان انسانا تعدى عليه
واخذ عمامته وهو نايم فقال كلمة لا يخجل
قائلها انا لله وانا اليه راجعون ثم انه اتى الى
العجوز التي كانت سبب في خبر زمرد وطرق
عليها الباب فخرجت اليه فبكى في وجهها
حتى غشى عليه ثم افاق وحكى لها ما جرى
فلامته على ذلك وعنفته وقالت له ايش
كانت مصيبتك وداهبتك ولا زالت تلومه
حتى طرشت الدم من مناخيره وغشى عليه
الليلة الخامسة والثمانون والخمسمائة
فلما افاق من غشوته راي الى العجوز فانشد

ما امر الفراق للاحباب :
 والذ الوصال للعشاق هـ
 جمع الله شمل كل محب :
 وبدى بي لاني في السباق ،
 فحزنت عليه العجوز وقالت له اقعد هنا
 حتى اكشف الخبر ثم انها غابت الى نصف
 النهار وعادت وقالت يا علي ان كنت تموت
 فت بحسرتك زمرد ما عدت تنظرها الا على
 الصراط وذلك ان اهل الفصر صبجوا وجدوا
 الشباك الذي يطل على السلطان مخلوع
 وفقدت زمود ومعها خرج مال للناخوذة
 وقد رايت على باب الفصر الوالي والظلمة
 والعصامين فلاحول ولاقوه الا بالله العلي
 العظيم فلما سمع على شير ذلك انطلق النار
 في قلبه وايس من الحياة وايمن بالوفاة ومرض
 مرضا شديدا فما زالت العجوز تاتي به بالاطبا

وتعمل له المصاليق مدة سنة كاملة حتى
ردت روحه فأنشد يقول

الجسم مجتمع والشمل مفترق :

والدمع مستبق والقلم محترق ۞

زاد الغرام على من لا قرار له :

فما جناه الهوا والشوق والقلق ۞

يا رب ان كان شئ لى فيه فرج :

فامنن على به ما دام لى رفق،

ولما دخلت عليه السنة الثانية قالت له

العجوز يا ولدى هذا الذى انت فيه ما

يرد عليك محبوبتك قم وشد وسطك ودور

البلد لعل ان تفع على خبرها ثم انها نشطته

وادخلته الحمام واسقته الشراب واطعته

الديجاج وتبت كل يوم تفعل معه كذلك

الى ان رات روحه ردت له وقوى وسافر الى

ان وصل الى مدينة زمرد ومد يده ياكل

فحزنت الناس عليه وقالوا له يا شاب لا تأكل
 من هذا الصحن فقال لهم دعوني أكل ويفعلوا
 ما يريدوا عسى أستريح من هذه الحياة
 المتعبة وأكل أول لفة ونابنة والثالثة وأرادت
 زمرد أن تحضره بين يديها فقالت دعه حتى
 يأكل ويشبع ولخلق باهتة يتفرجون عليه
 أيش يجرى له فلما أكل وشبع قالت لبعض
 الطواشينة امض الى ذلك الشاب الذي يأكل
 من الرز وقل له كلم الملك في خير وهاته
 برفق قضى الطواشي الى أن وقف على راسه
 وقال له ياسيدي كلم الملك وانت منشرح
 فال سمعا وطاعة ومضى مع الطواشي
 الليلة السادسة الثمانون والخمسمائة
 فعالموا لخلق لا حول ولا قوة الا بالله العلي
 العظيم ياترى أيش يجرى له فعال بعضهم
 طيب لو كان عرضه في نبي ما تركه يأكل حتى

يشبع فلما وقف قدام زمرد قبل الارض وسلم
 فرد عليه احسن سلام وقالت له ابش اسمك
 وما صنعتك ولبش جيت الى هذه البلدة
 فقال لها يا ملك اسمي على شير وانا من اولاد
 التجار وبلدى خراسان وجيت ادور على
 جارية لي كانت عندي اعز من سمعي وبصري
 وكانت روى متعلقة بها ففقدتها وهذه
 قصتي ثم بكى بشدا شديدا حتى غشى عليه
 فامرت بما الورد نصحوه به حتى اتافق فعالت
 على بنتخت رمل والعلم الحاس فجاوا به
 فخطت فيه فقالت له صدقت يجمعك الله
 عليها قريبا لا تفعلوا وامر الخادم ان يمضى به
 الى الحمام ويركبه فرسا من خواص خيل الملك
 ويمضى به بعد ذلك الى العصر اخر النهار
 فاخذته ومضى فعالوا الناس طيب السلطان
 يعوم بالفلس وقال اخر انا ما قلت لكم لانه

شكل حسن ومن حين صبر عليه حتى شبع
 عرفت ذلك وتفرقت الناس الى منازلهم وما
 صدقت زمرد ان الليل يجي حتى تختلى
 بمحبوب قلبها فلما اتى الليل دخلت الى البيت
 ولم يكن لها عادة بان تنام احد عندها غير
 خادمين صغيرين فلما استعرت في البيت
 ارسلت خلف على شير فدخل يجدها على
 السرير و الشمع فوق رأسها وتحت رجليها
 والثريات تفد وترهج بعد ان شقوا به المدبنة
 فعالت الخلق طيب غدا يعملوه مقدمه الف
 فلما دخلوا به عليها قبل الارض بين يديها
 ودعى لها فقالت في نفسها دعنى اتغافل
 ساعة عنه ولا اعلمه نى قالت يا على خرجت
 من الحمام قال نعم يا مولاي قالت قم كل من
 هذا الدجاج واللحم واشرب من السكر
 والشراب فانك تعبان وبعد ذلك تعالى هنا

قال سمعا وطاعة فلما فرغ من الأكل والشرب
 قالت له اطلع على السرير وكبسي فشرع
 بكبس في سيقانها يبجدها انعم من
 الخبير فقالت له اطلع لغوق فقال العفويا
 مولاي من حد الركبة ما اتعدى قالت
 تخالفني تكون ليلة ميشومة عليك
 الليلة السابعة والثمانون والخمسمائة
 وقالت طارعتي وانا اعملك معشوقى واجعلك
 اميرا فقال على شير يا خوندا اينس اصل قالت
 حل لباسك ونم على وجهك فعال هذا سى
 عمرى ما فعلته واطالبك بهذا يوم القيامة
 خذ كل شى ودعى ارواح من بلدك ثم بكى
 فقالت له قبل كل شى حل لباسك ونم على
 وجهك والا ضربت رقبتك ففعل فطلعت على
 ظهرة يبجد شيها انعم من الخبير فعال والله
 هذا خير من نسا كثير ثم انها صبرت ساعة

وانقلبت فقال علي شير الحمد لله كان ذكرة
ما قام علي فقال يا علي انا من عادي ما يقوم
ذكرى حتى ييرطلوه فانت رطله حتى يقوم
والا قتلتك ورددت علي ظهرها واخذت يده
ووضعتها علي فرجها يبجد فرجا انعم من
الخير ابيض كبير مربب اقلع املس حامى
مثل الشفاف عربص الاكناف فقال علي شير
ملك له كس هذا عجب وقام ذكرة حتى بقى
مثل الوند فلما رات ذلك ضجعت وقهقهت
وقالت هذا كله ولم تعرفني انا زمرد جاريتك
فلما علم ذلك باسها وعانقها وانقص عليها
مثل الاسد فتمت تبكى من الفرح وتغنج الى
ان سمعت الطواشية فجاوا تسلفوا يبجدوا
الملك رافد وعلي شير فوقه وهو برضع وهي
تشخر فقالت الطواشية هذا ما هو غنج
الرجل هذا الملك امرأة فكنتموا امرهم ولم

يظهره على احد فلما اصبحتم زمرد ارسلت
 حضرت اكابر العسكر وارباب الدولة وقالت
 لهم انا عازم ان اسافر الى بلد هذا الرجل
 فاخترتوا لكم نايبا يحكم بينكم الى حين ارجع
 فاجابوا بالسمع والطاعة فشرعت في اثة السفر
 من زاد واحمال واموال وارزاق وتحف وسارت
 مسافرة الى ان وصلت الى بلد على شير ودخل
 منزله واعطى وتصدق و وهب ورزق منها
 الاولاد وعاشوا في ارغد عيش الى ان اتاهم هادم
 اللذات ومفرق الجماعات حكاية ابن منصور
 والست بدور وما يحكى ان امير المؤمنين
 هارون الرشيد ارق ليلة من بعض الليالي
 وتعذر عليه النوم ولم يزل يتقلب من حين
 الى حين لشدة ارقه فاحضر مسرور وقال له
 يا مسرور عني بمن يزيل عني هذا الفكر قال يا
 مولاي هل لك ان تدخل البستان الذي

في الدار وتنفرج فيه وتنظر الى الكواكب
 واستقبالها والقمر بينهم هـ شديق على اما قال يا
 مسرور ان نفسي لا تهف الى شى فقال يا مولاي
 في قصرك ثلاثماية سرية لكل سرية مقصورة فامر
 كل واحدة تختلى بنفسها وتدور انتك تنفرج
 عليهم وهم لا يدرون قال يا مسرور الفصر قصرى
 والجوار جوارى غير ان نفسي لا تهف الى شى
 من ذلك قال يا مولاي امر الغلمان والندما
 والشعرا ان ينشدوا لك الاشعار قال لا هتفت
 نفسي الى شى من ذلك قال يا مولاي اضرب عنقى
 الليلة الثامنة والثمانون والخمسماية
 قال اضرب عنقى يا مولاي فلعل ان يبرأ ما
 عندك فصاحكك من قوله وقال يا مسرور انظر
 من الباب من الندما فخرج مسرور وعاد قال
 يا مولاي على الباب على بن منصور الخليعى
 الدمشقى قال على به فعاد واتى به قال السلام

عليك يا أمير المؤمنين فرد عليه السلام فقال
له يا ابن منصور احك لنا شيئا من اخبارك
قال يا أمير المؤمنين احدث شيئا كان او شيئا
رأته عيانا قال ان كنت عايتك تتيئا
فحدثنا به فليس الخبير كالعيان فقال يا أمير
المؤمنين اعلم ان لي كل سنة رسما على محمد
بن سليمان الهاشمي سلطان البصرة فخصيت
اليه على عاتق فلما وصلت اليه وجدته
مجهز للركوب الى الصيد فسلمت عليه وسلم
عليّ وقال يا ابن منصور اركب معنا فقلت
يا مولاي مالي قدرة على الركوب فاجلسني في
دار الصيافة ووصى عليّ الحجاب ومضى الى
الصيد والغنص فاكرموني غابة الاكرام فقلت
في نفسي يالله الحجب لي مدة افوم من البصرة
ما عرفت سوى من العصر الى البستان ومن
البستان الى العصر ومتى يكون لي فرجة مثل

غذه النوية دعنى اقوم الساعة اتمشى
 وحدى اتفرج فينهص عنى الاكل فلبست
 افخر ثيابى وعمشيت فى جوانب البصرة وما
 يدريك يا امير المؤمنين لها سبعون دريا كل
 درب سبعون فرسخا بالعرافى فنهت فى ازونها
 فلحفتى العطش فبينما انا امشى واذا بباب
 كبير عليه حلقتان من النحاس وستر احمر و
 زوج مصائب وحوله من العنب فترلت على
 ذلك الباب واذا بصوت مرعوب يخرج من
 كبد مخزون وينشد ويقول

جسمى غدا منزل الاسعاف وللحن :

من اجل طيبى الدار والوطن ❖

ويا نسيما بروقى هبجا شجين :

يالله ربكما عرجا على سكن ❖

، وعاتباه لعل الدهر يعطفه ،

وحسن العول يصفى لغولكما :

واسترجا حبر العشاق بينكما ✨
 واولياني جميلا من صنيعكما ؛
 وتمرضاني وقولاني حديثكما ✨
 ، ما بال عبدك بالهجران يتلفه ،
 من غير ذنب جناه او مخالفة ؛
 او ميل قلب لغير او محافة ✨
 او نقص عهد وثيق او مخالفة ؛
 فان تبسم قولاني ملاطفة ✨
 ، ما ضر لو بوصول منك تسعفه ،
 فانك به مسعوف كما يجب ؛
 وطرفه ساهر يبيكي وينتخب ✨
 فان ابان الرضى فالقصد والارب ؛
 وان بدأ لكما من سيدي غضب ✨
 ، فغالطاني وقولا ليس زعره ،
 فقلت يا ترى ان كان صاحب هذا الصوت
 مليحا فقد يحكم الطرف بالمشاهدة فدنوت من

الباب وجعلت أشيل الستر وإذا جارية يهصا
 كأنها البدر بحاجبين أقران وعيون كأنهن
 عيون العزلان ونهود كأنهن فحول رمان
 وشفتان رقاق كأنهن عقيقان وفم كأنه خاتم
 سليمان وأسنان كأنهن اللولو من حق مرجان
 وعنق كأنه عنق طي من العزلان وصدر كرخام
 حمام وسرة تسع أوقية دهن بان كما قيل فيها
 أن أقبلت قتلت وأن في أدبرت :

قتلت عقول العاشقين سهامها ٥

شمسية بدرية بدلالها :

لبس للجفا والصد من أخلاقها ٥

جنات عدن فاحت بغيضها :

والبدر في فلك على أطواقها ،

قال. فالنفتت لجارية راتني واقف على الباب
 ففالت لجاريتها انظري من بالباب فقامت
 لجارية اتت اتي وقالت يا شيخ اليس عندك

حيا شايب وعيب فقلت لها يا ستي اما
 الشيب فقد عرفنا وما اظن اتي اتيت بعيب
 فقلت لي يا شيخ واي عيب اعظم من هذا
 التهاجر على دار غيرك وليست دارك وعلى
 حريم غير حريمك فعلت لها يا سيدتي له عذر
 فقلت وما عذرك فقلت عطشان وقد قنلتني
 العطش وانا رجل غريب قلت قبلنا عذرك
 الليلة التاسعة والثمانون والخمسمائة
 ثم نادت بعض جوارها بالطرف اسقية شربة
 ما من الذهب فجاءني بكوز من الذهب
 الاحمر مرصع بالدر والجوهر مرشوش بالمسك
 الازهر مغطا بمنديل من الحرير الاخضر
 وجعلت اشرب واطول وانا اسارق النظر
 حتى طال وفتى ثم رددت الشربة ووففت
 فعالت يا شيخ امص فعلت لها يا ستي انا
 مفكر قلت في ماذا انت مفكر قلت في نعلب

الزمان قالت بجنى لك لان الزمان ذو عجائب
فقيما انت مفكر قلت لها في صاحب هذا
الدار لانه كان صديعى في حال حياته قالت
ما اسمه قلت محمد بن على للجوهري وكان
ذو مال كثير فهل خلف اولادا قالت نعم
بنت يقال لها بدور وقد ورثت امواله
جميعا فعلت لها كانك ابنته قالت نعم
وضحكت فقالت يا شيخ قد اطلت الخطاب
فاذهب الى حال سبيلك قلت نعم ولكنى
ارى محاسنك متغيرة فحدثيني بحديثك لعله
يكون لك على يدي فرج فقالت لى يا هذا
ان كنت من اهل الاسرار كشفنا لك سرنا
فاخبرنى من تكون فعلت قال الشاعر بن التمام
لا يكتتم السر الا كل ذى ثقة ؛
والسر عند خيار الناس مكتوم ؛
والسر عندى فى بيت له غلوى ؛

قد ضاع مفتاحه والباب مختوم،
 فقلت لها يا ستي ان كان قصدك تعلمي من
 انا فانا علي ابن منصور الخليعي الدمشقي
 نديم امير المومنين هارون الرشيد فلما
 سمعت باسمي نزلت من على كرسيها وسامت
 علي و قالت مرحبا بك يا ابن منصور انما
 عاشقة مفارقة فعلت لها يا ستي انت مليحة
 وما تعشقي الا كل مليح قالت اعشوق جبير
 بن عمير الشيباني امير بني شيبان وقد
 وصفت لي شبايا لم يكن بالبصرة احسن منه
 شبايا فعلت لها يا سيدتي هل جرى بينكما
 مراسلة ومواصلة قالت نعم لكن كان عشقنا
 عشق القياسين لمجل عهد ولا بكتب
 عهد فعلت لها ياسي وما كان سبب الفرفة
 بينكما قالت سببها اني كنت يوما جالسة
 وجاريتي هذه تسرحني فلما فرغت ظفر

ذوايبي اعجبها حسنى وجمال فطاطت قبلت
 خدى وهو داخل على غفلة فلما رأى الجارية
 تقبل خدى ولى من وقته غضبان وهو ينشد
 اذا كان لى فيمن احب مشاركا ؛
 تركت لمن اهوى وعشت انا وحدى هـ
 وفلت لها يانفس عيشى عزيزة ؛
 فلا خير فى حب بكون له قصدى ؛
 يا ابن منصور والى الان لم ياتنا من عنده
 كتاب ولا جواب فقلت لها فا تربدين منى
 قالت ارسل له معك كتابا وتاتبنى بجوابه
 ولك عندى خمسمائة دينار وان لم تاتنى
 بجوابه فلك حق مشيك مايه دينار فقلت
 لها افعلى ما بدا لى فسادت بعض جوارها
 وقالت انينى بدواة وقرطاس فانتها فكتبنت
 هذه الابيات
 حبيبى ما هذا الذى دام بيننا ؛

- فاين التقاصى بيننا والتعطف ۞
ومن ذا الجفا للنوم ولا اشك مطلقا :
فما وجهك الوجه الذى كنت اعرف ۞
نعم نقل الواشون عين مباطلا :
فانك قد صدقتهم فى حديثهم :
فخاشاك من هذا ففى القلب اشرف ۞
بعيشك قل لى ما الذى قد سمعته :
فانك تدرى ما تقول وتنصف ۞
فان كان قولا صح انى قلته :
فللعول تاويل وللقول ممسرف ۞
وهب انه قول من الله منزل :
فعد بدلوا التوراة قوم وحرف ۞
وقد كان قول فى الناس قبلنا :
فها عند يعقوب بدأ سرق يوسف ۞
وها انا والواشى وانت جميعنا :

يكون لنا يوم عظيم وموقف،
 ثم أنها ختمت الكتاب وناولته لي فأخذته
 ومضت إلى دار عمير ابن جبير الشيباني
 فوجدته في الصيد فجلست أنتظره وإذا به
 قد أقبل فلما رأيته على فرسه ذهل عقلي من
 حسنه وجماله فالتفت فرأى واقفا بباب داره
 فلما رأى نزل وسام على واعتنقتني فخبيل لي أني
 اعتنقت الدنيا ثم دخل بي إلى داره واجلسني
 على فراشه وأمر بتقديم المائدة فقدمت
 من الخبز الخراسانية قوايمها منها وعليها
 معلكات سكر وحرارات رجع ومالح ومقلي
 ومشوى فتاملت المائدة وإذا عليها مكتوب
 شعر الليلة التسعون بعد الخمسة
 بلغني أن ابن منصور وجد على المائدة
 مکتوباً شعر

عج بالقرأ نيف في ربع السكرية :

تبكى لفقد العلايا والطباييج ۞

واندب بنات القطا ما زلت أندبها ۞

الا الدجاج المجهر والفراريج ۞

يالهدف قلبى على لونين من سمك ۞

على رغييف من خبز المعاريج ۞

لله در العشا ما كان احسنه ۞

والبقل يغسل فى خل الدكاكيج ۞

يا نفس صبرا فانى زوايد، غير:

ان ضاق يوما اتاك بالتفاريج،

فقال مد يدكى لماحننا فقلت والله لا اكل من

طعامك لغمة حتى تفضى حاجتى قال وما

حاجتك فاخرجت اليه المكتوب فلما قرأه

وفهم معناه مزقه ورماه الى الارض وقال لى يا

ابن منصور مهما كان لك من الخواييج

قضيناها لك الا صاحبة هذا الكتاب فمالها

عندى جواب فقمى غضبان فتعلق باذيالى

وقال يا ابن منصور اكاشفك قلت فيما
 تكاشفني قال ما قلت لك صاحبة هذا
 الكتاب ان اتيتني بجوابه فلك عندي
 خمسمائة دينار وان لم تأتيني بجوابه فلك
 على مائة دينار حق مشيك قلت نعم قال
 اجلس انت اليوم عندي كل واشرب وخذ
 لك خمسمائة دينار فجلست اكلت وشربت
 وسامرت وحاكيت ثم قلت يا سيدي ما في
 دارك سماع قال والله لنا مده نشرب شربا من
 غير سماع ثم نادى بعض جواره يا شجرة الدر
 فاجابته جارية من مقصورتها ومعها عود
 محكوك مجرود من ابريسم فجلست وجعلته
 في حجرها وضربت به احدى وعشرين
 طريقة وعادت الى الطريفة الاولى وانشدت
 من لم يذق حلو الغرام ومرة :
 لم يدر وصل حبيبه من هجرة

وكذلك من لم يسر في راق الهواء ؛
لم يدر سهل طريقة من وعرة ؛
ما زلت اولع بالهوا متعرضا ؛
حتى بليت بحلوه وبعسره ؛
وشربت من كأس الندامى شربة ؛
وخصعت فيه لعبده ولحرة ؛
كم ليلة بات للبيب منامى ؛
ولثمت منه ارضي ما من ثغرة ؛
ما كان اقصر عمر ليلة وصلنا ؛
فكان كان عشاوها مع فجرة ؛
غدر الزمان بنا و فرق بيننا ؛
والآن قد اوفى الزمان بندره ؛
حكم الزمان فلا مرد لحكمه ؛
من ذا يعاند سيدا في امره ،
فلما فرغت للجارية من شعرها صرخ سيدها
صرخة عظيمة و وقع مغشيا عليه فقالت

للجارية لا وأخذك الله لنا مدة نشرب بلا سماع
 ونحن مستريحين من سيدنا فامض الى تلك
 المقصورة فقبها فمراشك فان سيدنا ما بقى
 يصحى الليلة فصيت الى المقصورة ونمت
 فيها الى الصبح واذا انا بسلام اتاني ومعه كيس
 فيه خمسمائة دينار وقال هذا الذي اوعدك
 به سيدى ولجارية لا تعود اليها ولا سمعت
 الناس ولا قلنا فاخذت الكيس ومصيت
 وقلت في نفسى للجارية في انتظاري والله لا
 بد ان ارجع واخبرها بما جرى بينى وبينه
 وربما تشمتنى وتشتتم كل من طلع من بلادى
 فصيت اليها واذا هي واقفة خلف الباب فلما
 راتنى قالت يا ابن منصور ما قصيت حاجة
 فقلت لها من اعلمك فقالت يا ابن منصور
 ومعى مكاشفة اخرى لما ناولته الكتاب مزقه
 ورماه وقال يا ابن منصور مهما كان لك من

الخواييج قصيناها لك الا صاحبة هذا الكتاب
 ثا لها عندي جواب فقلت انت غضبان
 فتعلق باذيالك وقال لك اجلس انت اليوم
 كل واشرب وخذ لك خمسمائة دينار فجلست
 اكلت وشربت وحاكيت وسامرت وغنت
 للجارية بالصوت الغلاني و وقع مغشبا عليه
 فقلت لها انت كنت معنا فقالت لي يا
 بطال اما سمعت قول الشاعر

قلوب العاشقين لها عيون :

ترا ما لا يراه الناظرون ،،

الليلة الحادية والتسعون والخمسمائة
 ثم قالت يا ابن منصور ما دام الليل والنهار
 على شي الا وغيره ثم رفعت طرفها الى السما
 وقالت اهي وسيدي ومولاي كما ابلبتني
 بحبنة جبير بن صمبر انقل الحبة مني اليه
 ثم انها اوصلتني مائة دينار فاخذتها ومصيت

الى سلطان البصرة فوجدته جا من الصيد
فاخذت رسمى منه ورجعت الى بغداد فلما
حضر السنه الثانيه و جيت الى مدينه
البصرة اطلب رسمى و دفع لى السلطان رسمى
اردت الرجوع الى بغداد فتفكرت فى نفسى
وقلت والله لا بد ان ارجع وانظر ما جرى
بين بدور وصاحبها فجييت الى دارها فوجدت
على بابها كنسا ورشا وخدمة وغلمانا وقرشا
فقلت ان تلك الجارية طفح الهم على قلبها
وماتت ونزل فى دارها امير من امرا البلد
فتركتها ورجعت الى دار جبير بن عمير
فوجدت مساطبه قد تهدمت ولا اجد
على يابه غلمانا مثل العادة فقلت هذا مات
فوقفت على باب داره وجعلت اندبهما
بهذه الابيات

ياسادة رحلوا والقلب يتبعهم :

عودوا تعيد لنا عيد بعودكم ۞
 وقفت في داركم انعى مساكنكم :
 ابكى بدمعى والاجفان تلتطم ۞
 اجانب الدار والاطلال باكية :
 اين الذى سكنوا فيها مع النعم ۞
 اطلب سبيلك فلاحباب قد رجلت :
 من الربوع وتحت الربع قدضم ۞
 لا اوحش الله من روى محاسنهم :
 طولا وعرضا ولاغابت لهم شيم ،
 قال فبينما انا انذب اهل هذه الدار وانا
 قد خرج على عبد اسود فقال ياشيخ اسكت
 ثكلنك امك اراك تنذب هذه الدار بهذه
 الابيات فعلت له كنت اعهدا لصديق من
 بعض اصدقائى قال وما اسمه قلت جبير
 بن عمير الشيباني قال وايش جرى عليه ان
 هو على حاله ومملكته ولكن ابتلاه الله بمحبة

جارية يقال لها ألسنت بدور وقد أصبح في
 محبتها كاللحجر للجمود أن جاع لا يقول اطعموني
 وأن عطش لا يقول اسقوني فقلت استأنسوا
 لي في الدخول فقالوا يا سيدي تدخل على
 من يفهم أو على من لا يفهم قال لا بد أن ادخل
 إليه فأنسوا لي فدخلت عليه فوجدته كاللحجر
 الصلد كلمته فلم يكلمني فقال لي بعض
 جواره يا سيدي أن كان معك من الشعر شئ
 فقل وأرفع صوتك فإنه لا يجاوبك إلا أن سمع
 الشعر فأنشدت أقول

أسلوت حب بدور أم تتعجلد :

أسهرت ليلتك أم جفونك ترقد ؟

أن كان ومعك ناصحا مهموله :

فأعلم أنك في الجناية أزيد،

قال ففتح عينيه وقال مرحبا بك يا ابن منصور

صار الهزل جدا فقلت له يا سيدي الك في

حاجة قال نعم اكتب لك ورقة لها ان اتيتني
 بجوابها فلك على الف دينار وان لم تأتى فلك على
 حق مشبهك مايتى دينار فقلت له افعل ما يدالك
 الليلة الثانية والتسعون والخمسمائة
 فنادى بعض جواره فقال ايتونى بدواة
 وقمطاس فاتوا وجعل يقول هذه الابيات
 سالتكم لله يا سادى مهلا :
 على فان الحب لم يبق لى عقلا :
 تمكن منى حيكم اليوم استصغر :
 الهوى واحسبه حيننا سهلا :
 فلما رانى للحب فى بحره رجعت :
 فى حكم الله ارغى من لا يبلا :
 فان شيتتم ان ترجمونى بوصلكم :
 فاهلا وسهلا فالحبيب له سهلا ؛
 قال ثم ختم الكتاب وناولنى اياه فاخذته
 ومصهبت الى دار بدور وجعلت اشيل المستمر

قليلاً على العدة وإذا أنا بعشر جوار نهد
 ابكار كأنهن الاقار والسنت بدور في وسطهم
 كأنها البدر إذا بدر ليس بها ألم ولا وجع
 فجات منها التفاتة رأتني واقف على الباب
 فغالت أهلاً وسهلاً ومرحباً يا ابن منصور
 ادخل فدخلت وسلمت عليها وناولتها
 الورقة فلما قرأتها وفهمت معناها ضحكتم
 وقالت يا ابن منصور هكذا الشاعر
 حيث يقول

ولا صبرن على عواك تجلداً :

حتى يعود منك رسول ،

يا ابن منصور ها اكتب جوابك حتى يعطيك
 الذي اوعدك به فعلت لها جزاك الله خيراً
 فنادت بعض جوارها وامرت بدواة وقرطاس
 فانت وكتبت

مالي وقيت بعدكم فغدرتموا :

ورايتموني منصفاً فظلمتموا ✨
 باديتموني بالقطيعة واللففا ؛
 وغدرتموني والغدر منكم انتموا ✨
 ما زلت احفظه وارعى وذكركم ؛
 واصون عرضكم واحلف عنكموا ✨
 حتى رايت بناظري ما سساني ؛
 وسمعت اخبار القبايح عنكموا ✨
 ايهون قدرى ان اكون اعزكم ؛
 والله لو اكرمتموا اكرمكموا ✨
 فلا صدغت القلب عنكم سلوة ؛
 ولا تقضن يدي اياسا منكموا ؛
 قال فقلت لها والله يا ستي ما بينه وبين
 الموت الا حتى يقرأ هذه الورقة فزقتها
 وقلت لها اكتبى غير هذه الابيات فقالت
 سمعا وطاعة
 انا قد سلوت ولذ طرفى الكرا ؛

وسمعت من قول العوازل ما جرى ✨
 واجابني قلبي الى سلواتكم :

وابدت جفوني بعدكم ان تسهرا ✨
 كذب الذي قال البعاد مواده :

ما خفت طعم البعد الا اسهرا ✨
 قد صرت اكره من يهر بذكركم :

متعرضا واره شيئا منكرا ✨
 ها قد سلواتكم واسللت اضلعت :

فليعلم الغادي والبدر امن دارا،

قال فقلت لها والديا ستي ما يقرأ هذه الايات
 الا وتفارق روحه جسده فقالت لي يا ابن
 منصور الى هذا الحد بلغ ما قلت واكثر
 فعند ذلك تغزرت عيناها بالدموغ وكتبت
 اليه رقعة يا امير المومنين ما في ديوانك من
 بحسن يكتبها وفيها هذا الشعر
 الى كمر ذا الدلال وذا النجنى :

شفيت وخفق الخشى منى ۵
 لعلى قد أسات ولست أدري ۵
 فقل لى ما الذى بلغت عنى ۵
 مرادى لو حشيتك يا حبيى ۵
 مكان النوم من عينى وجفنى ۵
 وفيك شربت كاس لخب صرفا ۵
 فان قرانى سكرت فلا تلمنى،
 الليلة الثالثة والتسعون والخمسين
 فلما فرغت بدور من كتابة شعرها ختمته
 وناولته لابن منصور قال فعلت لها يا سنى
 هذه الرقعة تداوى العليل فاخذتها
 وخرجت ثم نادتنى بعد ما خرجت وقالت
 لى فل لى اليلة ضيغتك ففرحت انا بذلك
 ومصيبت الى جبير بالكتاب فدخلت عليه
 وجدت عينه للباب وهو ينتظر للجواب ثم
 ناولته الورقة وقراها فصاح صيحة عظيمة وفع

مغشياً عليه فلما أفاق قال يا ابن منصور
 كتبت هذه الورقة بيدها قلت يا سيدي
 الناس يكتبون بأرجلهم فوالله ما استتم
 كلامي إلا وحس خلاخيلها في الدخيلين فلما
 رآها قام على أقدامه واعتنقها كأنه لم يكن
 به أثر ثم جلس ولم يجلس فعلت لها يا
 ستي ما تجلسي قالت يا ابن منصور لا اجلس
 إلا بالشرط الذي بيننا قلت وما هو الشرط
 الذي بينكم قالت العشاق لا يقف احدا
 على أسرارهم فاسرت له سرا فعال سمعا وطاعة
 فقام جبير ووشوش بعض عبده فغاب
 العبد وأنى ومعه قاضي وشاهد بن فقام جبير
 وأنى بكيس فيه الف دينار وقال أيها القاضي
 اعد عدي على هذه الصبية بهذه المبلغ
 قال لها القاضي قولي نعم فعالت نعم فعقدوا
 الععد ثم انها فحنت الكيس وملات يدها

واعطت القاضي والشهود وناولته بقية
 الكيس فانصرف القاضي وقعدت انا واياهم في
 بسط وانشرح الى ان مضى من الليل اكثر
 فقلت في نفسي هما عاشقان منهاجران لهما
 مدة من الزمان وانا اقوم الساعة اخليهم يخلتوا
 ففمت فتعلقت بذياي فعالت وما حدثتك
 نفسك قلت وما هو قالت قلت في نفسك
 كذا وكذا اجلس واذا اردنا انصرفك اصرفناك
 فجلست معهم الى ان قرب الصبح فقالت يا
 ابن منصور امض الى تلك المقصورة ففيها
 فراشك بلا مطرود ففمت ومنت فيها الى
 الصباح فلما اصبحت واذا بسلام الى الى ومعه
 طشت و ابريق فتوضات و صليت الصبح
 واذا بجبير ومحبوبته خرجا من حمام لهما في
 الدار وكل منهما يعصر ذوايئة فصبحت عليهما
 وهنيتهما بالسلامة وجمع الشمل ثم قلت من

كان اوله شرط اخره سلامه قال نعم تستاهل
ثم نادى بعض خازندارية فاتي بكيس فيه
الف دينار فقلت ما امسك شيئا حتى تحك
في ما سبب انتقال الخبة منها اليك بعد ذلك
الصد العظيم قال اعلم ان عندنا عيد يقال
له عيد النواتين يخرجون الناس يتفرجون
في الشخاتير فخرجت اتفرج انا واصحابي
فرايت شختورا فيه عشر جوار كأنهن اثار
والست بدور هذه في وسطهن وعودها
معها فضربت عليه احدى عشر طريفة وعادت
الى الاولى وانشدت

الناس ابرد من نيران احشاي :

والصخر لين من قلب لمولاي ٥

اني لالعجب من ناليف خلقتة :

قلب من الصخر في جسم من الماي ،

فعلت لها عيدي فا رضيت الليلة الرابعة

والتسعون والخمسمائة بلغنى أن جبير قال
 له فقلت لها عبيدى قالت لا فامرت النواتية
 أن يرجموها بالنارنج حتى خشبنا العرق
 ومضت الى حال سبيلها وهذا سبب انتقال
 الخبة منها فهنيتها جمع الشمل واخذت
 الالف دينار ومضيت الى بلدى فانشرح
 الخليفة وزال عنه ما كان يجده صدره قصة
 الست جوار وما يحكى أن امير المؤمنين
 جلس يوما من بعض الايام فى قصره واحضر
 روسا دولته واكابر مملكته جميعا والشعرا
 والندما بين يديه وكان من جملة نديم
 يسمى محمد البصرى فالتفت اليه المامون
 وقال يا محمد اريد منك ان تحدثنى بشى
 ما سمعته ابدأ فقال له تريد ان احدثك بما
 سمعته او عاينته عيانا قال حدثنى بما رايت
 فليس الخبر كالعين فقال محمد اعلم انه كان

في الايام الماضية رجل من ارباب النعم وكان
 موطنه باليمن ثم انه ارتحل من اليمن الى
 مدينة بغداد هذه فطاب له مسكنها فنقل
 اهله وعياله وكان له ست جوار كانتهن
 الاقارالولى بيضا والثانية سمرا والثالثة سمينة
 والرابعة رقيقة والخامسة صفرا والسادسة
 سودا وكانوا حسان الوجوه كاملات الادب
 عارفات بصناعة السفن والآت الطرب فاتفق
 انه يوما من الايام احضر الجوار بين يديه
 وطلب الطعام والمدام فاكلوا وشربوا ولدوا
 وطربوا وملا الكاس و اخذه في يده وأشار
 للتجارية البيضا وقال لها يا وجه الهلال
 اسمعينا من لذيذ المقال فاخذت العسود
 واصلاحته والشهدت

لى حبيب خياله نصب عيني :

اسمه في جوارحى مكنون ❁

ان تذكرته فكلى قلوب :

او تاملته فكلى عيون ✽

قال لي عاذي تشكى هبواه :

قلت ما لا يكون كيف يكون ✽

يا عدوي ان نغنى فدعنى :

لا تهون على ما لا يهون،

قال فطرب مولا هن وسقى للجوار وشرب قدحه

وملاه وأشار الى الجارية السمرا وقال يا نور

المقباس سبعينا من اطيب الانفاس فاخذت

العود و رجعت عليه الالحان حتى طرب

المكان وانشدت تقول شعر

وحيات وجهك ثم تحب سواك :

حتى اموت ولا اخون هواك ✽

يا بدر تم بالجمال مبرقم :

كل الملاح تسير تحت لواق ✽

انت الذي ففت الملاح لطافة :

والله رب العالمين عطاك؛
 قال فطرب مولاهن وسقى الجوار وشرب كاسه
 وملاه وأشار الى الجارية السمينة وقال يا بدر
 الهلال اسمعينا وعلى هذا الكاس انشدينا
 فاخذت العود وضربت عليه وانشدت تقول
 ان صح منك الرضا يامن هو الطلب :
 فلا ابالي بكل الناس ان غضبوا ✽
 وان تبدا محياك للجيل فدع :
 كل للخلائق عن عيني يجتنبوا ✽
 قصدى رضاك من الدنيا باجمعها :
 يا من اليه جميع الحسن ينسب؛
 قال فطرب مولاهن وشرب الكاس وسقى
 الجوار وملا الكاس وأشار الى الرقيقة وقال يا
 حور الجنان اسمعينا الفاظ الحسان فاخذت
 العود وضربت عليه بعد ما اصلحته
 وانشدت تقول

ألا في سبيل الله ما حل لي منك ؛
 بصبرك عنى حيت لا صبر لي عنك ؛
 ألا حاكم في الحب بحكم بيننا ؛
 فيأخذ لي حقي وينصفني منك ؛
 قال فطرب مولاهن وشرب الكاس وأشار إلى
 الصقرا وقال يا شمس النهار اسمعينا من
 أطيب الأشعار فأخذت العود وقالت
 لي حبيب أن نظرت إليه ؛
 سل سيفاً على من مغلتيه ؛
 أخذ الله بعض حقي منه ؛
 خلص الله مهجتي من يديه ؛
 كل ما فلت يا فوادى دعه ؛
 لا يميل العواد إلا إليه ؛
 هو سولي من الأنام ولكن ؛
 حسدتي يد الزمان عليه ؛
 قال فطرب مولاهن عليه وشرب وسقى للجوار

وملا الكاس وأشار إلى الجارية السودا وقال يا
سود العيون اسمعينا ولو كلمتين فأخذت
العود وأصلحته وسدته وضربت به عدة
للحان ثم رجعت إلى الطريقة الأولى وأنشدت
الليلة الخامسة والتسعون والخمسمائة

ألا يا عين العبرا جـودى :

فوجدى قد عدمت به وجودى ❖

أفارق كل يوم لى حبيباً :

ألفت به ويشمت به حسودى ❖

ويعزلىنى عزولى فى ورودى :

ولى قلب يحن إلى الورودى ❖

لقد دارت هناك كوس راح :

بأفراح لذى ضرب وعودى ❖

وقد هب النسيم وفاح فينا :

عبير المسك مع ندى وعودى ❖

و أفتانى الحبيب فهمت فيه :

واطلع بالوفا نجر السعوى ۵
 قصدى للصدود بغير ذنوب :
 وهل شى امر من الصدوى ۵
 وفى جناته ورد جنى :
 فيا لله من ورد للصدوى ۵
 فلو ان السجود جعل شرعا :
 لغير الله كان له سجوى ،

هل فعند ذلك قامت الجوار وقبلت الارض
 بين يدى مولاهن وقلن له انصف بيننا يا
 سيدى فنظر مولاهن الى حسنهن وجمالهن
 واختلاف الوانهن وقال ما منكن واحدة الا
 وقرات القران وعلمت الالحان وانت باخبار
 المتقدمين وقد اشتهيت ان تقوم كل واحدة
 منكن وتمسك بيدها صدرتها يعنى البيضا و
 السمرا والسمينة والرقيفة والصفرا والسودا
 وتمدح كل واحدة نفسها وتذم رفيقتها

ثم تجلس وتقوم الاخرى تفعل كذلك
 ويكون ذلك بدليل من القران الشريف
 ونى من الاخبار والاشعار لننظر دابكم
 وحسن الفاظكم فقلن السمع والطاعة
 الليلة السادسة التسعون والخمسة
 بلغنى ان الرجل اليبى قالوا له لجوار سمعا
 وطاعة فقامت اولهن البيضاء وأشارت الى
 السودا وقالت لها ويحكى انا النوار اللامع انا
 البدر الطالع لوني ظاهر وجيبي زاهر وفي
 مثلى بغول الشاعر

بيضا مصقولة الخدين ناعمة :

كانها لولو في خد مكنون ☞

فقدتها الف يزهوا وميسمها :

ميمر وحاجبتها من قوسه نون ☞

ارمت لواحظها نبل وحواجبها :

قوس على انه بالموت مقرون ☞

يأخذ والصد أن تبدوا مبسما :
 ورد واس وأركاز و بسرين *
 والغصن يعهد في البستان مغرسه :
 وغصن قدك كم فيه بستان ،
 فلونى مثل النهار الهنى والزهر الرضى واللكوكب
 الدرى وقد قال الله تعالى لنبيه موسى ادخل
 يدك في جيبك تخرج بيضا وقال الله تعالى
 واما الذين ابيضت وجوههم ففى رحمة الله
 هم فيها خالدون فلونى اية وجمالى غاية
 وحسنى نهاية وعلى مثلى تحسن فى الملبوس
 والى مثلى تحن النفوس وفى البياض فضائل
 كثيرة وان الثلج ينزل من السما ابيض
 واحسن الالوان البياض ويفتخر المسلمون
 بالعمائم البيض ولو ذهبك اصف ما فيه من
 الفخر لطال الشرح وكثر المدح ولكن ما قل
 وكفى خبر ما كثر واعنى وسوف ابتدى

بذمك يا سودا يألون المداد يا صنع للذاد
والغراب المفرق بين الاحباب وقد قال الشاعر
يمدح البياض ويذم السواد بهذه الابيات
حيث يقول

الم تر ان اندر يعلو مكانه :

وان سواد الفحيم حمل بدرم ٥

وان بياض الوجه خير ونعمة :

وان سواد الوجه طبع جهنم ،

وقيل في بعض الاخبار ان نوحا عليه السلام
نام في بعض الايام وولده سام و اخوه حام
جالسان عند راسه فجاءت ريح فرفعت اثوابه
وانكشفت عورته فنظر اليه حام وضحك ولم
يغظه فعام سام وغطاه فانتهبه ابوها من منامه
وعلم ما جرى من ولديه فدعى لسام ودعى
على حام فاسود وجهه وخرج هاربا الى بلاد
الجبشة وجاء السودان من نسله وقد

اجتمعت الناس على قلة عقل السودان وفي
 المثل أسود وعقل ما يتفق فقال لها سيدها
 اجلسي ففى هذا كفاية فقد أسرفت وأشار
 الى السودان فقامت وميلت يدها الى البيضا
 وقالت اما علمتى ان فى القرآن المنزل قال الله
 تعالى والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى
 ولولا ان الليل اجل لما أقسم به وقدمه على
 النهار فقبله العفل اما علمت ان السواد زينة
 الشاب فاذا نزل المشيب ذهبت اللذات
 ودنت اوقات المهمات ولو لم يكن اجل
 الاسبيا ما جعل فى حبة الخدق وفي مثلى
 يقول الشاعر

وسوداً بيضات الفعّال كانها :

مثل العيون تخص بالاحتسوا ☞

انا ان جننت بحبها لا تعجبوا :

اصل الجنون يكون بالسودا ☞

فكان لوني في الدياجي غيب :
لولا ما قمر ابي بيضاء ،
وايضا فهل اجتماع الاحباب الا في الليل
فيكفيكي هذا الفصل والنهيل وقال الشاعر
زارني لخبوب بليل : فتعانقنا جميعا
ثم بتنا فاذا قد : طلع الصبح سريعا
اسأل الله المهيمن : يجمع الشمل رجوعا
ويديم الله لي ما : دام لي الالف ضاحيها ،
ولو ذهبت اصف من المدح لطال الشرح
ولكن ماقل وكفى خير مما كثر واعني واما
انت يا لون الدم وعلامة البرص والبلا وقد
ذكر ان البرد والزمهير في جهنم والعذاب
الاليم ومن فضيلة المداد انه يكتب به
كلام الله ولولا المسك والعنبر اسود ما حملته
الملوك في اثوابهم من حسن رايحته وقد قال
بعضهم تنعرا

الر تر ان المسك يعلو مكانه :

صحيح وان للجيس حمل بدرم ٥

وان بياض العين ليس بنافع :

وان سواد العين احسن مكرم ؛

فقال لها سيدها اجلسي ففى هذا الكدر
كفاية فجلست و اشارت الى السمينة
الليلة السابعة التسعون والخمماية
فعامت للجارية السمينة و اشارت الى الرقيقة
وكشفت عن سيفانها ومعاصمها وكشفت
عن بطنها فبانن طبياتها وتدوير سرتها ثم
لبست قيصا فبان منه جميع بدننها وقالت
الحمد لله الذى خلعنى فاحسن صورنى وسمنى
فاحسن سمئى وشبهنى بالاغصان وزاد فى
حسنى وبهاكى فله الحمد على ما اولانى وشرفنى
ان ذكرنى فى كتابه العزيز فال تعالى وجابجبل
سمينن فضيكنى فى بستان و خوخ ورومان و

روح ورجان وأن أهل المدن يدعون بالطير
السمين فياكلون منه وليس فيها طير هزيل
وبنواهم يشتهون اللحم السمين فياكلون
وقد قال الشاعر

ودع حبيبيك أن الركب مرئحل :

فهل يطبع وداعا أيها الركب ؟

لان مشيتها في بيت جارتها :

مشى السمينة لاريب ولاعجب ،

وما رأيت أحدا وقف على الجدار الا ويطلب

السمين ولخروف السمين يرغب الناس فيه

وقالت لكما الذئبة في ثلاثة اكل اللحم

والركوب على اللحم وادخال اللحم في اللحم

واما انت يا رقيقة يا سيقان العصفور ومحرك

التنور ومنقار العصفور وخشبة المصلوب

ولحم المعيوب وقد قال الشاعر

أعوف بالله من شئ يفزعني :

الى مصاحجة كالدلك بالمسد
 في كل عضو لها قرن ييناكحني ؛
 عند المنام فامسى واهي الجسد ؛
 فقال لها سيدها اجلسي ففى هذا كغابة
 فجلست ثم قامت الرقيقة و اشارت بيدها
 وكانت كأنها غصن بان اوقصيب خزيران
 اوعود رجحان اوغزال عطشان وقالت لجد لله
 الذى خلعتى فاحسنى وشبهنى بالاغصان
 فعدى قد الاغصان تميل اليه القلوب
 والاذهان ان قتت قتت خفيفة وان جلست
 جلست طريفة خفيفة الروح عند المزاج
 طبيعة النفس من الارباح وما رايت احدا
 وصف حبيبة فعال حبيبي قدر الغيل ولاقدر
 ليل الخطيرما يقول الا حبيبي له قد اهيى
 وقوام مهفهف فاليسير من الطعلم يكفينى
 والغليل من اما يروينى لعى خفيف ومزاحى

ظريف وانشد من العصفور واحرك من
الرزور فانا منية الراغب ونزهت الطالب
مليحة القوام حسنة الابتسام وفي مثلي
يقول الشاعر

شبهت بالقصيب :

خوفا عليك من الرقيب ❖

وخذ خلفك هائبا :

وجعلت شكلك من نصيب ؛

وفي مثلي بهيم العاشق وبشتاق الشابق
وان جذبني حبيبي انجذبت اليه وان
استمالي ملت اليه وهانت يا سمينة البدن
فان اكلك اكل الغيل ولا بشبعك فليل وعند
الاجتماع لا يستريح معك خليل اوراكك
تمنعه ويطنك تدفعه ومن عظم الفخاذاك لا
يستطيع التمكن من رحمة ايش في هذا
العرج فان اللحم السمين ماله الا الذبح ان

مازحك غضبت وأن لاعبك حزنك وأن نمتي
 شخرتي وأن مشيت لهنتي وأن أكلني ما
 شعبي وانت أتعلم من الجبل مالك حركة
 ولا فيكي بركة مالك شغل إلا الأكل والنوم
 وهذا غاية الكسل وأن بلني شرشقي وأن
 تغوطني بطبطني كأنك رزق منفوخ تشخري
 كالثور المذبوح أن دخلني بيت للحلا تريدي
 من يغسلني ومن ينتف لك فرجك وفي مثلك
 يقول الشاعر

تقبلت مثل الترق منتفخ :

أوراكها كعواميد من الجبل ٥

إذا مشيت في بلاد الغرب أوخطرت :

فتسمع الشرق إذا تمشي من الهبل ،

فقال لها سيدها اجلسي ففى هذا كفاية

فجلست ثم قامت الصغرى فحمدت الله تعالى

وأننت عليه وأشارت بيدها إلى السماء

الليلة الثامنة والتسعون والخمسة
 وقالت لها انا المنعوتة في القران و وصفى
 الرحمن وفضلنى على سائر الالوان لقوله تعالى
 في كتابه العزيز صفراً فاقع لونها تفسر الناظرين
 فلونى ابياً وجمالى غاية وحسنى نهاية فلونى
 لون الدينار ولون النجوم والاقمار ولون التفاح
 وشكلى شكل الملاح ولون الزعفران يزهوا على
 سائر الالوان فشكلى غريب ولونى عجيب ناعمة
 البدين غالبية الثمن وفي كل فن حسن فلونى
 غاية عزيز مثل الذهب الابيض وفي مثلى
 يقول الشاعر

لها اصفرار كلون الشمس مبتهيج :

وكالدنانير في حسن من النظر

ما للزعفران يحاكى بعض بهجتها :

كلا ومنظرها يعلوا على الزهر،

وسوف ابتدا بدمكى يا سودا فلونك يا سودة

اللون لون للجاموس وكريهة عند النفوس
فلونك ان كان في شى فهو مدموم وان كان
في طعام فهو مسموم بالون الصدا وشبه الحدا
يا ساق الذيب ولون الكثيب ولونك محير بين
الالوان ومن علامات الاحزان وما سمعت قط
بذهب اسمر ولا ورد ولا جوهر ان دخلت
للخلا يتغير لونك وان خرجت ازددت قبحا
على قبحك فلانك سودا تعرفى ولانك ييضا
توصفى وفيك يقول الشاعر

لون المداذ عليها صار مفتاحم :

كالكسب ينداس في اقدام عصار

فانظرت لها بالعين ارمقها :

الا ويزعنى همى وانكار،

فقال لها سبدها اجلسى فجلست وقامت

السمرا وكانت ذات حسن وجمال حسنة

الابتسام ذات جسم ناعم وشعر فاحم حسنة

القد موردة لخد ذات طرف كحيل وخذ
 اسيل ووجه جميل وخصر نحيل ورف
 ثقيل ثم قالت بلسان فصيح وقول صبيح
 لخد لله الذي خلقى لا سمينة ولا رقيقة
 مذمومة لاصفرا ميشومة ولا سودا مفحومة
 وسائر الشعرا يمدحون السمر ويفضلون
 الوانهم على سائر الالوان كما قال بعضهم
 انا بالسمر معشوق : وكيب وسايب ۞
 واسقمتنى اعينهم : فاراوا لى طيب ۞
 شافتنى سمرة خد : فوqe خال عجيب ۞
 شاقنى منهم تغور : رجها مسك وصيب ۞
 فلونى مليح وشكلى رجيح وفي ترغب الملوك
 وكل غنى وصعلوك لطيفة خفيفة مليحة طريفة
 وفي مثلى قال الشاعر
 زارنى لثجوب البلى : فتعانفنا جميعا ۞
 اسمر اللون ان بدا : يخطر فى العلب للشا ۞

أن تبدأ فقد سبا : أو تتنا فبهشاه،
 وأنا ناعمة البدن غالبية الثمن وقد كملت
 في الملاحظة والادب فظاهري ملجج وباطني
 صبيح مزاجي خفيف ولعبي ظريف وفي مثلي
 يقول الشاعر

سما تسبي بلونها البشـر :

وقد تبدين فصرت في عجب

أوقعتني حبيها بشرك هوى :

والقلب متى قد صار في تعب،

واما أنت يالونه السكباج ومشاكله العاج

يا قدرة الرواس ويا صدا الحاس ويا طلعة

البوم يا طعام الرقوم فصاجيعك يضيق

النفس مقبور في الرمس وفي مثلكي يقول

عليها اصفرار زان من غير علة :

تضيق له روحى وتضرب به رأسى

إذا كشفت عن جسمها صرت :

في صنا وقلت لها ضيقت انفاسي ،
 قال فعند ذلك قال لها سيدها اجلسي ففى
 هذا كفاية الليلة التاسعة والتسعون
 والخمسمائة ثم بعد ذلك اصلى بينهم
 سيدهن والبسهن للخلع ونقطهن بالجواهر
 والذهب قال فضحك المامون حتى استلقى
 على قفاه وضحكت الجوار من خلف الستور ثم
 ان المامون اقبل على محمد البصرى وقال له
 وبجك هل تعرف لهولا الجوار وسيدهن محلا
 وهل عندك منهم خيرا فقال له محمد قد
 بلغنى ان سيدهن عزم على بيعهن وهو لهن
 عاشق وبيهن واشق فقال المامون خذ لك
 الى سيدهن فى كل جارية منهن الف دينار
 فيكون ذلك الثمن ستة الاف دينار وخذها
 معك وتوجه الى منزلهن واشترين منه
 فاخذ محمد البصرى منه ذلك العدر وتوجه

فلما وصل الى سيد الجوار واخبره بذلك سمح
 ببيعهم لاجل خاطر امير المؤمنين وارسلهم
 اليه فلما وصلوا الى امير المؤمنين هبى لهم
 مجلسا لطيفا وجلس امير المؤمنين يناديهم
 وقد تعجب من حسنهم وجمالهم واختلاف
 ألوانهم وحسن كلامهم وقد دام على ذلك
 مدة ثم ان سيدهم الاول لم يكن له صبر
 على فراقهم فكتب الى الامامون من شدة شوقه
 عليهم شعرا يقول فيه

سلبني سنة ملاح حسان :

فعلى السنة الملاح سلامي ✽

هن سمعي وناظري وحياتي :

وشرائي ونزعتي وطعامي ✽

ان عمري اذا تلون عني :

ذاهب بعدهن لذبيذ منامي ✽

اه وطول حسرتي وبكاي :

ليتنى ثم خلقت بين الانامى

أخذوا منى حبايى ورمونى :

بعيون ففرقت بسهامى ،

قال فوق ذلك الكتاب فى يد الخليفة فكسى
 للجوار من الملابس المقتخرة واعطاهن ستة
 الاف دينار وارسلهن الى سيدهن فوصلن اليه
 وفرح بهن غاية الفرح اكثر مما اتى اليه من
 المال وانام معهن فى اطيب عيش وارغد لذة
 وطرب الى ان اناهن هادم اللذات ومفرق الجماعات
 حكاية الى النواس الليلى الستماية
 وما يحكى ان الخليفة هارون الرشيد
 قلب ذات ليلة وتفكر ففكر عنيدا
 فقام يتمشى فى جوانب قصره فانتهى الى
 مقصورة عليها ستر مسبل فرفع ذلك الستر
 فرأى فى صدره تختا وعلى ذلك التخت
 عبد اسود نايما وعن يمينه وعن يساره

شمعة واذا بباطية ملانة خمرا عتيقا والكاس
 عليها فبهت امير المومنين وقال في نفسه
 تكون هذه الصاحبه مثل هذا الاسود فدنى
 الخليفة من التاخت فوقع في صبينة نايمة فكشف
 عن وجهها فراها كالقمر فلا للخليفة الكاس
 وشربه على تدوير خدها وقبل اثرا كان في
 وجهها فانتبهت من منامها وهي قايلة يا امين
 الله ما هذا الخبر قال صيف طارق في حيكمر
 هذا تصيفوه الى وقت الصحر فقالت نعم
 اكرم الصيف سمعي والبصر ثم قدمت الشراب
 فشربا ثم اخذت العود وضربت عليه احدى
 عشر طريقة وعادت الى الطريقة الاولى وانشدت
 لسان الهوى في مهجتي لك ناطق ؛
 يخبر عني اني لك عاشق ؛
 ولى شاهد من فرط سقمى معرب ؛
 وقلبي جريح من فراقك حائف ؛

ولم اكنتم تحب الذي قد اذابني :
 و وجدى مزيد والدمع سوابق
 وماكنت ادري قبل حبك ما الهوى :
 ولكن قضى في الخلق سوابق،
 الليلى الستمائة والحادية
 فلما انتهت من شعرها قالت مظلومة قال ولم
 ذلك ومن ظلمك قالت ان ولدك اشتراني من
 مدة بعشرة الاف درهم واراد ان يوهبني لك
 فارسلت له ابنة عمك الثمن وامرته ان
 يجابني عنك في هذه المقصورة فقال لها تمنى
 على قالت تمنيت عليك ان تكون ليلة غد
 عندي فتركها للخليفة ثم بعد ان اصبحت
 الصباح توجه الى مجلسه وارسل خلف ابي
 نواس فلم يجده فارسل له الحاجب يسأل عنه
 فراه مرتها في بعض الخمرات على الف درهم
 انفقها على بعض المردان فسأله الحاجب عن

حاله فقص عليه قصته وما وقع له مع امرئ
 مليح فانفق عليه ذلك الالف درهم فقال له
 للحاجب ارينى آياه ان كان يستحق ذلك
 فانت معذور فقال له اصبر هذه الساعة
 فبينما هو في الحديث وانا بالامر قد اقبل
 وعليه ثوب ابيض ومن تحته ثوب اسود فلما
 شاهده ابو النواس انشد يقول

تبدا في قيص من يياض :

باحداق واجفان مراضى ❁

فقلت له عبرت ولم تسلم :

واني منك بالتسليم راضى ❁

تبارك من كسى خديك وردا :

ويخلو ما يشا بلا اعتراض ❁

فعال نعم كساتى الله حسنا :

وقد مثل اغصان الرياض ❁

فشوى مثل وجهى مثل حظى :

بياض في بياض في بياض،

فعند ذلك قطع الامرء الثوب الابيض وبقى

في الثوب الاحمر فلما راه ابو النواس قال

تبدا في قيص من شقيق :

وقد امسى يلعب بالحبيب

فقلت من التعجب انت بدر :

لقد اقبلت في زى عجيب

اجمر وجنتيك كستك هذا :

ام انت صبغت بدم القلوب

فقال الشمس اهدت لى قيصا :

قريب اللون من شفق الغروب

فتوى والمدام ولون خدى :

قريب من قريب من قريب،

فلما فرغ ابو النواس من شعرة قلع الامرء الثوب

الاحمر وبقى فى الاسود فلما راه ابوالنواس قال

تبدا في قيص من سواد :

تجلى في الظلام على العباد
 فقلت له عبرت وثر تسلم ؛
 واسمت الخواصد والاعان ؛
 فتويك مثل شعرك مثل حظي ؛
 سوان في سوان في سوان ؛

قال فعند ذلك علم للحاجب بحال ابي النواس
 وغرامه فرجع الى الخليفة واخبره بحاله فاحضر
 الخليفة الف درهم ودفعها للحاجب فرجع
 بها الى ابي النواس وخلصه وتوجه به الى
 الخليفة فلما وقع بين يديه قال له انشدني
 شعرا يكون فيه يا امين الله ما هذا
 الخبر فعال سمعا وطاعة وانشد يقول
 الليلى النانية بعد الاستهاية
 طال ليلي ثر عاود لي السهر ؛
 ثر طالت ثر اكرت الفكر ؛
 قمر امشى في سكون نارده ؛

ثم طورا في مقامهبر الحجـره
 لجت عيناي نظرة اسـون :
 وهي بيضا قد تقطعت بالشعره
 يالها من بدر تم زاهره :
 لقصيب البان بغشاه الجور
 فشربت الكاس منها سرعه :
 ثم اقبلت وقبلت الاثره
 فاستغقت وهي في دهشتها :
 تنثنى وهي كالبرد في وسط المطره
 ثم قامت وهي لي قايله :
 يا امين الله ما هذا الخبره
 فلت ضيف طارق في حيكـم :
 هل تصيفونا الى وقت السـكره
 فا جابت بسرور سـيدى :
 اكرم الضيف بسمعي والبصره ،
 فقال له الخليفة فانلك الله كانك كنت حاضرا

معنا ثم مسكة من يده وتوجه به الى الجارية
فلما رآها ابو نواس وكان عليها بدلة زرقا
وقناع ازرق فانشد يقول

قل للمليحة في الفناع الازرق :

بالله يا حسنى على ترفعى ✽

ان للحب اذا جفاه حبيبه :

هاجت به زفرات كل تشوقى ✽

فبحس حسنة مع بياض وجندك :

الا رددت فواد صب محترقى ✽

حنى عليه وساعديه فى الهوى :

لا تغبلى فيه كلام الاحمقى ،

ثم قدمت الشراب ثم اخذت العود بيدها

وانشدت تقول

انتصف غيرى فى هواك واطلم :

وتبعدننى والغير فيك منعم ✽

ولو ان للعشاق قاص شكوتكم :

اليه عسى ما بيننا كان يحكم
 ما تمنعوني امر بيبكم
 فانا عليكم من بعيد اسلم

قال ثم ان امير المؤمنين حط على ابي نواس
 بالسكر حتى غاب عن رشده فناوله قدحا
 قصه واصليه في يده ثم امر الخليفة فاخذت
 العذح من يده وخبته بين افعالها خفيتا
 ثم ان الخليفة سحب سيفه في يده و وقف
 على ابي النواس و وكزه بالسيف في راسه
 فاستفاق فوجد السيف مسلول في يد الخليفة
 قطار السكر من راسه فعال الخليفة انشدني
 شعرا واخبرني عن قدحك والا ضربت
 عنفك فانشد بقول

قصي اعظم قصة : سارت الصبية لصة
 سرقت كاس مدادى : واحترت منه مصه
 خباته في مكان : وفي فلبى منه غصه

و لا أقدر أسمية ؛ للخليفة فيه غصه ،
 قال له أمير المؤمنين قاتلك الله من أين علمت
 ذلك ولكن قد قبلنا ما قلت وأمر بجماعة
 والفرهم وانصرفوا هذا ما وقع لهم حكاية
 الرجل المديون والكلب وما يحكى أن رجلا
 كثرت عليه الديون وضاق عليه الحال فترك
 أهله وعياله وخرج هايبا على وجهه الى أن
 أقبل على مدينة عليّة فدخلها في حالة الذل
 وقد اشتد به الجوع والهم السفر فر في
 بعض شوارعها فرأى جماعة من الأكابر
 متوجهين فذهب معهم الى أن انتهوا الى
 رجل جالس في هيئة عظيمة وجلاله جسيمة
 وحوله الغلمان والخدم كأنه من أبنا
 الوزراء فلما رآه قام له وأكرم مثواه فأخذ
 الرجل المذكور اليوم وأندس ما راه الليلة
 الثالثة والستمائة فخاف الرجل على

نفسه حتى جلس في محل منفرد بعيد عن
 الناس بحيث لا يراه أحد فيبينما هو جالس
 ان اقبل رحل ومعه اربعة كلاب من كلاب
 الصيد وعليهم انواع الكثر والديباج وفي اعناقهم
 اطواق من الذهب بسلاسل فضة فربط كل
 واحد منهم في محل منفرد ثم غاب واني
 لكل كلب بصحن من الذهب ملان طعام
 من الاطعمة المفتخرة و وضع لكل واحد
 صحنه ثم مضى وترككم فصار هذا الرجل
 ينظر الى الطعام من شدة الجوع ويريد ان
 يتقدم الى كلب منه وياكل معه فيمنعه الخوف
 ثم ان كلبا منهم نظر اليه فاليهم الله معرفة
 حاله فتاخر عن الصحن و اشار اليه فاقبل
 واكل حتى اكفى واراد ان يذهب فاشار
 اليه الكلب ان ياخذ الصحن بما فيه من
 الطعام والغاه له بيده فاخذه وسار وخرج

من الدار ولم يتبعه احد ثم سافر الى مدينة
 اخرى فباع الصحن واخذ بثمنه بضائع
 وتوجه حتى اتى بلده فباع ما معه و قضى
 دينه وكثر عليه الرزق وصار في نعمة زائدة
 مدة من الزمان ثم انه قال لا بد انك تسافر
 الى مدينة صاحب الصحن وتأخذ له هدية
 مليحة تكافيه بها وتدفع له ثمن الصحن
 الذي انعم به عليك كلب من كلابه ثم انه
 اخذ هدية تليق واخذ معه ثمن الصحن
 وسافر اياما الى ان وصل لتلك المدينة فطلع
 عليها يريد الاجتماع به حتى اقبل على
 محله فلم ير الا طللا بالها وغرابا غاعيا وديار قد
 افقرت وجالا للتلوب قد ارجفت وتركة
 الدهر قاطع صمصفا كما قال الشعر

سير طيف سعدى طارفا يستغربني ؛

سكيرا وصحبي بالفلاة رقدا واه

فلما انتبهنا للخيال الذي سدرا :

أرا الدهر قفرا والنار بعيدا،

فلما شاهد تلك الاطلال البالية وراى
صنع ابدى الدهر بها علانية عبرة لليرة
عن اليقين والتفت فراى رجلا مسكينا فى
حالة تقشعر منها الجلود فقال يا هذا ما صنع
الدهر والزمان بصاحب هذا المكان واين
بدوره السافرة ونجومه الزاهرة وما هذا
للحديث الذى حدث على بنيانه وما هذا
الامر الذى لم يبق فيه غير جدراة فقال
له هذا المسكين وهو يتاوه من قلب حزين
اما فى كلام الرسول عبرة لمن افتدى به وسمعه
ان حفا على الله ان يرفع شيئا من هذه الدنيا
الا وضعه وان كان سواك عن امر وسبب
فليس مع انقلاب الدهر عجب انا صاحب
هذا المكان لكن الزمان قد مال فذهب للدم

والمال وصبرني في هذا الحال ودهاني بحوادث
كانت عنده كأمينه وسوالك هذا عن امر
وسبب فاخبرني عنه قال فاخبره بالعصه وهو
في امر وعصه وقال له قد جيتك بهديه فيها
النفوس تمغرب وثمان صحنك الذي اخذته
فانه كان سيب الغنا بعد العفر قال فهز الرجل
راسه وبكى وقال يا هذا اطتك مجنوناً فان
هذا الامر لا يكون من كلابنا يكرم عليك
بصحن من الذهب فارجع فيه ولو كنت في
اشتر الهمر والله لم ياتيني منك شئ يساوي
قلامه فامص من حيث جيت قال فعبل
قدميه وانصرف راجعاً يثنى عليه ثم عند
خرافه انشده

ذهب الناس والكلاب جميعاً ؛

فعلی الناس والكلاب السلام ؛

قصة الثلاث ولاة وما يحكى ان الملك الناصر

احضر الولاية الثلاث واتي القاهرة و واتي بولاق و
 واتي مصر القديمة وقال اريد ان كل واحد منكم
 يحكى حكاية اعجب ما وقع له فقال واتي
 القاهرة الليلة الرابعة والستمائة اعلم يا
 مولانا ان اعجب ما وقع لي في مدة ولايتي
 انه كان بهذه المدينة عدلين يشهدان على
 الدما وكانا مولعين بحب النساء وشرب
 الشراب والفساد وما قدرت عليهما بحيلة
 لانتعم منهما بها وعجزت عن ذلك فاوصيت
 الخمارين والنقلبين والشماعين وارباب
 البيوت المعدة للنساء ان الشاهدين متى كانا
 في مكان او احدهما يشربان او يفسدان
 فياتوا الي وعلموني وانا اشتري منهما شيئا من
 الاشياء المعدة للشرب فلا يخفوه عني فلما كان
 في بعض الايام حضر الي رجل ليلا وقال يا
 مولانا اعلم ان الشاهدين في المكان الغلاني

وانهم في منام عظيم ففقت وتخفيت انا و
غلامي ومضيت اليهما منفردا من غير احد
معي حتى وقفت على الباب وطرقته فانت
الى جارية وفتحت الباب وقالت من انتم
فدخلت ولم ارد عليها جوابا فرايت
الشاهدين وصاحب الدار جلوس وعندم
العحاب والشراب شي كثير فلما راوت قاموا
وعظموني واجلسوني في صدر المقام وقالوا لي
صيف عزيز يا مرحبا من غير خوف مني
ولا فرع ثم ان صاحب الدار قام من عندنا
وغاب ساعة وعاد ومعه ثلاثماية دينار
وليس عنده من الخوف شي وقال اعلم يا مولانا
انك تقدر على اكثر من هتيكتناو تحبيسنا
ولا يعود عليك من ذلك الا التعب فانت
تاخذ هذا العذر وتستتر فان الله اسمه الستار
ويجب من عباده الستيرين ونك الاجر و

والثواب فقلت في نفسي خذ هذا الذهب
منهم واسترهم في هذه المرة وأنا قدرت عليهم
مرة اخرى انتقم منهم فطمعت في المال
واخذته وتركته وانصرفت ولم بشعري
احد ولم اشعر الا ورسول ناني بومر جا الى
وقال تفصل العاضى يدعوك فعمت ومضيت
اليه ولم اعلم ما سبب ذلك حتى دخلت
على العاضى فرأيت الشاهدين وصاحب
الدار جلوس عنده فقام صاحب الدار
وادعى على بتلاثماية دينار فما وسعنى الا
النكران فأخرج مسطورا يشهد بذلك فثبت
ذلك عند العاضى بالشاهدين فامرنى القاضى
بدفع ذلك فما خرجت من عندهم حتى
اخذوا منى ثلاثماية دينار وخرجت ونويت
لهم كل سو وندمت على سترهم وانصرفت
وهذا اعجب ما وقع لى في مدة ولاينى فقام

والى بولاق وقال أما أنا فأعجب ما وقع لى فى
 مدة ولايتى أنه كان على من الدين ثلاثة
 آلاف دينار فاضربى فبعث ما وراى وما قدامى
 فجمعت ألف دينار وبقيت فى حيرة عظيمة
 الليلة الخامسة **والستمائة** فبينما أنا
 ذات ليلة جالس فى دارى متفكر وإذا بالباب
 يندق ليلا فقلت لبعض الخدام انظر من
 بالباب فخرج وعاد مصغر الوجه فقلت له ما
 ذهاك قال بالباب رجلا عريانا وعليه ثياب من
 الجلد وبيده سيف وفى وسطه سكين ومعه
 جماعة على هيبته وهو يطلبك فاخذت
 السيف فى يدى وخرجت لانظر من هولا
 وإذا بهم كما قال الغلام فقلت لهم ما شأنكم
 فقالوا اتنا لصوص وغنمنا فى هذه الليلة
 غنيمة عظيمة وجعلناها برسلك نستعين
 بها على هذه القضية التى أنت مهموم

بسببها تسد الدين الذى عليك فقلت
 واين هي فاحضروا صندوقا كبيرا ملان اوانى
 ذهب وفضة ففرحت وقلت هذا يسد
 الدين ويفضل لى قدرة مرة اخرى فاخذته
 ودخلت الدار وقلت فى نفسى ما من المروة
 ان تدعهم يذهبوا من غير نى فاخذت
 الالف دينار ودفعتها لهم وشكرت صنعهم
 واخذوا الدراهم ومصوا تحت الليل ولم يعلم
 بهذا احد فلما اصبح الصباح رايت ما فى
 الصندوق من النحاس المطفى بالذهب و
 الفزدير يساوى خمسمائة درهم فعظم على
 ذلك وازددت غما على غمى فهذا ما جرى
 فى زمن ولايتى فقام والى مصر العديمة وقال
 وانا احب ما جرى لى شنفت عشرة لصوص
 وجعلت كل واحد على خشبة و اوصيت
 الحراس بحفظهم ولا يتركوهم ليلا ياخذهم احد

فلما كان من الغد جيت لهم فنظرت مشنوقين
 على خشبة واحدة فقلت للحراس من فعل
 هذا واين الخشبة التي كان عليها المشنوق
 فانكروا فارت اضربهم فقالوا اعلم اننا نمنا
 البارحة فانتبهننا وجدنا مشنوقا واحدا سرق
 بخشيبته التي كان عليها فحفنا منك وانا
 بمرجل فلاح مسافر اقبل علينا ومعه حمار
 فسكناه وقتلناه وشنقناه مكان الذي سرق
 على خشبة اخرى فتعجبت من ذلك وقلت
 لهم وما كان مع الفلاح قالوا كان معه خرج على
 الحمار قلت وما فيه قالوا لا ندري فقلت لهم
 على به فاحضروه بين يدي فامرت بفتحه
 وانا فيه رجس مقتول مقطع فلما رايتنه
 تعجبت وقلت سبحان الله ما كان سبب شنق
 هذا الفلاح الا ذنب هذا المقتول وما ربك
 بظلام للعبيد حكاية اللص والصيرفي وما

حتى أن رجلا من الصيارف كان معه كيس
 من على جماعة من اللصوص فقال واحد من
 الشطار أنا أقدر على أخذ هذا الكيس
 فقالوا كيف تصنع قال انظروا ثم تبعه الى
 منزله فدخل الصيرفي ورعى الكيس على الصفة
 ودخل الى بيت الراحة وقال للجارية هاتي
 ابريق فاخذت الجارية ابريقا وتبعته الى بيت
 الراحة وتركت الباب مفتوحا فدخل اللص
 واخذ الكيس وذهب الى اصحابه واعلمهم
 بما فعله اللبلة السادسة والستمائة
 فقالوا له والله عملت ولكن الذي عملته كل
 واحد منا يفدر عليه لكن ذا الوقت يخرج
 الصيرفي من بيت الراحة فلم يجد الكيس
 فيعذب الجارية فما عملت شيئا تشكر عليه
 ان كنت شاطر تخلصها من العذاب فعال
 لهم اني خلصتها ثم انه رجع الى دار الصيرفي

فوجدته يعاقب للجاربة فدق عليه الباب فقال
 من هذا قال غلام جارك الذى فى القيسارية
 فخرج له وقال له ما شانك قال ان سيدى
 يسلم عليك ويقول لك قد تغيرت احوالك
 كلها ترمى بمثل هذا الكليس على باب الدكان
 وتروح وتخليه لو لقيه احد غريب كان
 اخذه وراح ثم اخرج الكليس فقال نعم والله
 الكيس بعينه ومد يده ياخذه منه فقال
 والله ما اعطيه لك حتى تكتب ورقة لسيدى
 انك تسلمت الكليس فالى اخاف ان لا يصدقنى
 وتختمه بختمك فدخل الضيفر في ليكتب له
 ورقة بوصول الكليس كما ذكره فذهب اللص
 بالكليس الى حال سبيله وخلصت للجاربة من
 العذاب قصة ابراهيم المهدي وما يحكى
 ان امير المؤمنين المامون قال لابراهيم بن
 المهدي حدثنا ما رايت قال سمعا وطاعة

والله يا امير المؤمنين خرجت يوما منتكرا للفرقة
فانتهى بي المشى الى موضع فشميت فيه رايحة
الطعام و ابازير فاحت منه فاشتاقت نفسي
اليها و وقفت لا اقدر على المضي ولا غير
فرفعت بصري الليلة السابعة والاستمائية
و اذا بشباك من خلفه كف و معصم ما رايت
احسن منهما فوقفت و انا حائر ونسيت
رايحة الطعام بذلك الكف والمعصم واخذت
في الليلة و اذا بخياط قريب من ذلك الموضع
فتقدمت اليه وسلمت عليه فقلت لمن هذه
الدار قال لرجل من التجار قلت فما اسمه قال
فلان بن فلان و انه لا ينادى الا التجار
فبينما نحن في الكلام اذ اقبل رجلان نبيلان
ذاكيان فاعلمني انهما اخص الناس بصحبته
واعلمني باسمهما فحركت دابتي فلفيتهما
وقلت لهما جعلت فداكما قد استبطاكما

ابو فلان وسائرتها حتى اتينا الباب فدخلت
 ودخلا فلما راني صاحب الدار معهما
 لم يشك اني منهما فترحب بي واجلسني في
 اشرف موضع ثم جاوا بالمائدة فقلت في
 نفسي هذه الالوان قد من الله على ببلوغ
 الغرض منها وبقي الكف والمعصم ثم انتقلنا
 الى المنادمة في موضع اخر قرأته محفوا
 باللطائف فجعل صاحب المنزل يتلطف بي
 ويقبل على بالحديث لظنه اني صيف لاصيافه
 وهم على مثل ذلك حتى شربنا اقداحا ان
 خرجت جارية كأنها غصن بان في غاية
 الظرف وحسن الهيبة فاذا فيها حذاقة
 وغنت وجعلت تقول هذه الابيات

ليس عجيبا ان بيتنا يضمنا :

واياك لا تخلو ولا تتكلم ✽

سوى اعين تبرى ابرا نفس :

وتقطيع أنفاس على النار تصرم ☽

إشارة أفواه وغمز حواجب :

وتكسيهم أجفان وكف يسلم،

فهيجت يا أمير المؤمنين بلائلي وطربت
لحذاقتها وحسن شعرها الذي غنت به
فحسدتها وقلت بقي عليك نبي يا جارية
فرمت العود وقالت متى كنتم تحضرون
البغضا في مجالسكم فندمت على ما كان مني
ورأيت القوم قد أنكروا علي وقلت قد
فأننى جميع ما أملت هساتوا عودا قال
القوم نعم فاحضروا عودا فاصلاحت ما أردت
فيه ثم اندفعت غنيت

هذا محبك مطوبا على كسده :

صب مدامعه تجرى على جسده ☽

له يد تسال الرحمن راجية :

عما به و يد أخرى على كبده ☽

يا من يرى كلفا مستبعدا دنفا :

كانت منية في عينه ويده ،

فوثبت على رجلى تعبلهما وقالت المذخرة
 اليك والله ما علمت بمكانك ولا سمعت بمثل
 هذه الصناعة ثم اخذ القوم في اكرامى و
 تبجيلى بعد ما طربوا غاية الطرب وسالى كل
 منهم الغنا فغنيت نوبة مطربة فغاب القوم
 سكارى و ذهب عقولهم فطصوا الى منازلهم
 وبقي صاحب الدار فشرب معى اقتداحا ثم
 قال يا سبدي ذهب عمري مجانا ان لم اعرف
 مثلك فيا لك العجب من اذنت لاعرف نديبى
 الذى من الله على به فى هذه الليلة فاخذت
 اورى وهو يقسم على فاعلمته فوثب قائما
 الليلة التامنة والاستمائية فلما اعلمه
 ابراهيم المهدي باسمه وثب قائما وقال عجبت
 ان يكون هذا الفصل الامثلكى ولعد اهدى

الزمان الى يدا لاقوم بشكرها وما هذا الا لتمام
 ومتى طمعت ان تزودنى للخلافة في منزلى
 وتناومنى ليلتى هذه فاقسمت عليه ان يجلس
 فجلس واخذ يسالنى عن السبب فى حضورى
 عنده بالطف معنى فاخبرته بالعصبة من اولها
 الى اخرها وما سترت منها شيئا اما الطعام
 فقد نلت منه بغيبتى قال واكف والمعصم ان
 شا الله تعالى ثم قال يا فلانة قولى لفلانة تنزلى
 ثم جعل يستدعى واحدة بعد واحدة يعرضها
 على وانا اقول لا ارى صاحبتى الى ان قال والله
 ما معى الا امى واختى والله لينزلن فدعيت
 من كرمه وسعة صدره فقلت جعلت فداك تيدا
 بالاخت فعال حبا وكرامة ثم نزلت اخته فارانى
 يدها فاذا هي التى رايتها فعلت جعلت فداك
 هذه الجارية فامر الغلمان لوقتة فاحضروا الشهود
 واخرج بدرتين وقال للشهود هذا سيدى
 ابراهيم المهدي يخطب اخنى فلانه واشهدكم
 انى قد زوجتها له وامهرتها منه عشرين الف

درم فقلت قبلت ذلك ورضيتته ثم دفع الدرّة
 الواحدة إلى أخته والأخرى إلى الشبّون ثم قال يا
 سيدي أمهل لك بعض البيوت فتنام مع أهلك
 فأحشمني ما رأيت من كرمه وندمت أن أخلو
 بها في داره فقلت له احضر قاربتة وأهلها إلى منزلي
 فوحش يا أمير المؤمنين لقد حمل إلى من للجهاز ما
 صاقت عنها بيوتها مع سعتها ثم أولدتها هذا
 الغلام القائم بين يديك فتعجب أمير المؤمنين
 المأمون من كرمه وقال لله دره ما سمعت قط
 بمثله وأمر إبراهيم باحضار الرجل يشاهده
 فأحضر بين يديه واستنطعه فأعجبه وصيره من
 جملة خواصه ومحاضربه والله هو المعطي الوهاب

ثم المجلد السابع

ولله على ما أولى ونعم المولى

ثم
 ثم
 ثم
 ثم
 ثم
 ثم
 ثم

فهرست المجلد السابع

- ٤ قصة نعمة ونعم
- ٤٠ حكاية على الدين ابي الشامات
- ١٢٩ حكاية حاتم الطائي
- ١٢٩ حكاية معن
- ١٥٣ حكاية القصر المغفول
- ١٥٥ قصة هشام بن عبد الملك
- ١٥٩ قصة ابراهيم المهدي
- ١٧١ قصة شداد بن عاد
- ١٧٥ حكاية اسحاق الموصلي
- ١٨٤ حكاية الخليفة الكاذب
- ٢٢٦ قصة هارون مع القاضي ابي يوسف
- ٢٣٠ حكاية خالد امير البصرة مع الشباب
- ٢٣٩ حكاية ابي محمد الكسلان

- ٢٥١ قصة جعفر البرمكي
- ٢٥٤ قصة غيرها
- ٣٦٠ ٢٥٨ قصص غيرها
- ٣٦١ قصة اليمون وزبيدة
- ٣٦٢ حكاية علي شير
- ٣٦٠ حكاية ابن منصور وست بدور
- ٣٦٨ قصة الست جوار
- ٣٦١ حكاية ابي النواس
- ٣٦٠ حكاية الرجل المدبون والكلب
- ٣٦٤ قصة الثلاث ولاء واولهم والى الفاهرة
- ٣٦٨ قصة والى بولاق
- ٣٦٩ قصة والى مصر القديمة
- ٣٦٠ حكاية اللص والصبر فى
- ٣٦٢ قصة ابراهيم المهدي والالف

Druckfehler zu Band VII.

©. 115 §. 2	ließ	تغدى	statt	تغدى
	ebenbasselbst	= بالكيش	=	بالشبيك
©. 183 §. 11	=	على	=	ملى
©. 257 §. 8	=	يفتح	=	يفتج
©. 262 §. 15	=	صعفة	=	صعفة
©. 383 §. 1	=	سرا	=	سدرا

4) Dieses Verbum **منظر** ist ursprünglich **بتر**, schneiden, in **بطر** umgewandelt. Um seine Bedeutung zu verstärken, ist ein **ن** eingeschoben worden. Da aber das **ب** besonders vor **ن** in **م** übergeht, so ist aus **بنظر**, **منظر** entstanden, so wie aus **ينفسح**, **منفسح**, aus **يقدونس**, **مقدونس**; aus **بتناع**, **متناع** entstanden ist. V. epistolae quaed. ar. und Garcin de Tassi les oiseaux et les fleurs, table alphabétique. Ebenso aus **بن آدم**, **ابن آدم** und aus diesem **منادم**.

5) **مين** statt **من** wer? Im ägyptischen Dialekt, in welchem diese Geschichte abgefaßt ist, hört man fast immer **مين** statt **من** gebrauchen, so steht es auch jedesmal in meiner Handschrift, am Rande aber mit **من** verbessert, welches ich im Text aufgenommen habe.

من النازل في قوزنا من النازل في قوزنا
 أنا ردينة أخت محمد أنا ردينة أخت محمد
 كل ليلة عبدى يجلب كل ليلة كلبى ينبج
 كل ليلة نارى قايدة كل ليلة خادمى يذرمل
 etc. من النازل في قوزنا

Das Wort **قوز**, welches in der ersten Zeile vorkommt, bedeutet Einöde.

2) **قَشِمَ** ist zusammengesetzt aus **قَشِمَ** comedit cibum p. c. meliore parte, ita ut deterio-rem relinqueret, und **شَمِ** superbe et arroganter incessit.

3) **لسا** wird lissa ausgesprochen, wird nie conjugirt und ist das ursprüngliche **ليس** non est, non fait und in den zweiten Pers. **لستم**, **لستم** u. s. w. In dieser Stelle steht **لسا** statt **تابع** und richtiger **لستم بتابع**. Dieses **لسا** hat noch nebenbei die Bedeutung: noch nicht; so sagt man z. B. **لسا** wir gehen noch nicht, **لسا** wir haben noch nicht gehört u. s. w.

U n m e r k u n g e n .

1) Das Verbum brennen **وقد**, Fut. **يقد**, ist, so oft es in dieser ganzen Geschichte vorkommt conjugirt, als wäre die Wurzel **ق**, Fut. **يقود**, jedesmal ist aber am Rande die richtige Lesart angemerkt, welche ich, obgleich erstere in Aegypten sehr üblich ist, in den Text aufgenommen habe. Da aber Bochart selbst in seinem *Dictionnaire français-arab. revu et augmenté par Caussin de Perceval*, das Wort **ق** unter *allumer et bruler* anführt, so halte ich es für um so nöthiger hier zu erwähnen, als es in der Conversations-Sprache nicht für unrichtig gehalten wird. Hierbei erinnere ich mich an eine Geschichte, die ein Einwohner aus Mocha (مخا) in einer Gesellschaft Aegyptier erzählte, wobei er ein Gedicht vorsang, welches folgenden Refrain hatte, wo **ق** ebenfalls als brennen vorkommt. Hier ist dieser Refrain:

۷

یساری (Sing. یسیر) VII. §. 132 3. 14, 15
(statt أساری Sing. أسیر) Sklaven, Ge-
fangene. Dr. fr.-arab. par C. de P.
hat es aufgenommen.

مين statt مَن VII. S. 75 Z. 11, wer. (S. Anmerkung 5).

ن

نصاب plur. نصابون V. S. 268 Z. 9, Leute, die den Menschen Fallstricke legen. Sol. Form II, intentavit illi malum.

منصف VII. S. 103 Z. 14, S. 114 Z. 7, S. 118 Z. 3, ein böser Streich, den man Jemandem spielt, Rache. D. G. de S. hat S. 1047 منتصف : انتصف ; vindicare, ulcisci und ultio.

نوبة VII. S. 78 Z. 5. 6, S. 80 Z. 1 u. a. a. D., ein Musikstück.

منوف VII. S. 154 Z. 8 statt ما نيف was dar- über ist.

ه

هيد VII. S. 136 Z. 6, Imperativ von هاد auf! rühre dich!

هلبت VII. S. 52 Z. 13, es ist nöthig, es muß seyn. Epistolae quaedam.

ج

لسا VII. S. 68 Z. 6 statt لست (S. Anmerkung 3.)

ماقف VII. S. 107 Z. 9, ein Fangeisen, womit Menschen im Entlaufen eingefangen werden können, wie man deren in manchen Zeughäusern noch sehen kann.

ليش VII. S. 121 Z. 14, warum? statt لاى نى, wird ausgesprochen: leisch.

م

مامونيسة VII. S. 45 Z. 10, Marzipan, (türkisch).

مشمش LII. S. 73 Z. 16, Aprikose. Freytagii Lexicon.

منينة plur. منينات VII. S. 133 Z. 12, kleine Brodte oder Klöße für die Mönche in den Klöstern.

منظر VII. S. 132 Z. 6. 11, abhauen. (S. Anmerkung 4).

ق

قشمر VII. S. 81 Z. 5, aufgeblasen, genähtig.
(S. Anmerkung 2.)

قندور VII. S. 37 Z. 3, ein Gewand.

ک

کاز V. S. 269 Z. 6, eine große Scheere, womit Kupfer und andre Metalle zerschnitten werden.

کرمک VII. S. 83 Z. 9, Pelz, Fell کرمور
Bobel-Pelz.

کریک VII. S. 142 Z. 8, ein kleines Messer,
Dolch.

کلب mit علی VII. S. 131 Z. 8, mit Haken
an sich reißen, ein Schiff entern. D. G.
de S. harpagare.

کندره V. S. 68 Z. 11, S. 94 Z. 9, ein
Zweig, ein Stängel in einem Vogelbauer,
(persisch).

کسک VII. S. 300 Z. 2, eine in Aegypten
beliebte Speise, v. Freytagii Lexicon.

کیلون VII. S. 281 Z. 7, ein Schloß. Dr.
fr.-arabe par C. de P. Serrure.

kommen sonderbarer Weise immer vor, wenn von Diebstahl oder Raub die Rede ist. So in Timur. Calcuttaer Ausgabe

S. 507 Z. 8 كاز ساړق عدآته تحت ابطه, als wäre es ein Dieb, der seine That (seinen Raub) unter dem Arme trägt.

غ

غفر VII. S. 116 Z. 10 heißt in Aegypten im allgemeinen, Schutz, Bedeckung غفر السطان garde du Sultan.

غفبر der mit dem Schutz beauftragte. D. G. de S. hat tellonium, tellonarius Zoll-
einnehmer, Geleitsmann.

ف

فرغة VII. S. 322 Z. 16 Muße, Geschäfts-
losigkeit.

فرمان VII. S. 90 Z. 16, ein Befehl (türkisch).

فمن VII. S. 103 Z. 16 statt في من.

فين VII. S. 42 Z. 15, S. 116 Z. 3 und an
vielen andern Stellen aus في und ابن wo?

wohin? Wird ausgesprochen فين.

de S. S. 577 S. 593, includere, recludere, concludere. Dieses Wort kommt auch in der Chrestomathie von Kosegarten vor, wo es im Gloss. mit sartago übersetzt wird.

طريق VII. S. 131 Z. 8, auf etwas Jagd machen, nacheilen.

طل VII. S. 100 Z. 9, S. 290 Z. 12, herabsehen, zusehen.

النساء الطالين VII. S. 303 Z. 10, die herabsehenden, zusehenden Frauen.

طهم VII. Form III. S. 46 Z. 15, beschneiden.

ع

عزم VII. S. 52 Z. 14, einladen.

عرومة VII. S. 61 Z. 6. 10, ein Gastmahl.
Dr. fr.-arab. par C. de P. Invitation.

عكر VII. Form II. befestigt, dick, hier fruchtbar machen S. 42 Z. 14, 15. S. 43 Z. 4, 15.

عمل عملة Diese Wörter, die man natürlich übersetzen könnte: eine That begehen,

ص

مصطول plur. مصاطيل VII. S. 299 Z. 6, S. 300 Z. 2, S. 301 Z. 14, S. 304 Z. 10 u. a. D., scheint einen Menschen zu bedeuten, der sich zu allem vordrängt und das Wort führen will

مصصف VII. S. 382 Z. 12, müste, öbe.

صندل VII. S. 73 Z. 2, ein Fischekahn (türkisch).

صارميه VII. S. 54 Z. 15, S. 56 Z. 9, ein aufgesammeltes Vermögen, gleichsam: صار مائة es wurde hundert.

صوان plur. صواوين VII. S. 60 Z. 7, S. 63 Z. 13, S. 115 Z. 1, Best.

ض

ضوטר VI. S. 289 Z. 13, sich schwerfällig bewegen.

ط

طابق VII. S. 46. Z. 12, S. 47 Z. 3. 4. 16 und طبقه VII. S. 117 Z. 4, 7, ein Verschluß, Aufbewahrungsort. D. G.

nur die Gebildeten unter den Arabern und Aegyptern bedienen sich des Richtigen.
(S. Anmerkung 1).

س

سبب VII. S. 63 Z. 5, Kleinhandel, Krä-
mery. متسبب Kleinhändler, Krämer.
Dr. fr.-arab. par C. de P. Détailler,
qui vend en détail.

تسبب VII. S. 37 Z. 5, sich Mühe geben,
alle Mittel anwenden.

سقطى VII. S. 117 Z. 12, S. 128 Z. 16,
ein Krämer, der mit alten Eisenwaaren
handelt.

ساس VII. S. 308 Z. 16, Berg, Heffel, Brech-
saamen v. Silvestre de Sacy Relation
de l'Egypte par Abdullatif. S. 151,
566, 567.

ش

شاه بندر التجار VII. S. 41 Z. 2 und a a. D.
ein Oberaufseher der Kaufleute, beauf-
tragt den Zoll einzunehmen.

شیرقہ VII. S. 97 Z. 6, Kost, Kostgeld.
D. G. de S. obsonare.

ششم VII. S. 133 Z. 15, Novizen.

د

دش VII. S. 133 Z. 13, zerstoßen, zerreiben,
daher Golius دشیش triticum leviter
molitum.

ر

مرآية VII. S. 41 Z. 9 statt مرآة ein Spiegel.

مرزودن VII. S. 62 Z. 2, ein Aufseher (in
Handlungsgeschäften) wahrscheinlich aus
dem türkischen مرزبان

رفوف VII. S. 19 Z. 15 Tablette. Dr. fr.-
arab. par C. de P.

رایق VII. S. 43 Z. 12. 13, dünn, klar,
hier unfruchtbar.

ز

ازرق اسود V. S. 292 Z. 15, dunkelblau.

زغلیة V. S. 286 Z. 8, Betrüger, Verfälscher.

زیر VII. S. 145 Z. 2, verschleiern statt زیر.
Dieses verbum, so wie وقد brennen F.
IV. اوقد wird in der Conversations-
Sprache immer gebraucht, als wenn die
Wurzel زار, زیر und قد, يقود wäre,

ج

جراحی VII. S. 212 Z. 4, ein Wundarzt.
 جانب VII. S. 44 Z. 7, ein wenig, eine Kleinigkeit. Hiernach ist zu berichtigen, was im Gloss. des IV. Bandes S. 6 Z. 10 gesagt ist.

جنوة Genua.

جون VII. S. 283 Z. 3, ein Betrogener,
 a. r. جون betrügen, v. Dr. fr.-arab. pr.
 C. de P. Tromper.

ح

حصيرة V. S. 5 Z. 14, eine von Binsen geflochtene Decke.

حلة plur. حلل VII. S. 112 Z. 12, Kochtopf.
 Dr. fr.-arab. par C. de P. Marmite.

حوش VII. S. 48 Z. 1, Hofraum.

خ

اختيار plur. اختيارية VII. S. 49 Z. 11, S.
 51 Z. 16, S. 53 Z. 15, ein Greis. Dr.
 fr.-arab. par C. de P. Vieillard.

ب

باش richtiger پاشا ein hoch gestellter Mann,
ein Oberster (türkisch.)

بتاع statt بتوع VII. S. 85 Z. 15 ist schon in
den früheren Bänden erklärt.

بخ VII. S. 277 Z. 10 beneßen, mouiller. Dic-
tionnaire français-arab. de Bochtor par
Caussin de Perceval.

بودقة V. S. 269 Z. 4, 7, 10. S. 271. Z. 4 u.
a. a. D. Timur, (Solius Ausgabe) S.
25. Z. 11, ein Schmelzriegel.

بهدل VI. S. 143 Z. 5, beschimpfen.

ت

تباع صغار S. 54 Z. 2, Einer, der den jun-
gen Reuten nachläuft.

ترساخانه VII. S. 117 Z. 8, ein Arsenal.

تکيه VII. S. 79 Z. 13, ein Kloster (türkisch.)

توج VII. S. 110. Z. 6. Bronze. Dr. fr.-arab.
p. C. de Perceval. Melange de cuivre
d'étain et de zinc.

Verzeichniss

der

in den Wörterbüchern, und besonders im Golius fehlenden Wörter,

für d. Bd. V. VI. u. VII.

der Tausend und Einen Nacht.

۱

بنس ناس : B. V. S. 25 Z. 6. Man deutet durch diesen Ausdruck Kinder vornehmer Abkunft an, wie man im Französischen sagt: un jeune homme de famille, une demoiselle de famille; vita Timuri.

اختيار v. s. 1. خ

افندی VII. S. 77 Z. 2. (türkisch) Herr, und ist zugleich ein Ehrentitel, der den Namen vornehmer Leute beigefügt wird.

افیونی VII. S. 43. Z. 9. ein Opium-Verkäufer.

*

Bucklichen die Tochter seines Veziers zur Frau geben, welches die anwesenden Hochzeitgäste so ungerecht, den Bucklichen aber so hässlich finden, dass sie ausrufen: „wie schade um diese Braut, mit diesem missgestalteten Bucklichen.“

Breslau, den 17. Juli 1837.

Der Herausgeber.

Zusammensetzung mit *pes*, *loripes*, krummbeinig, ein Beispiel auf, dass *lorum* in geschwungener Gestalt das Bild einer Unebenheit, Missgestaltung und Krümmung darbietet. Ja *Scheller* in s. Lat.-Deut. Wörterbuche zergliedert das Wort, als aus *lorum* und *pes* entstanden, was wörtlich, deutsch Karbatschenfuss, oder kriwatschiger Fuss heissen würde. *Forcellinis Lexicon* erläutert übrigens dies Wort ganz in meinem Sinne sehr umständlich. Auch widerspreche ich förmlich der Behauptung, dass *مكربج* in jedermanns Munde die Bedeutung eines nichtswürdigen Menschen, der mit Peitschenhieben zu behandeln sei, habe, vielmehr legt kein einziger Araber dem oftgenannten Worte diesen Sinn bei, da es keinen andern hat, als missgestaltet. Uebrigens ist der Buckliche, von dem hier die Rede ist, keinesweges ein so nichtswürdiger Mensch, dass er mit Peitschenhieben behandelt zu werden verdiente, nein, sondern der Fall ist ganz einfach dieser: Ein Sultan will einem

Fleischer ernstlich glauben konnte, ich halte dieses arabische Wort für aus dem Deutschen entstanden? da ich doch eben das Gegentheil meinte, und bloß durch meine Frage auf das im gemeinen Leben übliche, gleichlautende und dasselbe wie im Arabischen bedeutende Wort aufmerksam machen wollte! Sollte es dem Herrn Professor unbekannt seyn, dass eben in der deutschen vulgar Sprache sich eine grosse Anzahl mit dem Arabischen gleichlautender, und dem Sinne nach übereinstimmender Wörter befindet, die aus dem Arabischen zu entspringen scheinen? Ferner giebt es zwar keine Wurzel کربج, aber ein Wurzelwort کرباج Peitsche, Karbatsche, fr. *cravache*, und wenn ich dieses Wort als Grundwort zu مکربج missgestaltet, (kriwatschig) annahme, wie es solches auch ist, so ist diese Bedeutung von der krummen und gebogenen Gestalt hergenommen, die eine geschwungene Karbatsche hat. Ja selbst die lateinische Sprache stellt bei demselben Worte *lorum*, eine Karbatsche, in der

„P. 46 l. 9 کربج krumm, schief, ungestaltet, *particip. a. r.* کربج. Wem fällt nicht bei dieser Wurzel das im gemeinen Leben übliche deutsche Wort kriwatschig ein? D. G. de S. hat unter dieser Wurzel nur کربج *flagellum* (Karbatsche), wird aber richtiger قربج geschrieben.“

„„*Paene risum movet, quod Hab. verbum arabicum, quod non intelligebat (!!!) ex germanico, eoque provinciali et plebejo interpretatus est. Quae tandem est illa radix کربج? Nulla scilicet arabica; aliam autem hic non agnoscimus. Est verbum vulgare denominativum, derivatum illud a substantivo کربج, ut rectissime scripsit Dom. G. de Silesia accommodate ad molliorem pronuntiationem Arabum, pro turc. قربج, nervus bovinus et flagellum inde factum; hinc کربج, ut مصروب, hodieque in omnium oribus est de homine loris caedendo, i. e. nequissimo, pessimo, scelerato.*““

Sollte ich mich wirklich so undeutlich ausgedrückt haben, dass Herr Prof.

es p. 56 durch *sudarium maculis variatum* wieder. In der von mir angenommenen Bedeutung kommt jenes Wort in diesem VII. Bde. p. 107 in Verbindung mit مندیل in folgender Stelle abermals vor, wo es l. 13 heisst: وأخذ بدلة الخليفة والسجدة والنمشة والمنديل والخاتم والمصباح الجوهر: und er nahm das Gewand des Kalifen, so wie den Rosenkranz, das Schwerdt, das Schnupftuch, den Siegelring und den mit Edelsteinen gezierten Leuchter. Herr Prof. Fleischer wurde nun hier verdeutschen müssen: den Rosenkranz, das Schnupftuch, *das Schnupftuch*, den Siegelring u. s. w., da hier مندیل (Schnupftuch oder Schweisstuch) noch neben نمشة steht.

Zum Schluss erwähne ich noch einer Stelle, bei welcher Herr Prof. Fleischer in seiner Schrift sich p. 55 auf eine Art äussert, die, ich will es glauben, in zu grosser Eil verfasst, folgendermassen wörtlich lautet:

einem *Itinéraire d'une partie peu connue de l'Asie* p. 77 vorfand: „*Guedich dicitur de caballo Syriaco castrato*, und auch aus dem Munde des Gelehrten Caussin vernommen hat, dass كديش diese Bedeutung habe, ist der Meinung, dass ich es auch so hätte übersetzen sollen. Dabei scheint ihm aber entgangen zu sein, dass كديش das *diminutivum* von كدش ist, welches Dombay in seiner *Grammatica mauro-arabica* p. 98 l. 7 ganz richtig *currus* übersetzt, wonach كديش ein kleiner Wagen bedeuten muss.

Die p. 45 dem مصر المدجة untergelegte ganz falsche Erklärung, will ich hier unberührt lassen, weil die Erhärtung der meinigen Obscönitäten herbeiführen würde, welche zu nennen ich mich nicht entschliessen kann.

نمشة übersetze ich langes grades Schwert (an manchen Stellen als Zeichen der Herrschaft), welche Bedeutung ich aus dem Munde eines gebornen Arabers habe. Herr Prof. Fleischer giebt

einen guten Sinn, warum soll nun gerade letztere Leseart vorzuziehen sein?

S. 20 in meinem Gloss. wurde durch einen Druckfehler Krug in Korb verwandelt, so wie Bd. 4 im Gloss. S. 11 Z. 12 Kleinhändler in Kleiderhändler und ebend. S. 45 Z. 2 Bartloser in Brodloser.

Die scharfsinnige Bemerkung p. 34 l. 6, daß **فح** eine Abkürzung aus **فحينيد** sei, würde ich mit wahrer Freude als wahr anerkennen, wenn es dem Herrn Verfasser gefallen hätte, auch nur eine Stelle zum Belage anzuführen, statt die kühne Behauptung aufzustellen: „*Illud فح sexcenties in libris M. S. per compendium positum est pro فحينيد, neque aliter hic accipiendum*, während mir, der ich so viele Handschriften gelesen, diese Abkürzung nicht ein einzigesmal vorgekommen ist, und auch Baron *Silvestre de Sacy* solcher, unter den vielen in seiner Grammatik beigebrachten Abkürzungen, nicht erwähnt.

كديش bedeutet eine Radwer oder einen kleinen Wagen. Herr Prof. *Fleischer*, welcher laut p. 40 l. 3 in

arten in den von ihm angeführten Handschriften verleiht, S. 26 Z. 11 in seinem Werke, in Betreff der von mir dem Worte شرابة, pl. شراريب beigegebenen Bedeutung Schnur sagt: „Immo شرابة est cirrus, id quod nos appellamus Quaste, Troddel etc.“, so muß ich dagegen einwenden, daß شرابة niemals Quaste, sondern, wie ich übersetze, Schnur heißt, und führe nur zum Belage eine Stelle aus Kosegarten's *Chrestomathia arabica*, p. 8, an: وضربوا بيتاً وستارته من الديباج بشراريب أبرسيم und sic errichteten ein goldgesticktes Zelt mit seidenen Stricken (Schnuren)“ und auch Herr Professor Kosegarten erhärtet im Glossar dieses Wort durch *funis*.

Dieselbe Bewandnis hat es mit der S. 26 Z. 22 aus der Gallandschen Handschrift entnommenen Lesart باشرفيين statt باشرفي. Nach meinem Texte ist zu übersetzen: Ich hätte meine beiden Augen dafür gegeben. Nach Galland's Hds. heißt es: Ich hätte zwei Goldstücke dafür gegeben. Beide Lesarten geben

sagt hat. Eben so verhält es sich mit dem S. 42 Z. 18 ausgesprochenen Tadel, daß **انتفخت** statt **التفخت** zu schreiben sei, weil die erstere Leseart sich sowohl in der Gallandschen als Caussinschen Handschrift so wie in der Calcuttaer Ausgabe vorfindet. **التفخت** ist aber ganz richtig und der Herr Verfasser würde beide Wörter **نَفَح** u. **لَفَح** bei Domenicus Cermanus de Silesia p. 511 gefunden haben, welcher denselben die Bedeutung *germinare, pululare, proprium plantarum* beilegt, wobei ich jedoch bemerke, daß **نَفَح** eigentlich aufblasen, und **لَفَح** durch innere Kraft anschwellen, bedeutet.

Gern erkenne ich dagegen als richtig an, was der Herr Verf. S. 16 über **ترسيم**, S. 36 über **مقرصة صابونية**, S. 38 über **معطف**, S. 41 über **كيماں**, S. 47 über **هدا**, S. 49 über **داب**, S. 50 über **جمدارية**, S. 52 über **دابة**, S. 53 über **دلية**, S. 59 über **شرباجة**, S. 79 über **خورد** und **خرید**, S. 84 über **قلبه**, S. 87 über **النوب**, S. 98 über **قامات**, S. 99 über **النوب**, S. 200 über **زردخانه** beigebracht hat. Wenn aber derselbe, meistens durch andere Les-

wünschen muß, diesem Gelehrten hierdurch Veranlassung zu geben, seine Ansichten auch über diesen Bd. kundzuthun.

Nachdem der Herr Verfasser vorgenannter Schrift auf die bekannte Verwechslung der Buchstaben ظ ن ث mit د ت und ط so wie س mit ص aufmerksam gemacht, giebt er mit vieler Sorgfalt die Druckfehler an, welche sich in den bis jetzt erschienenen sechs Bänden meiner arabischen Ausgabe vorfinden, wobei ich jedoch bemerken muss, dass das Bd. II. S. 267 Z. 4 als Druckfehler bezeichnete أقول لك أفلك in dem von mir gegebenen Texte, ganz richtig und kein Druckfehler ist. Diese Stelle lautet: فقالت له أفلك شى وأرشدك الى موضع طيب d. i., da sagte sie (die Alte) zu ihm: „hast du etwas (zu spenden) so geleite ich dich an einen guten Ort u. s. w.“ Nach der von Herrn Prof. Fleischer vorgeschlagenen Leseart würden diese Worte besagen: „Da sagte die Alte zu ihm: ich werde dir etwas sagen und dich an einen guten Ort geleiten u. s. w.“ Hier würde nun fehlen, was die Alte ge-

V o r w o r t

Da sich in diesem Bande, besonders aber in der Geschichte Alaeddins, welche S. 40 beginnt, eine grössere Anzahl seltener Wörter befindet, so habe ich es für nöthig erachtet, selbigem ein Glossarium beizufügen, welches zugleich die Erklärung der wenigen im V^{ten} und VI^{ten} Bande vorkommenden fremdartigen Wörter enthält.

Ich fühle mich dazu um so mehr veranlasst, als in einer Schrift: „*De Glossis Habichtianis, in quatuor priores tomos MI noctium, Dissertatio critica etc.*“ Hr. Professor Fleischer in Leipzig, ein tapferer und bewährter Kämpfer für die Wissenschaft, sich über meine Glossarien so umständlich ausgesprochen hat, daß ich

SE. MAGNIFICENZ

DEM HERRN

DR. G. H. BERNSTEIN,

Z. RECTOR DER HIESIGEN KÖNIGLICHEN UNIVERSITÄT

**ORDENTL. PROFESSOR DER MORGENLÄNDISCHEN
LITTERATUR ETC.**

**SEINEM THEUREN LIEBEN
FREUNDE**

HOCHACHTUNGSVOLL GEWIDMET

VOM

Herausgeber.

Tausend und Eine Nacht

A r a b i s c h.

Nach einer Handschrift aus Tunis

herausgegeben

von

DR. MAXIMILIAN HABICHT,

Professor an der Königl.ichen Universität zu Breslau, Mitglied
der Asiatischen Gesellschaft zu Paris, des Museums zu Frankfurt
a. M., der deutschen Gesellschaft zu Berlin, der Königl.
Asiatischen Gesellschaft von Großbritannien und Irland,
der schlesischen Gesellschaft, so wie der Academie
zu Krakau etc

Siebenter Band.

Gedruckt mit Königl.ichen Schriften.

Breslau, 1837,
bei JOSEF MAX & COMP.

